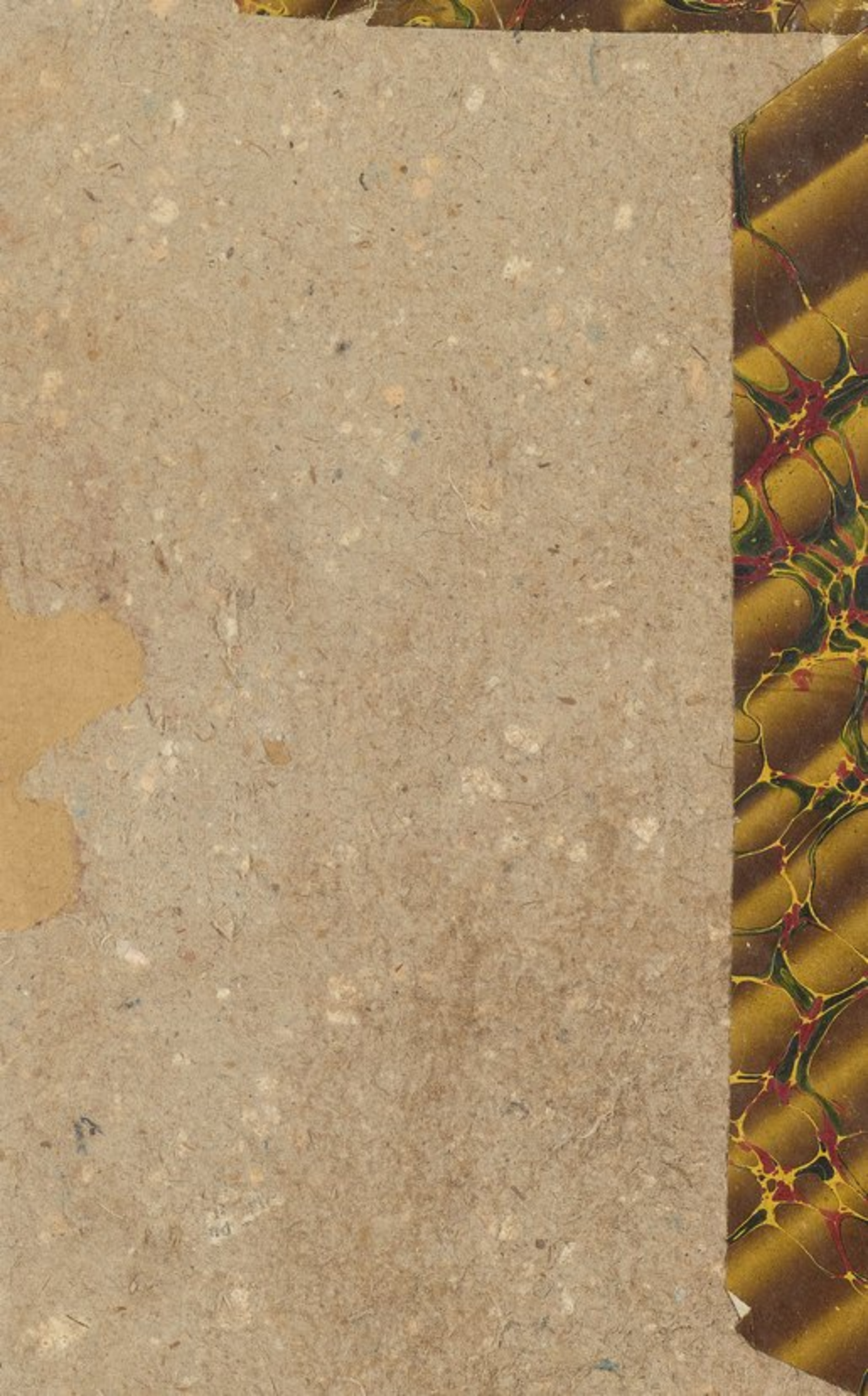

Princeton University Library
32101 063447062

Princeton University Library

This book is due on the latest date stamped below. Please return or renew by this date.

عسافده مرحوم عبنابی حاجی احمد افندی
کتبخانه سنه وقفدر

(مجلس معارف کبیرك رأی والاری اوزره صاحب ترتیبك)
(بالامتیاز اطباعدر)

(RECAP)
BP129
.43
.F372
1870

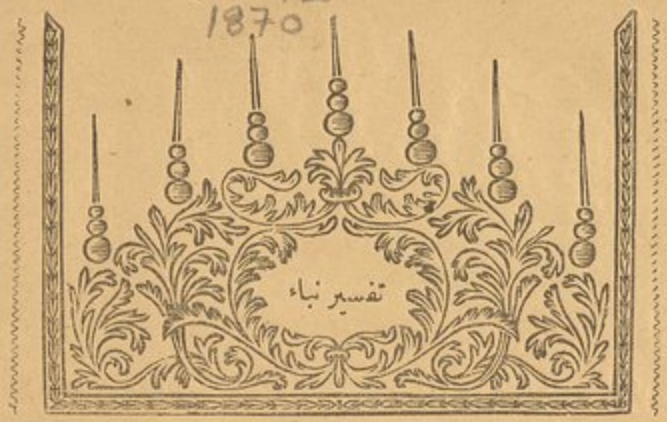

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

الحمد لله الذى بين سبل الهداية والضلالة بالذكر الحكيم ۞ حيث قال ﴿ ان الابرار لفى نعيم وان الفجار لفى جحيم ﴾ والصلوة على من الذى ميز بين السعادة والشقاوة بالنور القويم ۞ محمد الممدوح بالصدق الفخيم ۞ وعلى آله وصحبه الجازمين بوقوع النباء العظيم ۞ ﴿ وبعد ﴾ فلما كنت افسر واقرر هذه السورة درسا فدرسا جمعت كل يوم ماياناسبه مما اطلعت عليه من الاحاديث الشريفة والحكايات اللطيفة وتفاسير الآية من الكتب المقبولة كالقاضى وشيخ زاده وروح البيان وابو الليث وكالمصابيح الشريفة وبعض الكتب الموعظة كما اشرت كثيرا منها بمأخذها وتركت قليلا لقوة الاعتماد ولعدم الاحتياج اليها ليكون خدمة لاخواننا من الطالبين المبتدئين الذين يشتغلون بالوعظ والنصيحة وسمته وسيلة السعادة على سورة النبأ ومجموعة دباغ حجرزاده زاد الله عليه لطفه واحسانه انه واهب العطايا والاحسان ورافع الخطايا والنسيان وله الحكم فى كل الاكوان والباب واليه المرجع والمآب ﴿ فنقول ﴾ نافلا بعون الله الملك الوهاب فيما التزمناه من كلام العلام المستطاب (بسم الله الرحمن الرحيم) (عم) اصله عن ما ادغمت النون فى الميم لاشتراكهما فى اللغة فصار عما ثم خذفت الالف كما فى لم وبم اما فرقا بين الاستفهامية

(حاصل التعبير على)
(وفق القاضى)
(عم) قنجى شان عظيم شان فخيم شيدن (يتساءلون) كفار مكه نك بعضى سى بعضيسندن سؤل ايدر. انلرك سؤل ايتد كلرى شيء عظمت فخامتده برمرتبيه بالغ اولمسدر كه عظمتى دائرة علوم خلقدن خارج در الله سبحانه وتعالى اعلم ندن سؤل ايدرلر (عن النباء العظيم) كنه حقيقتى حواصلة بشردن خارج عظمت قدرتمه دال اولان خبر عظيمدن سؤل ايدرلر اول خبر جسيم ونبأ عظيم بعثدر بوندن صكره واجب تعالى حضرتلرى الذى هم فيه مختلفون كلام شريفيله نبأ عظيمى تفسير بيورر (الذى) اويله نبأ عظيمده كه (هم) كفار مكه (فيه) اول نبأ عظيمده ندير (مختلفون) نفى جزم ايله ووقوع بعثده شك ايله اختلاف ايدبجيلر درياخود مؤمنين اقرار ايله كافرلرك انكار يله

32101 029357488

وغيرها اوقصدا للخفة لكثرة استعمالها والمعنى عن اى شئ عظيم (يتساءلون) اى اهل مكة وكانوا يتساءلون عن البعث والحشر الجسمانى ويتحدثون فيمابينهم ويخوضون فيه انكارا واستهزاء لكن لاعلى طريقة التساؤل عن حقيقته ومسماه بل عن وقوعه الذى هوحال من احواله ووصف من اوصافه (عن النبإ العظيم) النبإ الخبر الذى له شان وخطر وهوجواب وبيان لشان المسؤل عنه كانه قيل عن اى شئ عظيم يتساءلون هل اخبركم به ثم قيل بطريق الجواب عن النبإ العظيم الخارج عن دائرة علوم الخلق يعنى ان قوله عم يتساءلون كلام تام اورد على طريق السؤال وقوله عن النبإ العظيم جواب تقدير الكلام يتساءلون عن النبإ العظيم الاخذف يتساءلون فى الآية الثانية لدلالة الاول عليه فيكون عن فى عم متعلقا بيتساءلون المذكور وعن فى عن النبإ متعلقا بمحذوف وقوله عم آسؤال تفخيم وتعظيم للمسؤل عنه وقوله عن النبإ العظيم جواب وبيان له والفائدة فى ان يذكر السؤال اولا ثم يذكر الجواب معه ان هذا الاسلوب اقرب الى التفهيم ونظيره قوله تعالى ﴿لمن الملك اليوم لله الواحد القهار﴾ (الذى هم فيه مختلفون) وصف للنبإ بعد وصفه بالعظيم تأكيدا لخطره اثر تأكيد واشعارا بمدار التساؤل عنه وفيه متعلق بمختلفون وجعل الصلة جملة اسمية للدلالة على الثبات اى هم الراسخون فى الاختلاف فيه فمن جزم باستحالته يقول (ان هى الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر وما نحن بمبعوثين) ومن اقر بزعم ان آلهته تشفع له كما قالوا (هؤلاء شفعاؤنا عند الله ومن شك يقول (ماندرى ما الساعة ان نظن الا ظنا وما نحن بمستيقنين) وفيه اشارة الى القيامة الكبرى وهى البقاء بعد الفناء او بعث القلب بعد موت النفس فالروح وقواه تقربها والنفس وصفاتها تنكرها لانها جاهلة فضلا عن كونها ذائقة ومن لم يزق لم يعرف قال الكمال الحجندى زاهد تعجب كرد كند از عشق تو برهيز ﴿ كين لذت اين بازه جه داند كه نخورد ست ﴾ فطوبى للذائقين ويا خسرة للمحرومين روح البيان من

النباء (واذا تتلى عليهم آياتنا) اى القرآن (بينات) اى واضحات بيان الحلال والحرام والبعث والجزاء (ما كان حجتهم) اى جوابهم (الا ان قالوا ائتوا بابائنا) اى احوالنا بآبائنا (ان كنتم صادقين) بانا نموت ونحيى بعد الموت وسماه حجة على سبيل التهكم لما ساقوه مساقها عن جهل ثم الزموا بعد انكارهم البعث وتكذيب الرسل بقول باطل جوابا لهم بما يقرون به من الخالق بقوله (قل الله يحييكم) اى فى الدنيا (ثم يميتكم) عند انقضاء آجالكم (ثم يجمعكم) اولكم وآخركم يوم النفخة الثانية (الى يوم القيمة لاريب فيه) عند المؤمنين وهو القادر على اتيان آبائكم (ولكن اكثر الناس) اى اهل مكة (لايعلمون) اى البعث بعد الموت لكفرهم من تفسير عيون فى سورة جاثية واعلم ان الله قادر على احياء الموتى فى كل آن كما فى قصة عزير لكن احياءه تعالى ليس كاحياء نمرود لانه قال ابراهيم عليه السلام ان الله يحيى الموتى قال نمرود انا احيى كربك فكان فى سجنه انسان فخرج اى اخرج فقتل بعضهم وارسل بعضهم فرد الله كلامه بقوله (او كالذى مر على قرية آه) اى احيائى ليس كاحياء نمرود ولكن احيائى كاحياء عزير احييته بعد مأة سنة وان ماورد فى الحديث

احوال حديث كل ابن آدم يبلى الا

{ كل ابن آدم يبلى الا عجب الذنب فنه خلق وفيه يركب } والعجب بفتح العين وسكون الجيم اصل الذنب ومؤخر كل شئ وهو ههنا عظم لاجوف له قدر ذرة اوخردلة يبقى من البدن ولايبلى فاذا اراد الله الاعادة ركب على ذلك العظم سائر البدن واحياه اى غير ابدان الانبياء والصديقين والشهداء فانها لاتبلى ولاتفسخ الى يوم القيمة على مانص به الاخبار الصحيحة سئل شيخ الاسلام ابن حجر هل الاجساد اذا بليت وفنيت واراد الله تعالى اعادتها كما كانت اولا هل تعود الاجسام الاول ام يخلق الله للناس اجساداً غير الاجساد الاول فاجاب ان الاجساد التى يعيدها الله هى الاجساد الاول لاغيرها هو الصحيح وقال اهل الكلام ان الله يجمع الاجزاء الاصلية التى صار الانسان معها حال التولد وهى العناصر الاربعة ويعيد

روحه اليه فان قيل البدن الثانى ليس هو الاول لما فى الحديث من ان اهل الجنة جرد مرد وان الجهنمى ضرسه مثل احد فيلزم التناسخ وهو تعلق روح الانسان ببدن انسان آخر وهو باطل قلنا انما يلزم التناسخ ان لو لم يكن البدن الثانى مخلوقا من الاجزاء الاصلية للبدن الاول فقد ثبت ان الخضر عليه السلام يصير شابا على كل مأئة سنة وعشرين سنة مع ان البدن هو الاول وكذا قال ابن عباس رضى الله عنهما ان ابليس اذا مرت عليه الدهور وحصل له الهرم عاد ابن ثلاثين سنة فمنهم من قال هو القول الاصح بالخبر المروى ان السماء تمطر مطرا شبه المنى فينشئ منه النشأة الاخرة كما ان النشأة الدنيا من نقطة تنزل من بحر الحيوة الى اصلاب الاباء ومنها الى ارحام الامهات فيتكون من قطرة الحيواة تلك النقطة جسدا فى الرحم فمن لم يؤمن بما جاء به النبى وبما اخبره فهو كافر روح البيان من سورة ق لقوله عليه السلام لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تابعا لما جئت به واذا كان مقرا ومصدقا ذلك كان مؤمنا حقا وهذا هو الايمان المنجى من العذاب الابدى لكن بشرط التحفظ من جميع ما يهدم هذا التصديق وينافيه مما يجرى على قلبه ولسانه وسائر جوارحه مما يوجب الكفر فالايمان لا يزول الا بالكفر والكفر ثلاثة انواع النوع الاول كفر جهلى وسببه عدم الاصغاء وعدم الالتفات وعدم التامل فى الايات والدلائل مثل كفر العوام فان اكثرهم لا يعرفون ما وجب عليهم معرفته من عقائد الايمان بل بعضهم ينطق بكلمتى الشهادة لكن لا يعرف معناهما ولا يتميز بين الله ورسوله والنوع الثانى كفر جحودى وسببه اما الاستكبار مثل كفر فرعون وملائه او خوف زوال الرياسة وعدم الوصل اليها مثل كفر هرقل او خوف الذم والتعيير مثل كفر ابو طالب والثالث كفر حكمى وهو الذى جعله الشرع من علامات التكذيب كشد الزنار وسجود الصنم او كان عن استخفاف ما يجب تعظيمه كالقارى المصحف فى المزبلة واستحلال ما حرم لعينه وثبت حرمته بدليل قطعى كالزنار وشرب الخمر او عن استخفاف ما يجب تعظيمه كاستهزاء العلم والعلماء

الكفر ثلاثة انواع

وماهو من امور الدين ومن فعل شيئا من ذلك حبط اعماله فيلزمه تجديد النكاح روى ان المستهزئين فى الدنيا يفتح لهم باب من الجنة فيسرعون نحوه فاذا انتهوا اليه سد عليهم باب الجنة فذلك قوله (فاليوم الذين امنوا من الكفار يضحكون) واعلم ان راساء الكافرين يعلمون ربهم حقا ورسولهم صادقا كفرعون وملائه وككفار قريش لكنهم لا يؤمنون لتكبرهم ويستهزؤن لرسولهم كما اخبر الله بقوله (وقال الذين كفروا) اى قال بعضهم لبعض (هل ندلكم على رجل) يعنون محمد عليه السلام (ينبئكم) اى يحدثكم بالعجب الاعاجيب (اذا مزقتم كل ممزق انكم لفى خلق جديد) اى انكم تنشاؤن خلقا جديدا بعد ان تمزق اجسادكم كل تمزيق وتفريق بحيث يصير ترابا وتقديم الظرف للدلالة على البعد والمبالغة فيه وعامله محذوف اى تبعثون وتحشرون وقت تمزيقكم حذف لدلالة قوله انكم لفى خلق جديد والجديد وهو ضد الخلق اى صار جديدا فحصول الاية لما قال عليه السلام بلى وربى لتأتينكم عالم الغيب اعتقد المؤمنون باتيانها وقالوا هو الحق (ويهدى الى صراط العزيز الحميد) وقال الكافر المنكر لاتيانها متعجبا (هل ندلكم على رجل) اه (افترى على الله كذبا ام به جنة) وهمزة افترى مفتوحة لكونها همزة الاستفهام وحذفت لاجلها همزة الوصل والمعنى ليس الامر على ما زعموا من ان يكون مفتريا او يكون به جنة (بل للذين لا يؤمنون بالاخرة فى العذاب والضلال البعيد) اى بالبعث والثواب والعقاب فى العذاب اى واقعون فى عذاب النار وفيما يؤديهم اليه من الضلال عن الحق وهم غافلون عن ذلك وذلك غايت الجنون والحماقت شيخ زاده مع قاضى (روى عن ابى بن كعب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرء عم يتساءلون سقاه الله بردا الشراب يوم القيمة وعن ابى الدرداء رضى الله عنه قال قال رسول الله عليه السلام تعلموا سورة عم يتساءلون عن النباء العظيم وتعلموا ق والقران المجيد والنجم اذا هوى والسماء ذات البروج والسماء والطارق فانكم لو تعلمون ما فيهن لعطلتم ما انتم عليه وتعلموهن وتقربوا الى الله بهن ان الله يغفر بهن كل ذنب الا الشرك

فضيلة قراءة القران

بالله عن ابو بكر الصديق رضى الله عنه قال قلت يارسول الله لقد اسرع اليك الشيب قال شيبتنى هود والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون والشمس كورت الكل فى كشف الاسرار لكن ينبغى من تعلم هذه السور ان يتعلم معانيها ايضا اذ لا يحصل المقصود الا به وتصريح بان هم الاخرة ومطالعة الوعيد واستحضاره يشيب الانسان ولذا ذم الخبر السمين والقارى السمين اذ لم يكن سمينا الا بالذهول عما قراه ولو استحضره وهم به لشاب من همه وذاب من غمه لان الشحم مع الهم لا ينعقد قال الشافعى رحمه الله ما افلح سمين قط الا ان يكون محمد بن الحسن فقيل ولم قال لانه لا يخلو العاقل من احدى الحالتين اما لهم آخرته ومعاده او لدنياه ومعاشه والشحم مع الهم لا ينعقد فاذا خلا من المعنيين صار فى حد البهايم يعقد الشحم روح البيان من النباء (روى عن ابى هريرة رضى الله عنه انه قال قال رسول الله عليه السلام ان احب الحديث الى الله تلاوة القرآن (وقال عليه السلام ان الذى ليس جوفه شئ من القرآن كالبيت الخرب صحيح رواه ابن عباس رض لان عمارة القلوب بالايمان وقراءت القران فمن خلى قلبه من هذه الاشياء فقلبه خرب لاخير فيه كما ان البيت الخرب لاخير فيه ابن ملك (وعن انس ابن مالك وجابر بن عبد الله رضى الله عنهما قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا من تلاوة القران فى بيوتكم فان البيت الذى لايقرء فيه القران يقل خيره ويكثر شره ويضيق على اهله وعن معاذ بن جبل رض انه قال قال رسول الله عليه السلام ان البيت الذى يقرء فيه القرآن عليه خيمة من نور يقتدى بها اهل السماء كما يقتدى بالكواكب الدرى فى لجج البحار وفى الارض الخالية (وعن ابى ابن كعب رض انه قال قال رسول الله عليه السلام من قرء سورة يريد به وجه الله تعالى عز وجل غفرله ومن قرأ سورة يس فكانما قرأ القرآن اثنا عشر مرة ومن قرأ يس وهو فى سكرات الموت جاء رضوان خازن الجنة بشربة من شراب الجنة حتى يسقيه وهو فى فراشه حتى يموت ريانا (وعن على رضى الله عنه عن النبى عليه السلام قال

ليلة اسراى بى وقفت تحت العرش ونظرت فى اللوح فرأيت ثلثة انوار فى ثلاث امكنة فقلت يارب ماهذه الانوار الثلثة قال هى موضع آية الكرسى ويس وقل هوالله احد قلت مانواب آية الكرسى فقال هى صفتى ومن قرأها مرة ينظر الى وجهى يوم القيامة بلاحجاب واما يس فهو قلب القرآن اى خالصه وهو ثمانون آية بكل سورة يس تمام اوجيبك درر حرفى ❊ اوتوز بيك بس فرشتهلر كلورلر يوزلرى غرا ❊ دخى بيوردى كيم يس شفيع اولور كيم اوقورسه ❊ ايشدنلر اولور مغفور بودركشافده بل ايضا ❊ واما قل هوالله احد وهو اربع آيات ومن قرئها مرة اعطيته الانهار الاربع التى تجرى فى الجنة قال عليه السلام من قرأهم يتساءلون بعد العصر وسع له رزقه وكتب بوزن جبال الدنيا حسنات وجعل بكل شعرة من جسده نور يوم القيمة لايخرج من الدنيا حتى يرى مكانه فى الجنة كذا فى حديث الاربعين ملتقى الواعظين فى فضائل القران (كلاسيعلمون) ردع عن التساءل وعيد عليه اى ليس امر البعث مما ينكر او يشك فيه بحيث يتساءل عنه سيعلمون ان مايتساءلون عنه حق لادافع له واقع لاريب فيه مقطوع لاشك فيه (ثم كلاسيعلمون) اى سيعلمون حقيقة البعث حين ان يبعثوا من قبورهم ثم حقيقة الجزاء بحسب العمل هذا وقد حمل اختلافهم فيه على مخالفتهم للنبى عليه السلام اوسيعلمون حقيقته عند النزع ثم فى يوم القيامة ربما يكشف للميت عن الامر الملكوتى قبل ان يغرغر فعاين الملائكة على حقيقة عمله فان كانت اعماله حسنة يراهم على صورة حسنة وان كانت سيئة فعلى صورة قبيحة ثم مراتب الحسن والقبح متفاوتة بحسب الاعمال قال وهب ابن منبه بلغنا انه مامن ميت يموت حتى الملكين الذين كانا يحفظان عمله فى الدنيا فان صحبهما بخير قالا جزاك الله خيرا فرب مجلس خير قد اجلستنا وعمل صالح قد اخضرتنا وان كان رجلا سوء قالا جزاك الله شرا فرب مجلس شر قد اجلستنا ورب كلام سوء قد اسمعتنا قال فذلك الذى يشخص بصره الميت ثم لايرجع الى الدنيا ابدا حتى من ق قالوا وينزل عند الموت اربعة من الملائكة

(ربط درس)

اول سلطان لايزال پادشاه بى زوال ملك المتعال جلت ذاته عن الاقدار والامثال اولان الله ذو الجلال كفار مكه نك امر بعثدن تساءللرينى بيان بعدنده كلاسيعلمون ثم كلاسيعلمون نظم منيفى ايله اول تساءللدن انلرى منع واوزرلرينه وعيدينى بيان ايله تبكيت والزام بيورورالله ذوالجلال الله اعلم بمراد اسراره معناى منيف (كلا) اول كفار مكه تساءللدن احترازاوزره اولسونلركى (سيعلمون) انلرياقنجه جقده سؤال ايتدكلرى شيئك حق لاريب فيه ومقطوع لاشك فيه اولديغنى سلطان قاهر ومستولى باهر اولان ربى لرينك حضور معنو يسنده بيلورلرده جحالت عظيمه نائل اولورلر (ثم كلا) رتبتأ متراخى اول كفار مكه مبالغه ايله تساءللدن احتراز اوزره اولسونلركى (سيعلمون) ياقنجه جقده عذاب نكاله نائل اولدقلرى وقتده سؤل ايتدكلرشيئك حقيقتنى بيلورلر (قوله ردع بمعنى منع فى قوله

ملك يجذب النفس من قدمه اليمنى وملك يجذبها من قدمه اليسرى وملك يجذبها من يده اليمنى وملك يجذبها من يده اليسرى فيجذبونها من اطراف البنان و رؤس الاصابع ونفس المؤمن المطيع تنسل انسلال القطرة من السقاء واما الفاجر فينسل روحه كالصفود من الصفوف المبلو وهو يظن ان بطنه قدملئت شوكا وكان نفسه تخرج من الثقب اى ثقب الابرة وكان السماء انطبقت على الارض وهو بينهما وانما ينقطع صوت الميت وصياحه مع شدة المه لان الكرب قد بولغ فيه وتصاعد على قبله و ينزع روح الكافر كما ينسلخ جلد الحيوان وهو حى وكما يضرب الانسان الف ضربة بالسيف بل اشد فاذا انزعت نفس الكافر وهى ترعد اشبه شيء بالزيق على قدر النحلة وعلى صورة عمله تاخذها الزبانية ويعذبونها فى القبر فى السجين وهو فى الغداب الروحانى ثم اذا قامت القيامة انظم الجسمانى الى الروحانى قال الله تعالى (وجائت سكرة الموت بالحق) السكرة استعارة لشدة الموت وغمرة الذهابته بالعقل والمعنى حضرت سكرة الموت اى شدته التى تجعل الانسان كالسكران بحيث تغشاه وتغلب على عقله حقيقة الامر التى نطق به كتاب الله ورسله او حقيقة الامر وجلية الحال من سعادة الميت وشقاوته {ذلك} الموت {ما كنت} فى الدنيا {منه تجيد} اى تميل وتفر عنه والخطاب لانسان اى تقول ملائكة ذلك الموت يا انسان كما فى قوله تعالى اولم تكونوا اقسمتم مالكم من زوال (ونفخ فى الصور ذلك يوم الوعيد) روح البيان روى عن عايشة رضى الله عنها انها قالت اخذت ابابكر غشية من الموت فبكيت عليه فقلت من لا يزول دمعه مقنعا لابد يوما انه مهراق فافاق ابو بكر رضى الله عنه فقال بل جاء سكرة الموت بالحق آه وماروى انها قالت ان من نعم الله على ان رسول الله عليه السلام توفى بيتى و بين سحرى ونحرى وان الله جمع بين ريقى وريقه عند موته ودخل عبد الرحمن بن ابى بكر رضى الله عنه على و بيده السواك وانا مسندة رسول الله فرايته ينظر اليه وعرفت انه يحب السواك فقلت آخذه لك فاشار برأسه ان نعم فتناوله فاشتد عليه فقلت ليك

ردغ عن السائل ووعيد
عليه ردع كلا كلمة لطيفه
سندن مستفاد در يمك
وله كه امر بعث كندوسنده
شك وانكار اولونان امر
خفى وامر غير بين دكلكى
امر بعثدن سؤال اولنه
وعيددده سيعلمون كلام
شر يفندن مستفاد ردعمك
اوله كه اول كفار مكه
سؤال ايتدكلرى شيئ
حق لاريب فيه مقطوع
لاشك فيه اولديغنى
يا قتجه جقده بيلورلر شيخ
زاده عليه الفلاح والسعاده
بو وجهله بيان ايتمشدر
كلا كلمه سى امام سيبويه
وامام خليل وامام مبرد
وامام زجاج واكثر بصريه
عندنده حرف بسيط در
معناسى جميع محلدر ردع
در قران كريمده حرف
اوزرينه وقف جائزدر كلدر
الاحرف اولان كلا اوزرينه
وقف جائزدر ديو استاذ
الاساتيذ ابو سعيد محمد
خادمى بو مقامده تصريح
ايتمشدر

فاشار برأسه ان نعم فليته فامره وبين يديه ركوة فيها ماء فجعل يدخل يده الماء فيمسح بها وجهه ويقول لا اله الا الله ان للموت سكرات ثم نصب يده فجعل يقول فى الرفيق الاعلى حتى قبض ومالت يده وفى الحديث القدسى {مارددت فى شئ انى فاعله} بتشديد الدال يعنى ملائكتى الذين يقبضون الارواح {مارددت فى قبض نفس عبدى المؤمن} اى مثل ترديدى اياهم فى قبض ارواح المؤمنين بان اقول اقبضوا ارواح فلان ثم اقول اخروه والرد بمعنى التوقف {يكره الموت} استيناف عمن قال ماسبب ترددك {وانا اكره مساءته} اى اذآه بما يلحق من صعوبة الموت وكربه {ولابد منه تحفة المؤمن الموت} روى انه تفكر بعض العارفين فى انه هل فى القران شئ يقوى قوله عليه السلام يخرج روح المؤمن من جسده كما يخرج الشعر من العجين فختم القران بالتدبر فاوجده فراى النبى عليه السلام فى منامه فقال يارسول الله قال الله تعالى (ولارطب ولايابس الا فى كتاب مبين) فاوجدت معنى هذا الحديث فيه فقال اطلبه فى سورة يوسف فلما انتبه من نومه قرأها فوجده وهو قوله تعالى وقالت اخرج عليهن (فلما رأينه اكبرنه وقطعن ايديهن) الايه اى لما راين جمال يوسف اشتغلن به وما وجدن الم القطع وكذلك المؤمن اذا راى الملائكة ورأى مقامه فى الجنة وما فيها من النعم والحور والقصور اشتغل قلبه بها ولايجد الم الموت انشاء الله تعالى قال الله تعالى (تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التى كنتم توعدون) شرعة السلام ربما يتعرض الشيطان للمؤمن الضعيف اليقين والقاصر فى العمل اذا بلغ الروح التراقى فيأتيه فى صورة ابيه وامه واخيه اوصديقه فيأمره باليهودية اوالنصرانية اونحو ذلك نسئل الله السلامة حكى ان ابليس عليه اللعنة تمثل للنبى عليه السلام يوما وبيده قارورة ماء فقال ابعه بايمان الناس حالة النزع فبكى النبى عليه السلام حتى بكت اهل بيته فاوحى الله تعالى اليه انى حفيظ عبادى تلك الحالة من كيده روى عن النبى عليه السلام وكل بالمؤمن ستون ملكا ان يذبون عنه كما يذب عن قصعة

حيلة شيطان حين النزع

العسل الذباب ولو وكل العبد الى نفسه طرفة عين لاختطفته الشياطين وفى الخبر اذا وقع العبد فى النزع ينادى المنادى دعه حتى يستريح وكذلك اذا بلغت الخلقوم يجئ الندى دعه حتى يودعه الاعضاء بعضها بعضا فتودع العين العين فتقول السلام عليكم الى يوم القيمة وكذلك الاذنان واليدان والرجلان وتودع الروح النفس فنعوذ بالله من وداع الايمان اللسان ووداع القلب المعرفة فلا يبقى احد الا يذوق مراره كما قال الله تعالى كل نفس ذائقة الموت عن ابن سعد رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله عليه السلام اتانى جبرائيل فقال يا محمد {عش ماشئت فانك ميت واحبب من شئت فانك مفارق} بموت او غيره فلا تشتغل الدنيا بمحبة الاموال والاعيال ولا ينفعك فى الدنيا اقصارك المزينة ولزائد الاطعمة وما من احد فى الدنيا الا وهو ضيف وما بيده الا وهو عارية والضيف مرتحل والعارية مؤداة {واعمل ماشئت من خير او شر فانك مجزى به} اى مقضى عليك بما يقتضيه عملك {قيامه بالليل} اى تهجده فيه {وغره} اى قوته وغلبته على غيره {استغاؤه} اى اكتفاؤه بما قسم له عن الناس عما فى ايديهم او عن سؤالهم مما فى ايديهم هذا الحديث من جامع الصغير وعن ابى سعد رضى الله عنه قال خرج النبى صلى الله عليه وسلم للصلوة فراى الناس كانهم يكثرون قال اما انكم لو اكثرتم ذكر هادم اللذات لشغلكم عما ارى الموت فاكثروا ذكر هادم اللذات اى الموت فانه لم يأت على القبر يوم الا تكلم فيقول انا بيت الغربة وانا بيت الوحدة وانا بيت التراب وانا بيت الدود فاذا دفن العبد المؤمن قال له القبر مرحبا واهلا اما كنت لاحب من يمشى على ظهرى الى فاذا وليتك اليوم وصرت الى فسترى صنيعى بك قال النبى فيتسع له مد بصره ويفتح له باب الجنة واذا دفن العبد الفاجر والكافر قال له القبر لا مرحبا ولا اهلا اما ان كنت لابغض من يمشى على ظهرى الى فاذا وليتك اليوم وصرت الى فسترى صنيعى بك قال النبى فيلتأم عليه حتى يختلف اضلاعه وقال رسول الله عليه السلام باصبعه فادخل

فى بيان القبر

بعضها فى جوف بعض قال ويقبض له سبعون تينا لو ان واحدا منها انفخ فى الارض ما انبت شيئا ما بقيت الدنيا فينهسنه ويخدشنه حتى يفضى به الى الحساب حكى ان فاطمة الزهرى بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم لما مات حمل جنازتها اربعة نفر زوجها على وابنها الحسن والحسين وابو ذر الغفارى رضى الله عنهم فلما وضعوها على شفير القبر قام ابو ذر الغفارى فقال ياقبر اتدرى من التى جئنا بها اليك هى فاطمة الزهرى بنت رسول الله صلى الله عليه وزوجة على المرتضى وام الحسن والحسين فسمعوا الندى من القبر يقول ما اناموضع حسب ونسب، وانما اناموضع العلم والعمل الصالح فلا ينجو منى الامن كثر خيره وسلم قلبه وخلص عمله كذا مشكاة الانوار قال الفقيه ابو الليث السمرقندى من اراد ان ينجو من عذاب القبر فعليه ان يلازم اربعة اشياء و يجتنب اربعة اشياء فاما التى يلزم ان يلازمها فمحافظة الصلوة والصدقة وقرائت القران وكثرة التسبيح فانها تضئ القبر وتوسعه واما التى يلزم الاجتناب عنها فالكذب والخيانة والنميمة والبول قائما كما قال عليه السلام استنزهو عن البول فان عامة عذاب القبر منه مشكاة الانوار وقال رسول الله عليه السلام انما القبر روضة من رياض الجنة اوحفرة من حفر النار هذا الحديث من المصابيح روى عن ابن مسعود رضى الله عنه ان شابا فى ذمن رسول الله يلازم المسجد ويصلى بالليل واخبر النبى عليه السلام باجتهاده فخرج الرسول فى جوف الليل ودخل المسجد فراه يصلى جميع الليل فيه ثم جلس لمناجاته فلما ركع قال فى ركوعه الهى لك خليت فراشى وعطلت اهلى واولادى فارحمنى فلما سجد قال فى سجوده لك غفرت وجهى فاعتقنى من النار فان لم تعتقنى فاجعلنى فداء لامة محمد عليه السلام فتنحنح النبى عليه السلام من ورآءه فقال من هذا فقال النبى عليه السلام السلام عليكم ياولى الله انا رسول الله ابشرك بالجنة فشهق الفتى شهقة فخر ميتا من السرور فقبله النبى وغسله وكفنه ودفنه وادخله اللحد وكان يقول انت له تسعين مرة ثم خرج من القبر

سبب النجاة من عذاب القبر

فاذا ازاره مشقوق فسئلناه فقال نزلت الحور العين عليه فتنازعن بينهن واصلحت فغضب على اكثرهن رضى كذا فى الزهرة عن الحسن الطويل انه قال غسلت ثابت البنانى وادرجته فى كفنه ثم قلت لابنته انظرى الى وجه ابيك فان هذه اخر رؤية فقالت دع والدى فانه عبد الله حق العبادة قال فدفناه ثم نظرت فى قبره قبل فراغى من تسوية الالبان فلم ار اثرا منه فى القبر فرجعت الى داره وقرعت الباب على ابنته فخرجت وقالت اختلس وآلدى من القبر قبل ان اخبر بذلك فقلت ويحك ماذا عرفت قالت لانه يسئل الله بعد صلوته فى ميقاتها وجماعتها فيقول اللهم لاتدعنى فى القبر وحيدا فريدا مخافة وعلم من هذا ان لله عبادا يصلهم الى جوار عزه (وحكى عن الحجاج بن الاسود انه يقول رأيت فى المنام كانى دخلت المقابر فاذا انا باهل القبور ينامون فى قبورهم قد شقت عنهم الارض فمنهم النائم على التراب ومنهم النائم على السندس ومنهم النائم على الديباج والحرير ومنهم النائم على الريحان فقلت يارب لوسويت بينهم فى الكرامة فنادى مناد من اهل القبور ياحجاج هذا منازل الاعمال ومن يعمل صالحا فلا نفسهم يمهدون يعنى يفرشون روضة العلما (فينبغى للعبدان لاينسى الموت والقبر والبلى (قال رسول الله عليه السلام القبر ينادى كل يوم خمس مرآت بخمس كلمات انا بيت الوحدة فاحملوا الى انيسا انا بيت الظلمة فاحملوا الى سراجا وانا بيت التراب فاحملوا الى فراشا وانا بيت الحياة والعقارب فاحملوا الى ترياقا وانا بيت الفقر فاحملوا الى كنزا (فقيل يا رسول الله ما لانيس قال قرائت القران وما الفراش قال العمل الصالح وما السراج قال صلوة اليل وما الترياق قال التوبة وما الكنز قال كلمة لا اله الا الله محمد رسول الله وكما سبق قريبا ان محافظة الصلوة تكون ضياء فى القبر وكذا الصدقة تكون ظلا فى القيمة وشفيعا فى العرصات ونورا فى الصراط ورفيقا فى الجنة العالية وحجابا فى الجحيم بين صاحبها وبين النار وتكون ايضا صاحبها قريبا الى الغفار فلا تبخل ياايها الاخوان فان البخل

بعيد منه لما فى الحديث مرويا (عن عايشة رضى الله عنها انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السخى قريب من الله قريب من الجنة قريب من الناس بعيد من النار والبخيل بعيد من الله بعيد من الجنة بعيد من الناس قريب من النار وجاهل سخى احب الى الله من الف عابد بخيل وقالت عايشة رض ان امرأة اتت الى النبى صلى الله عليه وقد يبست يدها اليمنى فقالت يانبى الله ادع الله تعالى حتى يصلح يدى فقال لها النبى عليه السلام ما الذى يدك قالت رايت فى المنام قد قامت القيامة والجحيم سعرت والجنة ازلفت فرايت فى نار جهنم والدتى فى يدها قطعة من الشحم وفى الاخرى خرقة صغيرة تنفى بهما النار قلت مالك اراك فى هذه الوادى وكنت مطيعة لربك وراضيا عنك زوجك وقالت يابنتى كنت فى الدنيا بخيلة وهذا الموضع موضع البخلاء قلت لها وما هذه الشحمة والخرقة فى يدك قالت هذه تصدقت فى الدنيا وما تصدقت فى جميع عمرى الا بها وقلت اين ابى قالت هو سخى وهو فى موضع الاسخياء ثم جئت الى الجنة واذا والدى قائم على حوضك يسقى الناس يارسول الله وقلت يا ابى ان والدتى كانت امرئتك مطيعة لربها وانت راض عنها وهى فى نار جهنم تحرق وانت تسقى الناس من حوض النبى فاعطها شربة من الحوض فقال يابنتى حرم الله تعالى على البخلاء والمذنبين حوض النبى عليه السلام ثم اخذت منه كاسا بلا اذن ابى فسقيت به امى العطشاء ثم سمعت صوتا يقول يبس الله يدك حيث سقيت العاصية البخيلة من حوض النبى فانتبهت فاذا يدى قد يبست ثم قالت عايشة رض ان النبى عليه السلام قد وضع عصاه على يدها فقال يا الهى بحق الرؤيا التى حكيت تصلح يدها على المكان فصارت كما كان زبده عن ابى هريرة رض الله عنه انه قال سمعت رسول الله عليه السلام يقول لايجتمع غبار فى سبيل الله ودخان جهنم فى جوف عبد ابدا ولايجتمع الشح والايمان فى قلب عبد ابدا

قال عليه السلام اتقوا الظلم فان الظلم ظلمات يوم القيمة والتقوا الشح فانه اهلك من كان قبلكم حملهم على ان يسفكوا دماءهم ويستحلوا محارمهم وقال الحافظ احوال كبج قارون كايام داد برباد ❊ باغنجه بازكو بدتازد نهان ندارد ❊ وروى ان رجلا قال لعبد الله بن مسعود رضى الله عنه انى اخاف ان اكون قد هلكت قال وما ذاك قال اسمع الله يقول ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون وانا رجل شحيح لايكاد يخرج من يدى شئ فقال عبد الله ليس المراد بالشح ان تاكل مال اخيك ظلما ولكن ذلك البخل وبئس الشح البخل قال عليه السلام من ادى الذكوت المفروضة وقرى الضيف واعطى فى النائبة فقد برئ من الشح والشح اقبح البخل حق من سورة الحشر (وعن على رضى الله عنه انه قال قال رسول الله عليه السلام الصدقة اذا خرجت من يد صاحبها تقع فى يد الله قبل ان يدخل فى يد السائل فتكلم بخمس كلمات اولها تقول كنت صغيرا فكبرتنى وكنت قليلا فكثرتنى فكنت عدوا فاجبتنى وكنت فانيا فبقيتنى وكنت خارسى فالان صرت خارسك (حكى ان جنيد البغدادى لما مات ابدل الله مكانه رجلا يقال له محمد الحريرى وهو قد جاور مكة سنة لم يفطر ولم ينم ولم يسند ظهره الى جدار ولم يمد رجليه فلما مضى من عمره ستون جلس مقام القطبية قيل له اى شئ رأيت من العجائب قال بينما انا جالس فى زاوية دخل على شاب خاسر ارأسه وحافيا رجليه متغير قاشعره مصفرا وجهه فجعل يتوضأ وصلى ركعتين ثم جر رأسه فى جيبه حتى حضر وقت المغرب فصلى معنا المغرب ثم جر راسه فى جيبه فاتفق فى تلك الليلة ان دعا خليفة بغداد الصوفية للصحبة فاردنا الخروج للاجابة فقلت له يافقير اتريد ان تخرج معنا للاجابة دعوة الخليفة قال ليس لى حاجة عند الخليفة ولكن اريد ان تجعل لى عصيدة سخنية فقلت فى نفسى لا يوافق نى فى الاجابة ويريد منى شيا فتركت واتيت مجلس الخليفة

ثم اتيت زاويتى فرأيت الشاب كانه نائم فمت انا فاذا رأيت رسول الله
عليه السلام ومعه الشيخان الانوران وخلفه جماعة عظيمة تتلالاء
وجوههم نورا فقيل لى هذا رسول الله وعن يمينه ابراهيم خليل الله
وعن يساره موسى كليم الله والذين خلفه مأته واربعة وعشرون الفا
من الانبياء صلوة الله عليهم اجمعين فاستقبلت رسول الله عليه السلام
لاقبل يده فحول وجهه عنى ثم فعلت كذا فحول وجهه ثانيا وثالثا
فقلت يارسول الله اى شئ صدر منى اعرضت عنى بوجهك الكريم
فنظر الى مخمرا وجهه كاليا قوت الحمراء لجلاله فقال من فقرائنا
اراد منك عصيدة فبخلت بها وتركته جايعا فى هذه الليلة فانبهت خائفا
ترعد فرائصى وهى اللحوم التى تعلق بالعصب فغاب الشاب فلم اجد
فى مكانه فخرخت من الزاوية ورايت يذهب فقلت يافتى بالله الذى
خلقك اصبر ساعة حتى اجئ بصعيدة فنظر الى متبسما فقال ياشيخ
من اراد لقمة منك فاين يجد مأته واربعة وعشرين الفا من الانبياء
يأتوك بشفاعة للقمة من عصيدة قال هكذا فغاب مشكات الانوار اسمع
ياأخى كيف تكون الصدقة اى اجرها عظيمة عند الله وعند رسوله وسببا
للشفاعة وكيف يكون القيل منها كثيرا بل يكون بسببها اموالك
وشرفك فى الدنيا كثيرا فكيف لايكون فى الاخرة لان الدنيا مزرعة
الاخرة قال عليه السلام الضيف بركة من الله ونعمة من الله ومن اكرم
الضيف فهو معى فى الجنة ومن لم يكرم الضيف فليس منى وقال النبى عليه
السلام من اراد ان يحب الله ورسوله فليأكل مع ضيفه وقال خواجه زاده
احسن كما احسن الله اليك والله يحب المحسنين وقال رسول الله صلى الله
عليه من سقى غريبا فى غربته شربة من ماء لايخرج من الدنيا حتى يشرب
من حوض القدس وقضى الله له سبعين حاجة من امور الدنيا والاخرة وقال
عليه السلام اتقوا النار ولو بشق تمرة فان لم تجده فبكلمة طيبة من مصابيح
فعلى هذا حكاية لطيفة كان عابد فى بنى اسرائيل يوما مر على كثيب
من رمل وقد اصابت بنى اسرائيل مجاعة فتمنى فى نفسه ان هذا الكثيب
لو كان دقيقا لاشبع بطون بنى اسرائيل فاوحى الله تعالى نبيا من انبياءهم

اكرام الضيف والغريب

قل لفلان ان الله تعالى قد اعطاك اجرا من الاجور لما تمنيته من لو كان دقيقا لاشبع الناس فوجد الثواب حكى ان حبيب العجمى اشترى نفسه من ربه عشرة مرات كل مرة بعشر آلاف درهم ويقول يارب ان دية المسلم عشرة آلاف درهم وانا اشترى نفسى بعشرة آلاف درهم فتصدق به كل مرة حتى فعل ذلك عشرة مرات كذا فى الخلاصة وسئل الشبلى قيل ما الفرائض قال محبة الله وقيل وما السنن قال ترك الدنيا قيل وما مقدار الزكوة الجميع فقيل اليس خمس الدراهم من مأتى درهم قال ذلك للنجلاء فاله السلائل من امامك فى هـذا المذهب قال ابو بكر الصديق حيث تصدق بار بعين الف دنيار الى خر القصة فقاله السائل هـل لك حجة فى القران قال نعم وهو قوله تعالى (ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة) الاية ومن باع ماله فعليه تسليمه والاموال اسم عام يشمل على الكل كذا فى خزينة العلمـاء قال عليه السلام من انفق زوجين من شئ من الاشياء فى سبيل الله تعالى دعى من ابواب الجنة وللجنة ثمانية ابواب فمن كان من اهل الصلوات دعى من باب الصلوات ومن كان من اهل الجهاد دعى من باب الجهاد ومن كان من اهل الصدقة دعى من باب الصدقة ومن كان من اهل الصيام دعى من باب الريان فقال ابو بكر ما على من دعى من تلك الابواب من ضرورة فهل يدعى احد من تلك الابوات كلها قال نعم وارجو ان تكون منهم مصابيح من الصحاح عن ابى هريرة قال قال رسول الله عليه السلام من اصبح منكم اليوم صائما قال ابو بكر انا قال فمن تبع منكم اليوم جنازة قال ابو بكر انا قال فمن اطعم منكم اليوم مسكينا قال ابو بكر انا قال النبى فمن اعاد منكم اليوم مريضا قال ابو بكر انا قال عليه السلام ما اجتمعن فى امرء الا دخل الجنة مصابيح من الصحاح فيا ايها العاقل انما ينجى وينفعك هذه المذكورات من وعيد الله تعالى المستفاد من كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون ان كنت تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره من الله تعالى وتشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله لما روى

مطلب
باب الايمان

عن علي رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثني جبرائيل بان قال يقول الله تعالى لااله الاالله حصني فمن دخله امن من عذابي فمن اراد دخول ذلك الحصن فليجمع حواسه وينطق بالشهادة بلسانه عن جميع ذاته وقلبه وجوارحه (من جامع الصغير) قال عليه السلام الايمان بضع وستون شعبة افضلها قول لااله الاالله وادناها اماطة الاذاء عن الطريق والحياء شعبة من الايمان مصابيح ثم اعلم ان كلمة التوحيد حصن فمن دخله كان امينا من الشدايد والآلام في الدنيا والاخرة اما في الدنيا فكما ورد في حديث عليه السلام امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لااله الاالله وان محمدا رسول الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكوة فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحق الاسلام وحسابهم على الله رواه ابن عمر كذا في المصابيح واما في الاخرة فان الموحد بالاخلاص ينجوا من عذاب النيران كما قال عليه السلام ما من احد يشهد ان لااله الاالله وان محمدا رسول الله صدقا من قلبه الا حرمه الله على النار رواه معاذ كذا في المصابيح (وقال عمر ابن الخطاب رضي الله عنه بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه اذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لايرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد حتى جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم واسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع يديه على فخذيه فقال يا محمد اخبرني عن الايمان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وتؤمن بالقدر خيره وشره فقال صدقت قال فاخبرني عن الاسلام قال الاسلام ان تشهد ان لااله الاالله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلوة وتؤتي الزكوة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا قال صدقت قال فاخبرني عن الاحسان قال الاحسان ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يريك قال فاخبرني عن الساعة قال ما المسؤل عنها باعلم من السائل ثم انطلق فلبثت مليا ثم قال لي

يا عمر اتدرى من السائل قلت الله ورسوله اعلم قال فانه جبرائيل اتيكم يعلمكم امر دينكم مصابيح شريف عن انس رض عن النبى عليه السلام انه قال مثل الدين كمثل شجرة ثابتة الايمان اصلها والزكواة فرعها والصوم عروقها والصلوة مأويها وحسن الخلق ورقها والكف عن محارم الله تعالى ثمرتها فكما لايكل الشجرة الابثمرتها كذلك لايكمل الدين الابترك المحارم قال علماء الدين لوعمل شخص عملا صالحا وملاء مابين السماء والارض لاقدر له عند الله قدر ذرة بدون الايمان كما قال الامام الغزالى مابين اعمال العبد والعرش المجيد الذى يقبل فيه الطاعات والحسنات سبعون الف حجاب لايتجاوز الاعمال تلك الحجاب الا بالايمان فيجب للعبد ان يؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وبالقدر خيره وشره من الله تعالى فكيف لايؤمنه العاقل وهو خلقه واحياه ورزقه وانعم عليه بانوع النعم قال الله تعالى فى سورة البقره (كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا) اى نطفا فى اصلاب ابائكم (فاحياكم) فى الارحام والدنيا (ثم يميتكم) عند انقضاء اجالكم (ثم يحييكم) للبعث (ثم اليه ترجعون) اى تردون فى الاخرة فيجزئكم باعمالكم وقال عليه السلام لايكمل العبد الايمان حتى يكون فيه خمس خصال التوكل على الله والتوفيض الى الله والتسليم لامر الله والرضاء بقضاء الله والصبر على بلاء الله وقال بعض العلماء ان احوال الناس اربعة بعضهم يعيش مسلما ويموت كافرا نعوذ بالله تعالى من ذلك (و بعضهم) يعيش كافرا و يموت مسلما (وبعضهم يعيش كافرا ويموت كافرا وبعضهم يعيش مسلما ويموت مسلما اللهم يسر لنا (وذلك لما اخرج الله تعالى ذرية آدم من اصلاب ابائهم وارحام امهاتهم من ظهره وقفوا بين يدى رب العزة فى عرفات مكة فقال لهم الله تعالى الست بربكم قالوا بلى فخر بعضهم ساجدين و بقى البعض منهم فلما رى الباقون الساجدين قال بعضهم بعضا ان هؤلاء سجدوا الله تعالى فلم نسجد فخر البعض منهم ساجدين و بقى البعض فلما رفع الساجدون الاولون رؤسهم ورؤا بعضهم غير الساجدين فقال بعضهم بعضا ان

احوال الانسان اربعة

هؤلاء سجدوا فلم نسجد فخر البعض منهم ساجدين و بقى البعض فلما رفع الساجدون الاولون رؤسهم ورؤا بعضهم غير الساجدين فقال بعضهم بعضا ان هؤلاء لم يسجدوا فلم نسجد و بعضهم سجدوا ابتداء وداوموا عليها فلما كان ابتداء امرهم على اربعة احوال كان حالهم فى زماننا ايضا على اربعة احوال (فاما الذين سجدوا ابتداء وداوموا عليها يولدون على فطرة الاسلام و يعيشون مسلمين و يموتون مسلمين (واما الذين سجدوا ابتداء ثم رفعوا رؤسهم واعرضوا من السجدة ثانيا يولدون مسلمين و يعيشون مسلمين و يموتون كافرين نعوذ بالله تعالى (واما الذين لم يسجدوا ابتداء ثم سجدوا حين رأوا ساجدين يولدون كافرين و يعيشون كافرين ثم يموتون مسلمين لانهم رجعوا الايمان بالله (واما الذين لم يسجدوا قط يولدون كفارا و يموتون كفارا فكذلك افترق الحال على هذه الاربعة (فالواجب على العبد ان يخاف عاقبة امره و يتعوذ بالله من الكفر حتى يخرجه الله من الدنيا مسلما (روى عن وهب ابن منبه رضى الله عنه انه قال ان فى بنى اسرائل سبعين زاهدا ليس فى زمانهم مثلهم فى الزهد والعبادة فاوحى الله تعالى الى نبى ذلك الزمان ان هؤلاء السبعين يخرجون من الدنيا كافرين قال يا رب قال الله تعالى فانهم لم يخافوا من خاتمتهم يعنى لم يخافوا الخروج من الدنيا بلا ايمان انتهى فيجب على العبد المؤمن ان يسأل الله تعالى ان يثبته على الايمان و يخرجه من الدنيا مع الايمان لانه تعالى مجيب الدعوات ولا يخيب من اتى الى بابه وناجى اليه لانه جواد كريم رؤف رحيم (الم نجعل الارض مهادا) تذكير ببعض ما عاينوا من عجايب صنعه تعالى الدالة على كمال قدرته ليستدلوا بذلك على صحة البعث واستيناف مسوق لتحقيق البناء والمتساءل عنه بتعداد بعد الشواهد الناطقة بحقيقة اثر مانبه عليها بماذكر من الردع والوعيد ومن هنا اتضح ان المتساءل عنه هو البعث اى الم نجعل الارض بساطا مهودا تتقلبون عليها كما يتقلب الرجل على بساطه (والجبال اوتادا) المراد بجعلها اوتادا ارساؤها بها لتسكن ولا تميد باهلها اذ كانت تميد على الماء كما يرسى

واجب تعالى حضرتلرى كفار مكه دن بعث وحشرى انكارلرينى حكايه بعدنده الم نجعل الارض مهادا آه ايات بينا تيله صحت بعث اوزرينه اقامه دليل مراد ايدر نظم جليلك معناى مبنى الله اعلم (الم نجعل الارض) بن ذات جليل الشان جلالت شانمله كمال قدرتيمه دال وعظمت فخامتمه دال اولان ارض قلمدمى نه قلمدمى (مهادا) سير وسكونت واستراحت انام ايجون فراش مبسوط قلمدمى بو مثللى صنعت عجيبه يى ايجاد وابداع ايدن بعث خلق ايتمكه قادر دكلمكى اى كفار مكه امر بعث انكار ايدرسز انكارك وجهى يوقديمك اولور (والجبال) دخى جبال دنيايى بن قلمدمى نه قلمدمى (اوتادا) يوك دنيانك او تاديله احكا منه شبيه ارض كندى ايله استحكام ايدن اوتاد قلمدمى اشته شو صنعت غريبه دخى بعث ايجاد واحداثى دلالت ايدر ديمك اولور الله اعلم

(البيت)

البيت بالاوتاد فهو من باب التشبيه البليغ جمع وتد وهو ما يوتد و يحكم به المتزلزل المتحرك من اللوح وغيره قال ابن عطاء الاوتاد هم اهل الاستقامة والصدق لانغيرهم الاحوال وهم فى مقام التمكين والاوتاد اربعة واحد يحفظ الشرق يقال له عبدالحى وواحد يحفظ الغرب يقال له عبدالعليم وواحد يحفظ الشمال يقال له عبدالمريد وواحد يحفظ الجنوب يقال له عبدالقادر (وكان الامام الشافعى رحمه الله فى زمانه من الاوتاد الاربعة على ما نص عليه الشيخ الاكبر قدس سره الاطهر فى الفتوحات و ببركات الاولياء يأتى المطر من السماء ويخرج النبات من الارض وبدا عهم يندفع البلاء عن الخلق وان حياتهم ومماتهم سؤاء فانهم ماتوا عن اوصاف وجودهم بالاختيار قبل الموت بالاضطرار فهم احياء على كل حال سورة سجده من الحق واخرج السيوطى فى الجامع الصغير و السخاوى فى المقاصد عن ابن عمر رضى الله عنهما انه قال خيار امتى فى كل قرن خمسمأته والابدال اربعون وسبعة منها يحفظون اقاليم الكرة علوا وسفلا فلا الخمسة مأته ينقصون ولا الاربعون كلما مات رجل ابدل الله مكانه رجلا آخر قالوا يارسول دلنا على اعمالهم قال يعفون عمن ظلمهم و يحسنون الى من اساء اليهم ويتواسون فيما آتاهم الله والمراد بجعل الجبال اوتادا تثبيت الارض بها لتسكن ولا تميل باهلها اذا كانت تميل على الماء كما رسى الطيب بالاوتاد فان قيل اليست قدرة الله تعالى وارادته كافيتين فى التثبيت اجيب بانه نعم الا انه مسبب الاسباب و ذلك من كمال قدرة الله تعالى روى ان الله تعالى خلق ثمانية عشر الف عالم الدنيا منها واحد اى عالم واحد وان الله خلق فى الارض الف امة سوى الجن والانس سمأته فى البحر وار بعمأته فى البر وكل مستفيض منه تعالى چنان پهن خوان كرم كسترد * كه سيمرغ در قاف قسمت خورد * وان الجبال العظم سبعة كما كان السموات سبعة وذكر اهل الحكمة ان مجموع ما عرف فى الاقاليم السبعة من الجبال مأة وثمانية وسبعون جبلا منها طوله عشرون فرسخا ومنها مأته

مهادا قول شريفى حعل تك مفعول ثانيسنده صير معناسنه اولد يغى وقتده و ياخود حال مقدره در خلق معناسنه اولد يغى وقتده قوله ليستدلوا تقرير الاستدلال لما خلق الله الارض مهادا فهو قادر على ان يحيى الموتى لكن المقدم حق وكذا التالى الم يخصل اية كريمه سندن ان يوم الفصل آتيتنه قدر ايات بينا تدن هر برلرى بعث اثباتده شرطيه مطوى قياس استثنائى تك مقوله سيدر شكل اولدن دخى قياس اقترانى ايله دە بعث اثبات بومقامده ممكندر

تقرير القياس هكذا البعث ممكن لان البعث احياء الله تعالى الموتى واحياء الموتى ممكن ينتج البعث ممكن

فرسخ الى الف فرسخ قال الشيخ الاكبر قدس سره الاطهر لما خلق الله الارض على الماء تحركت ومالت فخلق الله من الابخر الغليظة الكثيفة الصاعدة من الارض بسبب هيجانها الجبال فسكن ميل الارض وذهبت تلك الحركة التي لايكون معها استقرار فتطوق الارض بجبل محيط بها وهو من صخرة خضراء وطوق الجبال بحية عظيمة راسها بذنبها رأيت من الابدال من صعد جبل قاف فسئالته عن طوله علوا فقال صليت الضحى في اسفله والعصر في اعلاه يعني بخطوة الابدال فالخطوة عند الابدال من المشرق الى المغرب وهي مسيرة خمسة مأت عام وقال جماعة من العلماء جبل قاف محيط بالارض كاحاطة العين بسوادها وهو اعظم جبال الدنيا خلقه من زمرد احضر اوز برجد احضر منه حضرت السماء والسماء ملتزقة به فليست مدينة من المدائن وقرية من القرى الا وفيها عروق من عرقه وملك مؤكل به واضع يديه على تلك العروق فاذا اراد الله بقوم هلاكا اوحى الى ذلك الملك فحرك عرقا فيخسف باهلها والشياطين ينطلقون الى ذلك الزبرجد فيأخذون منه فيبثونه في الناس فمن ثم هو قليل قال ابي بن كعب الزلزلة لاتخرج الامن ثلثة اما لنظر الله بالهيبة الى الارض واما لكثرة ذنوب بني ادام واما لتحريك الحوت الذي عليه الارضون السبع تاديبا للخلق قال ذوالقرنين ياقاف اخبرني بشيء من عظمة الله فقال ان شان ربنا لعظيم وان من ورائي مسيرة خمسمأته عام من جبال ثلج يحطم بعضها بعضها لولا ذلك لاخترقت من نار جهنم والعياذ بالله تعالى منها اعلم ان في زهرة الرياض اول جبل نصب على الارض ابوقبيس وعدد الجبال ستة آلاف وستمأته وثلاث وسبعون جبلا سوى الثلال وجعل الله خصائص منها تجر البرودة الى نفسها وجعلها خزائن المياه والثلوج تدفعها بامر الخالق الى الخلق بالمقادير لكل ارض قدر معلوم على حسب استعدادها ومنها خلق الادوية لمنافع العباد واودع فيها انواع المعادن من الذهب والفضة وانواع الجواهر وهي خزينة الله وحصنه

ودليل على قدرة الله وكمال الحكمة وهى سجن الوحوش والسباع ليلا وشرف الله الجبال بعرض الامانة عليها وفيها التسبيح والخوف والخشية وجعلها كراسى انبياء عليهم السلام كاحد انبينا وطور لموسى واسر ندب لآدم وجودى لنوح صلوات الله عليهم اجمعين كما قال الله تعالى والارض مددناها) اى بسطناها وفرشناها (والقينا فيها رواسى) اى جبالا ثوابت (وانبتنا فيها من كل زوج) اى من كل صنف (بهيج اى حسن طيب من الثمار والاشجار (تبصرة وذكرى لكل عبد منيب) اى راجع الى ربه ومتفكر فى بدء صنعه (وخلقناكم ازواجا) اى حال كونكم اصنافا ذكرا وانثى ليسكن كل من الصنفين الى الاخر وينتظم امر المعاشرة والمعاش والزوج يقال كل واحد من القرنين المزدوجين حيوانا اوغيره كالخف والنعل ولا يقال للاثنين زوج بل زوجان روح البيان قال صاحب القاموس يقال للاثنين هما زوج وهما زوجان انتهى قال بعضهم المراد بالازواج كل صنف مزدوج بما يقابله خلق الله الشمس زوجا مع القمر وخلق الدنيا زوجا مع الاخرة وخلق الجنة زوجا مع النار وخلق الانسان زوجا مع الجن وخلق الشتاء زوجا مع الصيف فخالق هذه الاشياء المذكورة منزه عن الزوجية والولد والشريك ليس كمثله شئ فى الارض ولا فى السماء فالمعنى (وخلقناكم) اى حال كونكم معروضين لاوصاف متقابلة كل واحد منها مزدوج بما يقابله كالفقر والغنى والصحة والمرض والعلم والجهل والقوة والضعف والذكورة والانوثة والطول والقصر وغير هذه المذكورات كالحسن والقبح وكلها دليل على كمال قدرة الله تعالى ونهاية الحكمة (فان الفاضل يشتغل بالشكر والمفضول بالصبر كما روى ان داود عليه السلام قال فى مناجاته الهى كيف اشكر لك وشكرى لك نعمة منك على فاوحى الله تعالى اليه الان قد شكرتنى وحكى فى تفسير الامام الرازى عن ابراهيم ابن ادهم رحمه الله كان يسير الى بيت الله الحرام فاذا اعرابى على ناقة فقال الى اين تذهب فقال ابراهيم الى بيت الله الحرام فقال كانك

(وخلقناكم) دخى بن ذات جليل الشان جلالت شانمله اى كفار مكه سزى كتم عدمدن فضاى وجوده وميدان قدمدن صحراى شهوده اخراج ايتمه دمى سر دخى نه اولديغكز حالده (ازواجا) اوصاف متقابله ايله معروض اولديغكز حالده يعنى اصنافا وضروبا ذكورا واناثا غنيا وفقيرا اصحا ومرضا قويا وضعيفا حسانا وقباحا طوالا وقصارا شواوصاف ايله معروض اولديغكز حالده سزى خلق وايجاد ايتمه دميكه امر بعثى انكار ايدر سز اشته شو وضعيت عجيبه ايله بعثك حقيقتنى استدلال ايده سز تقرير الاستدلال لما خلقكم الله ازواجا فهو قادر على ان يحيى الموتى لكن المقدم حق وكذا التالى وثبت المطلوب (وخلقناكم ازواجا) كلام شريفى لم ايله منفى اولان فعل مضارع اوزرينه

مجنون لا ارى لك مركبا ولا زادا والسفر طويل فقال ابراهيم انى
مراكب كثيرة ولكن لا تميزها فقال ماهى قال ابراهيم اذا نزلت
بلية ركبت مركب الصبر واذا نزلت نعمة ركبت مركب الشكر واذا
نزل بى القضاء ركبت مركب الرضا واذا دعتنى النفس الى شئ
علمت ان مابقى من العمر اقل مما مضى فقال الاعرابى سر باذن
الله انت الراكب وانا الراجل وحكى ان اخوين فى الجاهلية خرجا
مسافرين فنزلا فى ظل شجرة تحت صفاة فلما دنا الرواح خرجت
لهما من تحت الصفات حية تحمل دينار افالقته اليها فقالا ان هذا
لمن كنز فاقاما عليه ثلثة ايام كل يوم تخرج لهما دينارا فقال
احدهما للاخر الى متى ننتظر هذه الحية الا نقتلها ونحفر عن هذا
الكنز فناخذه فنهاه اخوه وقال ما ندرى لعلك تعطب ولا تدرك
المال فابى عليه فاخذ فاسا معه ورصد الحية حتى خرجت فضربها ضربة
جرحت رأسها ولم تقتلها فما درت الحية فقتلته ورجعت الى
جحرها فدفنه اخوه واقام حتى اذا كان الغد خرجت الحية معصوبا
راسها ليس معها شئ فقال ياهذه انى والله ما رضيت بما اصابك
ولقد نهيت اخى عن ذلك فهل لك ان نجعل الله بيننا لا تضرين بى
وترجعين الى ما كنت عليه فقالت الحية لا فقال ولم قلت لانى اعلم ان
نفسك لا تطيب لى ابدا وانت ترى قبر اخيك ونفسى لا تطيب لك وانا اذكر
هذه الشجة فظهرت من هذه الحكاية سر المكافات وشرف التقوى فانه
لو اتقى الله ولم يضع الشر موضع الخير بل شكر ضيع الحية لاذدادما الا وعمرا
لان الله قال (لئن شكرتم لازيدنكم) وقال فريد الدين شكر نعمت نعمتت
افزدن ❊ كند كفر نعمت نعمتت رادون كند ❊ يعنى ان الشكر بمقابلة
النعمة يجعل النعمة زيادة وكفر النعمة يجعل النعمة ناقصة بل زائلة
قال الله تعالى (اعملوا آل داود شكرا) وقليل من عبادى الشكور
وروى ان عمر رضى الله عنه سمع رجلا يقول اللهم اجعلنى من القليل
فقال له عمر ما هذا الدعاء فقال الرجل انى سمعت الله يقول وقليل من عبادى
الشكور فانما ادعو ان يجعلنى من ذلك القليل فقال عمر كل الناس

معطوف لم ايله منفى اولان
فعل مضارع حكمنده اول
ديغندن انا جعلناكم ازواجا
قوسنده درياخود انكار
تقريرى اقتضاسى اوزره
قد جعلناكم ازواجا قوه
سنده اولديغنى ابو ا
لسعود مرحوم تصريح
ايتمشدر سؤل اولنور ايسه
كى اقل جمع عند الشافعيه
والحنفيه اوجدر حتى
بيضاوى مرحوم منها جنده
اوج اولديغنى اختيار ايتمش
هر نقدر امام باقلانى ايكى
اولمسنه ذاهب اولمش ايسه ده
بيضاوى مرحومك بومقا
مده ازواج ذكرا وانثى ايله
تفسيرى منها جنده اختيار
ايتديكنه منافيدر زيرا
ازواج زوجك جمعيدر
ذكورا واناثا ايله تفسير ايتمه
لى ايدى جواب بيضاوى
مرحومك بو تفسيرى
حاصل معنايى بيانيدر
صيغهٔ جمع تفسيرى دكلدر
زيرا ازواجك حاصل
معناسى اصنافدر اصنافده
صنفك جمعيدر پر صنفى
اركك پر صنفى دشى اولديغى جاليده خلق

اعلم من عمر وكتب فى روح البيان فى تحت قوله تعالى (هو الذى خلقكم فمنكم كافر) اى فبعض منكم مختار للكفر (ومنكم مؤمن) اى مختار للايمان يقول الله تعالى فى يوم الموقف يا آدم (اخراج بعث النار) يعنى ميز اهل المبعوث اليها (قال ومابعث النار) اى عدده قال الله (من كل الف تسعمائة وتسعون) وفى التنزيل ولكن اكثر الناس لايؤمنون وقليل من عبادى الشكور كما سبق قريبا ان الفاضل اى الغنى مثلا يشتغل بالشكر والمفضول اى الفقير مثلا بالصبر ويعرف قدر النعمة عند الترقى من الصبر الى الشكر لانهما زوجان معروضان يدلان على قدرة الله تعالى ونهاية الحكمة فالفقر ثلاثة انواع واحد منها هو سلطان الفقراء قال عليه السلام فى حقه الفقر فخرى والثانى والثالث ماقال عليه السلام فى حقهما كاد الفقر ان يكون كفرا اللهم انى اعوذبك من الفقر والكفر والفقر سواد الوجه فى الدارين اى افتقار الى الله دون الغير سئل الحسين رحمه من الفقر قال الذين وقفوا مع الحق راضين على جريان ارادته فيهم وقال بعضهم هم الذين تركوا كل سبب وعلاقة ولم يلتفتوا من الكونين الى شئ سوى ربهم فجعلهم الله ملوكا وخدمهم الاغنياء تشريفا لهم ويختارون فداء انفسهم لغيرهم حين الحاجة حتى نزلت آية وهى يحبون من هاجر اليهم ولايجدون فى صدورهم حاجة مما اوتوا ويؤثرون على انفسهم ولو كانه بهم خصاصة فى حق ابى طلحة الانصارى رضى الله عنه حين نزل برسول الله عليه السلام ضيف ولم يكن عنده مايضيفه به فقال الارجلا يضيف هذا رحمه فقام طلحة فانطلق به الى رحله وقال لامرأته اكرمى ضيف رسول الله فنومت الصبية واطفأت السراج وجعل الضيف ياكل وهما يريان انهما ياكلان معه ولايفعلان فنزلت آلاية وكان قناعة السلف اوفر ونفوسهم اقنع وبركتهم اكثر ونحن نؤثر انفسنا على الغير فاذا وضعت مائدة بين ايدينا يريد كل منا ان ياكل قبل الاخر ويأخذ اكثر مما ياخذ الرفيق ولذلك لم توجد بركة الطعام وقال ابويزيد البسطامى قدس سره غلبنى رجل شاب من

ابتدى ديمكدر ياخود احتمالكه خلق ازواجدن مراد ايكى مفيدن خلق در برى سى مبنى الرجل وبريسى منى المرأه در بناء على ذلك ذكرا وانثى ايله تفسير اولنمشدر ديو قاضى حاشيه سنده شير انيشى بيان ايدر

مطلب
الفقر ثلاثة انواع

اهل بلخ حيث قال لى ما حد الزاهد عندكم فقلت اذا وجدنا اكلنا واذا فقدنا صبرنا فقال هذ اكلاب بلخ عندنا بل اذا فقدنا شكرنا واذا وجدنا آثرنا وفى الحديث اغتنموا دولت الفقراء قال الله تعالى فى وحيه الى محمد عليه السلام لم اكثر مال امتك لئلا يطول حسابهم فى القيمة ولم اطل اعمارهم لئلا تقسو اقلوبهم ولم افجاء بالموت لئلا يكون خروجهم من الدنيا بدون التوبة واخرتهم فى الدنيا عن الاخرت لئلا يطول فى القبور حبسهم وروى انه عليه السلام قال شكا الى الله ليلة المعراج من امتى شكايات الاولى لم اكلفهم عمل الغد وهم يطلبون منى رزق الغد والثانية لا ادفع ارزاقهم الى غيرهم وهم يدفعون عملهم الى غيرى والثالثة انهم ياكلون رزقى و يشكرون غيرى و يخونون معى و يصالحون خلقى والرابعة ان العزة لى وانا المعز وهم يطلبون العزة من سواى والخامسة انى خلقت النار لكل كافر وهم يجتهدون ان يوقعوا انفسهم فيها قال لا متك ان احببتم احدا لاحسانه اليكم فانا اولى به لكثرة نعمتى وان خفتم احدا من اهل السماء والارض فانا اولى بذالك لكمال قدرتى وان انتم رجوتم احدا فانا اولى به لانى احب عبادى، وان انتم استحييتم من احد لجفاء كم اياه فانا اولى به لان منكم الجفاء ومنى الوفاء وان آثرتم باموالكم وانفسكم فانا اولى بذلك لانى معبودكم حق من سورة النجم وقيل اوحى الله تعالى اليه ان الجنة محرمة على الانبياء حتى تدخلها وعلى الامم حتى تدخلها امتك من سورة السجدة فيا ايها العاقل دم على ما كنت من امة النبى الذى قال الله تعالى فى حقه يا محمد انا انت وما سوى ذلك خلقته لاجلك ان حضرت رسول عليه درجواب فرمود ند انت وانا وما سوى ذلك تركته لاجلك وكن شاكرا على نعم الله وصابرا على بلاء الله وان كنت فقيرا كن من افضل الفقراء (وجعلنا) اى صيرنا (نومكم) وهو استرخاء اعصاب الدماغ سباتا موتا اى كالموت لانه مقطوع الحركة والمعنى وجعلنا نومكم نوعا من الموت الذى ينقطع ولا يدوم اذ لا ينقطع ضواء الروح الا عن ظاهر البدن وبهذا الاعتبار قيل له احوال الموت والنوم بمقدار الحاجة نعمة جليلة (وجعلنا اليل) الذى يقع فيه النوم (لباسا) يقال لبس الثوب استتر به

(وجعلنا نومكم دخى) بن ذات جليل الشان جلالت شانمله نومكزى قلمدمى نه قلمدمى (سباتا) اعطاى حيوانيه نك فتورينى ازاله و استراحت حكمتندن ايجون احساس وحركه دن مقطوع قلمدمى انكله حقيقت بعثى استدلال ايده سز (وجعلنا اليل) دخى بن ذات فخيم الشان فخامت شانمله لبلى قلمدمى نه قلمدمى لباسا اختفا مراد ايدن كسه ايجون پرده كبى قلمدمى كى انكله حقيقتى بعثى استدلال ايده سز

وجعل اللباس لكل مايغطي الانسان عن قبيح والمعنى اباسا يستركم بظلامه كما يستركم اللباس فجعل الزوج لزوجه اباسا من حيث انها تمنعه وتصده عن تعاطي قبيح وكذا البعل وايضا من حيث الاشتمال قال الله تعالى هن لباس لكم وانتم لباس لهن وجعل التقوى لباسا على طريق التمثيل والتشبيه وكذا جعل الجوع والخوف لباسا على التمثيل واعلم ان الليل انس المحبين وقرة عين المحبوبين وان الله سبحانه امر نبيه صلى الله عليه وسلم باحياء الليل لان هذا الطريق اقرب طريق الى الله للمقبل الصادق يطيقها الممكن الصابر العابر من كل عائق روى عن ابى الدرداء رضى الله عنه انه قال عليكم بصلوة الليل فانها نور الوجه والقلب والقبر وعن عاشية رضى الله عنها قالت قام رسول الله عليه السلام بآية من القران ليلة اى كلها او اكثرها وتلك الآية (ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم) الليل للعاشقين ستر ❊ باليت اوقاته تدوم) ويروى ان الياس النبى اتى اليه ملك الموت ليقبضه فبكى فقال له اتبكى وانت راجع الى ربك فقال بل ابكى على ليالى الشتاء ونهار الصيف الاحباب يقومون ويصومون ويخدمون ويتلذذون بمناجات محبوبهم وانا رهين التراب فاوحى الله اليه قد اجلناك الى يوم القيمة لحبك خدمتنا فتمتع (چون دردل شب حيال او يار منست ❊ من نبدة شب روز بازار منست) قال دود عليه السلام ياجبرائل اى الليل افضل قال لا ادرى الا ان العرش يهتز وقت السحر لا يهتز العرش الا لكثرت تجليات الله تعالى اما تلقيا وفرحا لا هل السهر واما طربا لانين المذنبين والمستغفرين فى ذلك الوقت واما تعجبا لكثرة عفو الله تعالى ومغفرته واجابته للادعية فى ذلك الوقت واما تعجبا من حسن لطف الله تعالى فى تحننه على عباده الا بقين النهار بين عنه مع غنائه عنهم وكثرة احتياجهم اليه تعالى ثم مع ذلك وهم غافلون فى نومهم وهو يتوجه اليهم ويدعوهم بقوله هل من سائل هل من مستغفر هل من تائب هل من نادم واما تعجبا من غفلات اهل الغفلة بنومهم فى مثل ذلك الوقت وحرمانهم

مطلب
فضيلة الليل والعبادة فيها

من البركة روح البيان وان النهار سوق اهل الدنيا والليل سوق اهل المعارف اما علمت ان ابراهيم عليه السلام لبس الخلعة فى الليل كما قال الله تعالى (فلما جن عليه الليل رى كوكبا) وسمعت الملائكة صوت تسبيح يونس عليه السلام فى بطن الحوت فى الليل كما قال الله (فنادى فى الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين) وموسى عليه السلام كان فى جبل طور سيناء سكرانا من خمر محبة الله تعالى فجعل ان يرقص من شوقه كانت هذه الواقعة فى الليل كما قال تعالى وواعدنا موسى اربعين ليلة وتبينا محمد عليه السلام بلغ الى منزله وهو وقاب قوسين فى الليل كما قال تعالى (سبحان الذى اسرى بعبده ليلا آه) وفى الخبر الصحيح ان الله يقول فى كل ليلة حين يبقى ثلث الليل انا الملك انا الملك من الذى يدعونى فاستجيب من الذى يسألنى فاعطيه من الذى يستغفرنى فاغفر له وكان النبى عليه السلام اذا قام من الليل يتهجد ويقول اللهم لك الحمد انت الحق ووعدك الحق ولقائك الحق وقولك حق والجنة حق والنار حق والنبيون ومحمد حق والساعة حق اللهم لك اسلمت وبك آمنت وعليك توكلت واليك انبت وبك حاصمت واليك حاكمت فاغفر لى ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت ولا حول ولا قوة الا بك (كم ليلة فيك لاصباح لها افنيتها قابضا على كبدى) (قد غصت العين بالدموع وقد) وضعت خدى على نيان يد) روى عن مالك ابن دينار رحمه الله مكتوب على باب الجنة وجدنا ما عملنا ربحنا ما قدمنا خسرنا ما خلفنا وحكى عن مالك ابن دينار رح ايضا انه قال دخلت جبانة البصرة فاذا انا بسعدون المجنون فقلت كيف حالك وكيف انت فقال يا مالك كيف حال من اصبح وامسى يريد سفرا بعيدا بلا اهبة ولا زاد ويقدم على رب عدل حاكم بين العباد ثم بكى بكاء شديدا فقلت ما يبكيك قال والله ما بكيت حرصا على الدنيا ولا جزعا من الموت والبلى ولكن بكيت ليوم مضى من عمرى ولم يحسن فيه عملى ابكانى والله قلة الزاد وبعد المسافة والعقبة الكؤود ولا ادرى بعد ذلك اصير الى الجنة ام الى النار فقلت ان الناس

يزعمون انك مجنون فقال وانت اغتررت بما اغتر بنو الدنيا زعم الناس مجنونا وما بى جنة ولكن حب مولى قدحا لطنى اى قلبى وجرى بين لحمى ودمى ما انا من حبه هائم مشغوف فقلت ياسعدون فلم لا تجلس الناس ولا تخالطهم (فانشد كن من الناس جانبا * وارض بالله صاحبا * قلب الناس كيف شئت تجده عقاربا * سورة الحشر حتى وفى التاويلات النجمية معنى قوله تعالى (يا ايها الذين امنوا اتقوا الله) بايمان الحقيق التهودى اجعلوا الله وقاية نفوسكم فى اضافة الكمالات اليه (والتنظر نفس) كاملة عارفة بالله اى بذات الله وصفاته (ما قدمت) ماهيئت (لغد) اى يوم الشهود واتقوا الله عن الالتفات الى (غيره ان الله خبير بما تعملون) من الاقبال الى الله والادبار عن الدنيا ومن الادبار على الله والاقبال على الدنيا انتهى وذكر عن وهب ابن منبه انه قال امر الله تعالى ابليس ان يأتى محمد عليه السلام ويجيبه عن كل ما يسئاله فجاء على صورة شيخ وبيده عكازة فقال عليه السلام من انت قال انا ابليس قالما جئت قال الله امرنى ان آتيك واجيبك عن كل ما سئلتنى فقال عليه السلام يا ابليس كم اعداؤك من امتى قال خمسة عشر الاول انت يا محمد والثانى امام عادل والثالث غنى متوضع اورابع تاجر صادق والخامس عالم مصل يخشع والسادس مؤمن ناصح والسابع مؤمن رحيم والسا من تائب ثابت على توبته والتاسع متورع عن الحرام والعاشر مؤمن يداوم الطهارة والحادى عشر مؤمن كثير الصدقة والثانى عشر مؤمن حسن الخلق والثالث عشر مؤمن ينفع الناس والرابع عشر حامل القران يدوم قرائة والخامس عشر قائم بالليل والناس ينام روى عن رسول الله انه قال ان فى الجنة غرفا من الوان كلها يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها فيها من النعم مالا عين رات ولا ازن سمعت ولا خطر على قلب بشر قالو ايارسول الله لمن تلك الغرف قالوا لمن افشى السلام واطعم الطعام وادام الصيام وصلى بالليل والناس ينام وعن جابر بن عبد الله عن النبى عليه السلام انه قال ليلة المعراج لما عرج بى الى السماء رايت مدينة من النور مثل الدنيا الف مرآت معلقة بسلاسل

مطلب
سؤال النبى عليه السلام
بكم اعدائك

من نور تحت العرش ولها مائة الف باب وفى مستقبل كل باب بستان مفروش برحمة الله وفى كل بستان قصر من النور وفى كل قصر دار من النور وفى كل دار سبعون حجرة من النور وفى كل حجرة بيت من النور وفوق كل بيت غرفة من النور ولكل غرفة اربعمائة باب لكل باب مصرا عان مصراع من الذهب ومصراع من الفضة وفى مستقبل كل باب سرير من النور وعلى كل سرير فراش من النور وفوق كل فراش جارية من الحور العين لو ابدأت واحدة حنصرها الى دار الدنيا لغلب نور حنصرها على الشمس والقمر فقلت يارب اهذا النبى ام صديق قال الله تعالى هذا للذاكرين اناء الليل واطراف النهار وان لهم عندى لمزيدا وانا اوسع تبنيه الغافلين (وجعلنا النهار معاشا) اى وقت عيش اى حيا تبعثون فيه من نومكم الذى هو اخو الموت كما فى قوله تعالى (وهو الذى جعل لكم الليل لباسا والنوم سباتا وجعل النهار نشورا وبنينا فوقكم) اى بنا كريم برسر شمارا (سبعا شدادا) جمع شديد سبع سموات كما فى قوله تعالى الذى خلق سبع سموات طباقا اى مطابقة بعضها فوق بعض مصدر طابقة النعل وفيه اشارة الى طبقات القلب السبع الاولى طبقه الصدور وهى معدن جواهر الاسلام والثانية طبقة القلب وهى محل جواهر الايمان والثالثة الشغاف وهى معدن العشق والمحبة والرابعة الفؤاد وهو معدن المكاشفة والمشاهدة والرؤية والخامسة حبة القلب وهى مخصوصة بمحبة الله تعالى لا تعلق لها بمحبة الكونين وعشق العالمين والسادسة السويداء وهى معدن العلم اللدنى وبيت الحكمة والسابعة بيت العزة وهى قلب الاكملين وفى هذا البيت اسرار الهية لا تخرج من الباطن الى الظاهر اصلا السماء الدنيا وهو فلك القمر من الموج المكفوف المجتمع وهو مقر ارواح عامة المؤمنين والسماء الثانية وهو فلك عطارد من درة بيضاء وهو مقر ارواح العباد والسماء الثالثة وهو فلك الزهرة من الحديد وهو مقر ارواح الشهداء والسماء الرابعة وهو فلك الشمس من الصفر وهو مقام ارواح اهل المعرفة والسماء الخامسة

(وجعلنا النهار) نحن بن ذات جليل الشان جلالت شانمله نهار كزى قلدم نه قلدم (معاشا) اسباب معيشتى تعب مشقت ايله تحصيل ده قوى اولانى تحريك وقتى قلدم ديمك اولور الله اعلم بمراده تتقلبون فيه تحصيل ما تعيشون به قوليله بو مقامى بيضاوى مرحومك تفسيرى بوايت جليله نك ماقبلنده كه سبات لغظ شريفى قطعا عن الاحساس ايله تفسيرينه مقابلدر اوحيوة تبعثون فيها عن نومكم تفسير ده سباتى موت ايله تفسير مقابلدموت ايله سبات بيتنده مطابقته رعايت ايكنجى معنايه كوره نهار كزى او يقوكز دن انتباه وقتى قلدم كان او يقودن انتباهدن حيوة ايله تفسيرا ولندى استعاره بو تقدير جه نهار وقتى يقضه دن كايه اولنور زيرا جعل كلمه سنده مفعول ثانى اولك عينيدر

مطلب
السبع السموات وعظمهن

وهو فلك المريخ من النحاس وهو مقام ارواح الاولياء والسماء السادسة وهو فلك المشترى من الفضة وهو مقام ارواح الانبياء والسماء السابعة وهو فلك زحل من الذهب وهو مقام ارواح الرسل وفوق هذه السموات الفلك الثامن وهو فلك الثوابت ويقاله الكرسى وهو مقام ارواح اولى العزم من الرسل وفوقه عرش الرحمن وهو مقام روح خاتم النبيين صلوة الله وسلامه عليهم اجمعين وبين كل اثنين منها مسيرة خمسمائة عام على ماورد فى الخبر وكذا بين السابعة والكرسى وبين الكرسى والعرش على مانقل عن ابن مسعود رضى روح البيان فى صورة الهود قال مجاهد بين السابعة وبين العرش سبعون الف حجاب حجاب نور حجاب ظلمة وروى جعفر ابن محمد عن ابيه عن جده انه قال ان بين القائمة من قوائم العرش والقائمة الثانية خفقان اى طيران طير لمسرع ثلثين الف عام والعرش يكسى كل يوم سبعون الف لون من النور لايستطيع ان ينظر اليه خلق من خلق الله والاشياء كلها فى العرش كحلقة فى فلاة وقال وهب ابن منبه ان حول العرش سبعون الف صف من الملائكة صف خلف صف يطوفون بالعرش يقبل هؤلاء ويقبل هؤلاء فاذا استقبل بعضهم بعضا هلل هؤلاء ومن وراءهم سبعون الف صف قيام ايديهم الى عناقهم قد وضعوها على عواتقهم فاذا سمعوا التكبير اولئك وتهليلهم رفعوا اصواتهم فقالوا سبحانك ما اعظمك واجلك انت الله لا اله غيرك انت الاكبر لكل خلق كلهم راجون ومن وراء هؤلاء مأته الف صف من الملائكة قد وضعوا اليمنى على اليسرى ليس منهم احد الاهو يسبح بتحميد لايشبهه الاخر مابين جناحى احدهم مسيرة ثلثمأئة عام ومابين شحمة اذنه الى عاتقه اربعمأته عام واحتجب الله من الملئكة الذين حول العرش سبعين الف حجابا من نار وسبعين الف حجابا من ظلمة وسبعين الف حجاب من نور وسبعين الف حجاب من درابيض وسبعين الف حجاب من ياقوت اصفر وسبعين الف

حجاب من زبرجدا حضر وسبعين حجابا من ثلج وسبعين حجابا من ماء وسبعين حجاب ولا يعلمه الا الله تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وقال الامام القشيرى جاء فى بعض اخبار ان ملكا من الملائكة قال يارب انى اريد ان ارى العرش فخلق الله له ثلثين الف جناح وطار بها ثلثين الف سنة فقال يارب هل بلغت الى اعلى العرش فقال الله تعالى تقطع بعدد عشر قامة العرش فاستاذن الى ان يعود مكانه تفسير حاذن وحملة العرش اليوم اربعة ويوم القيمة يظم اليهم اربعة اخرى فيصيرون ثمانية لقوله تعالى (ويحمل عرش ربك) يومئذ ثمانية عن جابر رضى الله عنه قال رسول الله عليه السلام اذن لى ربى ان احدث عن ملك من حملة العرش مابين شحمة اذنه الى عاتقه مسيرة سبع مأته عام عن ابن عباس رضى الله عنهما انه قال لما خلق الله العرش امر حملة العرش ليحمل فثقل عليهم فقال تعالى قولوا سبحان الله فقالت الملائكة سبحان الله فسهل الحمل عليهم فجعلوا يقولون طول الدهر سبحان الله الى ان خلق الله آدم عليه السلام فلما خلق الله ادم وعطس فالهمه الله تعالى قول الحمد لله فقال الحمد لله فقال الله يرحمك الله لهذا خلقتك ياآدم فقالت الملائكة هذه كلمة جليلة لا ينبغى ان تغافل عنها فظموا لهذا فقالوا اطول الدهر سبحان الله والحمد لله وسهل عليهم حمل العرش فوق السهل وداموا عليه الى ان يبعث الله نوح عليه السلام وكان اول من اتخذ الاصنام قوم نوح عليه السلام فاوحى الله تعالى الى نوح ليأمر قومه ان يقول لااله الا الله ويرضى نوح عليه السلام عنهم فقال الملائكة هذه كلمة ثالثة جليلة فظموها الى هاتين فجعلوا يقولون طول الدهر سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله الى ان بعث الله ابراهيم عليه السلام فلما بعثه امره بالقربان ثم فداه بالكبش فلما رأى الكبش فقال الله اكبر فرحا بذلك قالت الملائكة هذه كلمة رابعة شريفة فظموها الى هذه الكلمات الثلاث فجعلوا يقولون طول الدهر سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فلما اخبر جبرائيل عليه السلام بهذا الحديث

(رسول)

(وبنينا فوقكم) دخى بن ذات جليل الشان جلالت شانلرى فوقكزده سمواتى ايجاد ايتدم سمواتده نه يونتدن (سبعا) صبقات سبعه يونتدن او يله سمواتده كه (شدادا) كرعصور ومرور هور كتدنده مأثر اولميان قوية الخلق ومحكمة البناء اوله رق خلق وايجاد ايتدم ديمك در الله اعلم بمراده

(وجعلنا) دخى بن ذات جليل الشان اول سماده خلق وايجاد ايتدم نه خلق ايتدم (سراجا وهاجا) يعنى حكم مصالحه مبنى حرارت ايله نورى جامع مشرق ومغاربى اضاءه ايدن شمس خلق ايتدم جعل كلمه لطيفه سى خلق معناسنه اولميجق وهاج اقول شريفى مجاز واستعاره كنديدن شمس معناسى مراد اولنان سراجك صفتى اوله ياخود سراجدن شمس معناسى مراد على وجه الحقيقة اوله زيرا صاحب قاموس سراج ايله شمسك الفاظ مترادفدن اولديغنى بيان ايتمش در

لرسول الله عليه السلام قال النبي صلى الله عليه وسلم تعجبا الاحول ولاقوة الا بالله العلى العظيم فقال جبرائل عليه السلام نضم هذه الكلمة الى هؤلاء الكلمات الاربعة تبيه الغافلين (وجعلنا) اى انشأ ناوابدعنا (سراجاً) هو الشمس (وهاجا) اى وقاداً متلالئا من وهجت النار اذاضائت قال بعض المفسرين (سراجا وهاجا) اى مضيئا جامعا بين النور والحرارة يعنى جراغى افروجته وتابان يقال ان الشمس والقمر فى بدأ حلقهما من نور العرش ومصيرا مرهما فى القيمة الى نور العرش وذلك (فيماروى عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما انه قال الاحد ثك بما سمعت من رسول الله عليه السلام يقول فى الشمس والقمر وبدء خلقهما ومصير امرهما قال قلنا بلى يرحمك الله فقال ان رسول الله سئل عن ذالك فقال ان الله تعالى لما ابرز خلقه احكاما ولم يبق من خلقه غير آدم خلق شمسين من نور عرشه فاما كان فى سابق علمه ان يدعها شمسا فانه حلقها مثل الدنيا مابين مشارقها ومغاربها وما كان فى سابق علمه ان يطمسها و يحولها قمرا فانه خلقها دون الشمس فى العظم ولكن انما يرى صغرهما لشدة ارتفاعهما فى السماء وبعدهما من الارض فلو ترك الله الشمس والقمر كما كان خلقهما فى بدء امرهما لم يعرف الليل من النهار ولا النهار من الليل ولا يدرى الاجير متى يعمل ومتى ياخذ اجره ولا يدرى الصائم متى يصوم ومتى يفطر ولا تدرى المرءة متى تعتد ولا يدرى المسلمون متى وقت صلوتهم ومتى وقت حجهم فكان الرب تعالى نظر لعباده وارحم بهم فارسل جبريل فامر جناحه على وجه القمر فطمس منه الضوء وبقى فيه النور فذالك قوله تعالى وجعلنا الليل و النهار آيتين فمحونا آيه الليل وجعلنا اية النهار مبصرة فالسواد الذى ترونه فى القمر شبه الخطوط فيه اثر المحو قال اذا قامت القيمة وقضى الله بين الناس وميز بين اهل الجنة والنار ولم يدخلوهما بعديد عوالرب تعالى بالشمس والقمر يجاء بهما اسودين مكورين قد وقفا زلازل و بلابل ترعد فرائصهما

من هول ذلك اليوم ومخافة الرحمن فاذا كانا حيال العرش حر والله ساجدين فيقولان الهنا قد علمت طاعتنا لك ودئبنا فى عبادتك فيقول الرب صدقتما انى قد قضيت على نفسى ان ابدء واعيد وانى معيد كما الى مابدأ تكلما منه فارجعا الى ماخلقتكما منه فيقولان ربنا نم خلقتنا فيقول خلقتكما من نور عرش فارجعا اليه قال فتلمع من كل واحد منهما برقة تكاد تخطف الابصار نورا فيختلطان بنور العرش فذلك قوله تعالى يبدأ و يعيد كذا فى كشف الاسرار دحنى واعلم ان العرش والكرسى خلقا من نور النبى عليه السلام وخلق القمران من نور العرش فهما فى الحقيقة مخلوقان من نور النبى عليه السلام ومتصل نورهما بنور النبى عليه السلام والكل نوره والحمد لله تعالى (شمسية نه مسند وهفت احتران ✻ ختم رسل خواجه پيغمبران) وقد جاء فى حديث جابر رض الله عنه وحين خلقه اى نور نبيك ياجابر اقامه قدامه فى مقام القرب اثنى عشرا لف سنة وهو تفصيل عدد حرف لا اله الا الله وحروف محمد رسول الله فان عدد حروف كل منهما اثنا عشر وكذا افادانه اقامه فى مقام الحب اثنا عشر الف سنة وفى مقام الخوف والرجاء والحياء كذلك ثم خلق الله اثنا عشر الف حجاب فاقام نوره فى كل حجاب الف سنة وفى مقامات العبودية وهى حجاب الكرامة والسعادة والهيبة والرحمة والرافة والعلم والحلم والوقار والسكينة والصبر والصدق واليقين فعبد ذلك النور فى كل حجاب الف سنة فكل هذا العدود على طريق الاجمال اثنان وسبعون واذا انظم اليه المنازل الثمانى والعشرون على ما اشير اليه فى غير هذا الموضع من روح البيان فى الجلد الاول ومن اراد التوفيق فليرجع اليه يصير المجموع مأته فهذه الفضائل من ربه العزيز العادل النبى عليه صلوات الملك الجليل وهو اول من خلقه الله ثم خلق المؤمنين من فيض نوره يقول الفقير ان القيمة اذا قامت فيقف النبى عليه السلام بين يدى الله فى الصف الاول قبل كل شئ مفارقا لكل تركيب منفردا عن

كل كون منقطعا عن كل وصف و يقول الفقير ان الله تعالى اشار الى هذا الموقف بقوله ق والقران اه اى قف مكانك فان هذا مكانك انتهى روح البيان الحاصل ان الاشياء كلها خلق من نوره عليه السلام ونوره من فيض نوره تعالى فيعرف قدر النبى عليه السلام وشرفه عند الله تعالى وعظمة تعالى وقدرته بهذا الافعال المختصة اليه تعالى (وانزلنا من المعصرات) هى السحاب (ماء ثجاجا) منبصا بكثرة والمراد تتابع القطرة حتى يكثر الماء فيعظم النفع به (لنخرج به) اى بذلك الماء اى بسبب وصوله الى الارض واختلاطه بها و بما فيها وهذا اللام لام المصلحة ولام العرض كما تقول المعتزلة (حبا) كثيرا يقتات به اى يكون قوتا للانسان و هو ما يقوم به بدنه كالحنطة والشعير ونحوها من المطعومات (ونباتا) اى ما يعتلف به من التبن والحشيش (وجنات الفافا) والجنة فى الاصل هى السترة مصدر جنه اذا ستره تطلق على النخل و الشجر المظلل بالتفات اغصانها قال عكرمة ما انزل الله قطرة الا انبت بها عشبة فى الارض او لؤلؤة فى البحر وقيل ان الله تعالى يرسل المطر من السحاب الى جانب البحر ويأتى بالنطفة من صلب عباده الذكور الى بطون ازواجهم فيخلق الله من قطرة ذلك المطر دراو يخلق ايضا من النطفة انسانا مستقيم القامة مثل العرعر فتبارك الله احسن الخالقين عن ابن عباس رضى الله عنهما ان تحت العرش بحر ينزل منه ارزاق الحيوانات يوحى الله اليه فيمطر ما شاء من سماء الى سماء حتى ينتهى الى سماء الدنيا و يوحى ان غربله فيغربله فليس من قطرة تقطر الا ومعها ملك يضعها موضعها ولا ينزل من السماء قطرة الا بكيل معلوم و وزن معلوم كما قال الله تعالى وان من شئ الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم الا ما كان من يوم الطوفان من ماء فانه ينزل بلا كيل ولا وزن نكتة لطيفة انزل من السماء ماء فاحيا به الارض بعد موتها فاخرج من قطرة المطر انواع النباتات بعضها احمر و بعضها اصفر و بعضها اسود و بعضها حلو و بعضها مر كقوله تعالى و نفضل بعضها فى الاكل واعجب

(وانزلنا) من معصرات كلام منيفيله نعم خليله دن برنى دخى واجب تعالى بيان بيورر معنا ى نظم جليل الله اعلم (وانزلنا) دخى بن ذات ذى شان عظمت فخامتم ايله انزال ايتدم ندن انزال ايتدم (من المعصرات) رياح كندى عصر ايدوب ياغمه قريب اولان بولت زدن انزال ايتدم نه يى انزال ايتدم (ماء) خلقه منافع جليله يى مشتمل اولان مايى انزال ايتدم اويله ماده كى (ثجاجا) كثرت ايله سيلان ايدنجى ياخود كثرت ايله سيلان ايدنجى اولديغى حالده نه حكمتدن ايجون انزال ايتدم (لنخرج به) تاكه اول ما ايله وجه ارضده بن اخراج ايدم نه يى اخراج ايدم (حبا) انسانه قوت اولمق ايجون حبوبات كثره يى وجه ارضنده اخراجم حكمتدن ايجون بو معنانى ابو الليث افندى تفسيرنده ذكر ايدر (ونباتا) دخى حيوانات كه علف اولمق

من هذا نطفة ماء وقعت فى رحم امرأة فصيرها علقة فصير العلقه مضغه فصير المضغة عظاما وخلق من نطفة ذكرا ومن نطفة انثى ومن نطفة مؤمنا ومن الاخرى كافرا ومن نطفة صالحا ومن الاخرى طالحا ومن نطفة موافقا ومن الاخرى منافقا ومن نقطة سعيدا ومن الاخرى شقيا كما قال الله تعالى الذى خلق فسوى) اى خلق كل شئ فسوى خلقه بان جعل له مابه يتاتى كماله (والذى قدر) اى احناس الاشيا لواتواعها وافرادها ومقاديرها وصفاتها وافعالها واجالها (فهدى) ولوتتبعت احوال النباتات والحيوانات لرايت فى كل واحد منها مايحار فيه العقول حقى واعلم ان فيما ذكر من افعاله تعالى دلالات على صحت البعث وحقيقته من وجوه ثلاثة كما قال الله (ونزلنا من السماء ماء مباركا) اى كثير المنافع حياة الاناسى والدواب والارض من المتة (فانبتنابه) اى بذالك الماء (جنات) اى شجار ذوات ثمار وحب الحصيد اى حب الزرع الذى من شانه ان يحصد كالبر والشعير وامثالهما (والنخل باسقات) اى طوالا فى السماء وعجيبة الخلق (لها طلع نضيد) اى منضود بعضه فوق بعض والمراد تركم الطلع اوكثيرة مافيه من الثمر والنضد بالفارسى برهم نهادن (رزقا للعباد) اى لرزقهم (واحيينابه بلدة ميتا) اى ارضا جديدا لانماء فيها اصلا (كذلك الخروج) اى مثل تلك الحيات البديعة حياتكم بالبعث من القبور لاشئ مخالف لها الاول باعتبار قدرته تعالى رفان من قدر على انشاء هذه الافعال البديعة من غير مثال يحتذيه وقانون ينحيه كان على الاعادة اقدر واقوى والثانى باعتبار علمه وحكمته فان من ابدع هذه المصنوعات على نمط رائق مستبتع لغايات جليلة ومنافع جميلة عائدة الى الخلق يستحيل ان ينفيها بالكلية ولايجعل لهاعاقبة باقية والثالث باعتبار نفس الفعل فان اليقضة بعد النوم انموزج للبعث بعد الموت ليشاهد ونهاكل يوم وكذا اخراج الحب والنبات من الارض الميتة يعاينونه كل حين كانه قيل الم نفعل هذه الافعال الا فاقية و الانفسية الدالة بفنون

ايچون نباتى وجه ارضده اخراجم حكمتندن ايچون انزال ايتدم كى كفار مكه انكله حقيقتى بعتى استدلال ايدسز تقرير استدلال معلوم (وجنات الفافا) دخى بضيسى بمضبسنه مخلوطا نواع ثمره صاحبى اسنجار كثيربى مشتمل وجه ارضده بساتين و باغجه لرى ايجا دواخراجيم حكمتنه مبنى رياح كندوبى عصره قريب اولان بلوت لردن مابى سياله بى انزال ايتدم ديمكدر الله اعلم بمراده يضاوى مرحوم معصرات السحاب ايله تفسير بيوردى معصرات اعصرت السحايب اذا خان لهاان تعصرها الرياح فتمطر هادن ماخوذ اسم فاعل اولوب اعصرنك همزه سينك حينونت ايچون اولديغنه اشارت ايلدى ايكنجى مرحومه معصرات رياح ايله تفسير ايلدى معصرات ينه اسم فاعل اولوب اعصرت الرياح

الدلالات على حقيقة البعث الموجبة للايمان به فالكم تحضون فيه انكارا وتسائلون عنه استهزاء ومالكم لاتتفكرن احوال اقوام الماضية الذين كذبوا رسولهم ولم يطيعوا ربهم فاهلكهم قال وهب ارسل الله تعالى الى سبأ ثلاثة عشر نبيا فدعوهم الى الله تعالى وذكروهم نعم الله تعالى عليهم وانذروهم عقابه فقالوا مانعرف الله عز وجل علينا نعمة فقولوا ربكم فليحبس هذه النعم عنا ان استطاع فانتقم الله منهم بان ارسل عليهم سيلا وغرق اموالهم وخرب ديارهم كما قال الله تعالى حكاية لنبيه وحبيبه عليه السلام ما انعمه عليهم وسبب انتقامه منهم (لقد كان لسبأ) اى لاولاد سبأ يشجب بن يعرب بن قحطا (فى مسكنهم) اى فى مواضع سكناهم آية اى علامة دالة على وجود الصانع المختار (جنتان) بدل من اية اى جماعتان من البساتين (عن يمين و شمال) اى جماعة عن يمين بلدهم و جماعة عن شمالهم او بستانا كل رجل منهم عن يمين مسكنه وعن شماله (كلوا من رزق ربكم واشكروا له) حكاية لما قال لهم نبيهم (بلدة طيبة ورب غفور) فكانه قيل واشكروا له فان بلدتكم بلدة طيبة وربكم ان شكرتموه فيما رزقكم رب غفور فارتفاع كل واحد من بلدة ورب على انه خبر مبتداء محذوف كانت بلدتهم احصب البلاد واطيبها حيث كانت المرأة تخرج فتحمل مكتلها على راسها وتمر بين تلك الاشجار فيمتلىء مكتلها من الوان الفاكهة من غير ان تمس شيأ بيدها وطيبها انه لم يكن فيها عاهة كالوباء والحمى وغيرهما من الامراض المتفرعة على وخامة الهوى ولا هامة وهى واحدة الهوام المؤذية قيل لم ير بلدتهم بعوضة ولا ذباب ولا برغوث ولا حية ولا عقرب وكان الرجل الغريب يمر ببلدتهم وفى ثيابه القمل فيموت كله من طيب الهوى فذلك قوله تعالى (بلدة طيبة) الهوى (فاعرضوا) اى عن القيام بما وجب عليهم من شكر نعم الله تعالى وكذبوا رسولهم (فارسلنا عليهم سيل العرم وبدلناهم) اى المطر الشديد او الجرذ وغرقنا اموالهم وخربنا

(ديارهم)

اذا حانه لها انه تعصر السحاب
فتمطر دن ماخوذ ينه همزه
كما فى السابق حينونت ايجون
او لمسينه اشارت ابتدى
او جنجى مرده الرياح ذات
الاعاصير ايله تفسير ايلدى
معصرات الرياح ذات
الاعاصير ايله تفسير
اولنه جق همزه افعل
صيرورت ايجون اولوب
معصرات قول شريتى
دنى ابقلت الارض اى
صار ذه ابقل كبى ينه اسم
فاعل اوله رق اعصرت
الرياخ اى صار ذا اعصار
قولندن ماخوذ در اعاصير
جمعى اولوب اعصار وجه
ارضده استداره ايدوب
عمود كبى سمايه چيتان
روزكار در السنده قاصر
غه تعبير اولنور بيضاوى
مرحومك وانما جعلت
مبدء للانزال قولى سؤل
مقدره جوابدر تقريرسؤال
رياحدن نازل اولمازسحابدن
نازل اولورا ويله اولمجق
معصر اتى رياح ايله
تفسيرك وجه ندر تقرير

ديارهم وبداتاعهم اه شيخ زاده حكى ان ابراهيم عليه السلام لما رى ملكوت السموات والارض رئ عاصيا فى معصية فقال اللهم اهلكه فاهلكه الله ثم راى آخر فدعا عليه فاوحى الله اليه ان قف يا ابراهيم فلو اهلكنا كل عاص رايناه لم يبق احد من الخلق ولكنا بحلمنا لا يعذ بهم بل نمهلهم فاما ان يتوبوا واما ان يصروا فلا يفوت مناشئ ولما كان الحلم افضل الخلق وكان كل شى عند الله مسطورا وكان الجزاء من جنس العمل قال الله تعالى لحبيبه (فاصبر على ما يقولون) اى على جميع الذى يقوله الكفرة وغيرهم (وسبح بحمد ربك) اه حق (ان يوم الفصل) اى فصل الله بين الخلائق وبين السعداء والاشقياء باعتبار تفاوتهم الهيات والصور والاخلاق والاعمال وتنا سبها (كان) فى علمه وتقديره الازلى (ميقاتا) وميعادا لبعث الاولين والاخرين وما يترتب عليه من الجزاء ثوابا وعقابا لا يكاد يتخطاه بالتقدم والتاخر (يوم ينفخ فى الصور) والمعنى يوم ينفخ فى الصور نفخة ثانية للبعث حتى تتصل الارواح بالاجساد وترجع بها الى الحياة (فتاتون) اى فتبعثون من قبوركم فتاتون الى الموقف عقيب ذلك من غير لبث اصلا (افواجا) جمع فوج وهو جماعة من الناس سئل عن النبى عليه السلام عنه فقال تحشر عشرة اصناف من امتى عن معاذ رضى الله عنه انه سئل عنه رسول الله فقال يا معاذ سئلتنى عن امر عظيم من الامور ثم ارسل عينيه فقال تحشر عشرة اصناف من امتى (وفتحت السماء) اى شقت وصدعت من هيبة الله تعالى بعد ان كانت لا فطور فيها (فكانت ابوابا) ذات ابواب كثيرة لنزول الملائكة نزولا غير معتاد وهو المراد بقوله تعالى ويوم تشقق السماء بالغمام وهو الغمام الذى ذكر فى قوله تعالى (هل ينظرون الا ان تاتيهم الله) فى ظلل من الغمام والملكة (وسيرت الجبال) المسير هو الله تعالى كما قال ويوم نسير الجبال وترى الارض هامدة وذلك عند حشر الخلائق بعد النفخة الثانية ليشاهدوا ها ثم يفرقها فى الهوى وذلك قوله تعالى (فكانت سرابا) السراب

جواب بالذات نزول مطره سبب سحابه در رياح دكلدر لكن هبوب رياح سببيله سحاب تكون ايدوب اخلافى يعنى مه امجه كبى مطر ايله امتلا ايتديكندن معصرات رياح ايله تفسير اولنمشدر لما كان السحاب معصور لا عاصرا احتاج الى تاويل صيغة الفاعل الى ما لا يقتضى كونه عاصرا اقول يمكن ان يكون المراد بالمعصرات السحاب ويكون الاسناد مجازيا من قبل اسناد المبنى للفاعل الى المفعول كما فى عيشة راضية ان السحاب معصرا بالفتح لا معصرا بالكسر قد روى ان الله تعالى يبعث الرياح فتحمل الماء من السماء الى السحاب فان صح ذلك فالانزال من الرياح ظاهر غير محتاج الى التوجه المذكور كذا فى شحاية انه شى شير

ماتراه تصف النهار كانه ماء اى فصارت بتسييره تعالى مثل السراب اى شيا كلاشئ لتفرق اجزائها وانبثات جواهرها كقوله تعالى (و بست الجبال بسا فكانت هباء منبثا) اى غبار امنتشر اوهى وان اندكت وانصدعت عند النفخة الاولى لكن تسييرها كالسحاب وتسوية الارض انما يكونان بعد النفخة الثانية روى عن انس رضى الله عنه انه قال رسول الله عليه السلام لاتقوم الساعة حتى يتقارب الزمان فيكون السنة كالشهر والشهر كالجمعة وتكون الجمعة كاليوم و يكون اليوم كالساعة ويكون الساعة كالضرمة بالنار مصابيح يحمل ذلك على قلة بركة الزمان وذهاب فائدته اوعلى ان الناس لكثرت اهتمامهم الى الدنيا و شغل قلبهم بالفتن العظام لايدرى كيف تنقضى ايامهم وليالهم وعن ابو هريرة رضى الله عنه عن النبى عليه السلام انه قال لاتقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغاربها فاذا طلعت من مغاربها آمن الناس كلهم اجمعون (يومئذ لاينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل) وعن اوفى عن النبى عليه السلام قال سياتى عليكم ليلة مثل ثلاث ليال من ليالكم هذه فاذ كانت تلك الساعة عرفها المتهجدون فيقوم الرجل فيقرء جزاه ثم ينام ثم يقوم فيقرأ جزاه ثم ينام ثم يقوم فيقورأ و رده فبينماهم كذلك اذا صاح بعضهم فى بعض فيقولون ماهذا فيفزعون الى المساجد فاذاهم بالشمس قدطلعت من مغربها فتجيئ حتى اذا توسطت رجعت فطلعت من المشرق فذالك قوله تعالى (يوم ياتى بعض ايات ربك لاينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل) وعن علاء عن ابى هريرة رضى الله عنه ان النبى عليه السلام انه قال بادروا بالاعمال قبل ان يظهره اشراط ستة طلوع الشمس من مغربها والدجال والدخان والدابة و خاصة احدكم يعنى الموت وامر العافية يعنى القيامة كذا فى التبنيه وعن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى عليه السلام انه قال لما فرغ من خلق السموات والارض خلق الصور فاعطاه اسرافيل فهو واضعه على فمه

ان يوم الفصل تحقيق يوم
جزا كان اول يوم جزاء
الله تعالينك علم ازليستدن
ولا يزالنده على ماهى عليه
اشيايه متعلقه اولان اراده
ازليستده ولا يزالنداولدى
نه اولدى منقاتا خلق خلائق
كندنده نهايت بولان
زمان محصوص و معين
اولدى ياحود تعبيراخرى
امور دنيا كندنيده نهايت
بولان زمان محصوص
ومعين اولدى ديمكدر الله
اعلم بمراده ان يوم الفصل
اه نظم جليلك ماقبلنه
ربطى حقيقتى بعثده احد
لردن براحد ايجون شبهه
قليه حق مرتبده صحت
بعث اوزرينه كندويله
استدلال اولنان ايات بينات
واجب تعالى حضرتلرى
ذكر بعدنده ميقات بعث
قنع وقدردن وسائل سؤل
ايلدى ان يوم الفصل كان
يقاتا كلام شريفى سائلينك
اسؤلينه جواب اوله دبو
عصام الدين محقق عربى شاه
اسفرائى بوجهله ربطا يتمشدر
سؤال وقت مطلقدن سؤل
هر نقدر توكيدى ترك اقتضا
ايدر لبسه ده جوابك افهام

شاخصا بصره الى العرش ينتظر متى يومر فتنفخ قال قلت يارسول الله وما الصور قال قرن من نور قلت كيف هو قال عظيم والذى بعثنى بالحق نبيا لعظم دائرة فيه كعرض السماوات والارض فينفخ فيه ثلاث نفخات وذكر فى بعض ينفخ فيه نفختان نفخة للهلاك ونفخة للبعث وفى رواية كعب نفختان وفى رواية ابى هريرة ثلاث نفخات نفخة للفزع ونفخة للصعق ونفخة للبعث كما قال الله تعالى (ونفخ فى الصور) هى النفخة الثانية وهى النفخة البعث والنشور (ذلك) اى وقت ذلك النفخ (يوم الوعيد) اى يوم وقوع الوعيد (وجائت كل نفس معها سائق وشهيد) اى معها ملكان احدهما يسوق الى المحشر والاخر يشهد بعملها خيرا او شرا يعنى يسرعون من قبورهم حفاة عراة ثم يقفون بين موقفا واحدا ماشاء الله تعالى لاينظر اليهم ولايقضى بينهم فيكون حتى ينقطع الدموع ثم يكون دما ويعرقون حتى يبلغ ذلك ان يلجمهم ثم يدعون الى المحشر فلما جمعوا فى المحشر تكون الشمس على روسهم مقدار ميل واحاطت بجوانبهم النار وعلى ظهورهم احمال اوزارهم ومن فوقهم حرارة الشمس فبعضهم يعرق فى العرق ويبقون فى المحشر فى حر الشديد مقدار الف سنة فالذين عملوا فى الدنيا عملا صالحا يكونون فى ذلك اليوم تحت ظل العرش وبعد ذلك يساق الناس فى الحساب وفى الحساب عشر ستور اى موقف وفى كل ستور يسئلون بنوع سؤل ومن لم يحفظ حقوق الله واوامره ونواهيه يعذب فى كل ستور مقدار الف سنة واذا اجتمع الخلائق كلهم الجن والانس وغيرهم فبينما هم وقوف اذ يسمعون حسا اى صوتا من السماء فتنشق السماء وتنزل ملائكة السماء الدنيا بمثلى من فى الارض واخذوا مصافهم فقال الناس افيكم ربنا اى امر ربنا بالحساب قالوا لا ثم ينزل اهل السماء الثانية بمثلى غيرهم فيقومون خلفهم حتى تنزل ملائكة سبع سموات قد التضعيف ويقومون حول اهل السماء الدنيا حتى يكون سبع صفوف بعضهم فى حوف بعض واهل الارض

اوزرينه عدم سهولتدن ازحان ناسدن بعديه تندن سائل جوابدن جالى زهن اولوب متردد دمز لنه تنزيل اولندىغندن جواب ان كلمه سيلة تاكيد ايسار اولندى ديو عبدالرحمن جامى حاشيه سنده تصريح ايتمشدر يوصورنده زمان بعث كندوايله اولنان وقتدر والله اعلم

(يوم) شول بركوندكه (يفخ فى الصور) اجساد امواته ارواح نفخ اولونور ياخد صوره نفخ اولونور يعنى خضرت اسرافيل عليه السلام امر حدا ايله يدنده اولان صوره احياى اموات ايچون نفخ ايدر اول صوره نفخ اولنمسى وقتنده بلامكث ولاتوقف قوللرم سزلر قبورلريكدن ميدان محشره كلورسز سزلرده نه حالده (افواجا) علم يكر حسبيله مختلفة الاحوال متباينة الاوضاع جماعت اولديغكز حالده كلورسز الله اعلم فتاتون كلام شريفنده اولان فاء فصيحه در ذيرا جمله محذوفدن مخبر در تقدير نظم جليل فتبعثون من قبوركم فتاتوا الى الموقف تقديرنده در وفصيحه دخى عمام ايله

لا يأتون قطرا فذلك قوله تعالى يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات والارض فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان) اى الا بقوة وقهر وانى لكم ذلك قال النبى عليه السلام يكون الخلائق مأته وعشرين صفا طول كل صف اربعين الف سنة قالوا يارسول الله كم المؤمنون قال ثلاث صفوف وقيل والمشركون قال مأته وسبعة وعشر صفاف اما صفوف اهل الجنة فقال عليه السلام اهل الجنة مأته وعشرون صفا ثمانون من هذه الامة واربعون من سائر الامم معالم (ان جهنم كانت مرصادا) اى انها كانت فى حكم الله وقضائه موضع رصد يرصد فيه و يرقب خزنة النار الكفار ليعذبوهم فيها قال منصور بن عمار بلغنى ان لمالك خازن النار ايدى بعدد اهل النار مع كل رجل يد تقيمه وتقعده و تغله بسلسلة فاذ انظر الى النار اكل بعضها بعضا من خوف مالك دقايق الاخبار عن انس رض عنه انه قال يؤتى جهنم يوم القيمة من تحت الارض السابعة وحولها سبعون الف صف من ملائكة وكل صف اكثر من الثقلين سبعون الف مرة تجرونها بازمامها وجهنم اربعة قوائم ومابين كل قوائم الف الف مسيرة عام ولها ثلثون رأسا وفى كل رأس الف فم وفى كل فم ثلثون الف ضرس وفى كل ضرس مثل احد ثلثون الف مرة وفى كل فم شفتان وفى كل شفة مثل اطباق الدنيا وفى كل شفة سلسلة فيها سبعون الف خلقة وتمسك كل خلقة ملائكة كثيرة فيؤتى بها من يسار العرش دقايق الاخبار وخازن دار العذاب والقائم تعذيب اهلها مالك وثمانية عشر معه وهم رؤساء ملائكة النار وقد نص الله عليهم بقوله عليها تسعة عشر وتحت يد كل ملك من الخزنة مالا تعد ولا تحصى اعينهم كالبرق الخاطف واتيا بهم كالصياحى واشعارهم تمس اقدامهم يخرج لهب النار من افواههم مابين منكبى احدهم مسيرة سنة نزعت عنهم الرأفة والرحمة يأخذ احدهم سبعين الفا فى كفه و يرميهم حيث اراد من جهنم وهؤلاء الزبانية خلقهم الله بحيث لا يحسون بحر النار اصلا

شق اولنور كم السمايدقات كوكار غمام الله شق اولونور زده (فكانت) در عقب ولديدى قات كوكلر اولورنه اولمز (ابوبا) كثرت شقو قدن تاشى كليسى قابوكبى اولورياخود قابولر صاحبى اولور وسيرت مضارع معنا سنده مستعمل

راوله (وسيرت) دخى وجه ارضدن ابعاد اولونوب هو ايه رفع اولونور كم (الجبال) جبال دنياهوايه رفع اولنور ده هواده غبار ورقيق كبى اولور لر بو معنايى عصام افندى و برمشدر (فكانت) دعقب اول جبال اولور مضارع معنا سنده مستعمل در (سرابا) جريان برق لمعانك سراب كبى اولورنقدر جبال دنيا اول وقتده هواده جبال صورتنده كورونورسه ده حيقتده باقى قالماز احزالرى توذكبى انتشار ايندبكى ايحسون الله اعلم بمراده فبحث قول شريفى فتاتون فواجا قول شريفى اوزرينه معطوفدر

حد هما ماضى اخرك مضارع اوله سنده

وهم منغمسون فى رحمة الله مسجونون لا يفترون قيل لما خلق تعالى الذبانية وامرهم بدخول النار قالوا يا ربنا لا طاقة لنا مع النار وامر الله جبريل واتى بخاتم عليه مكتوب اسم محمد واعطاه مالكا فامره بان يختم على جبهتهم فختم فدخلوها فلم تبلغ اليهم شئ فكذلك المؤمن ببركة بسم الله الرحمن الرحيم لا تحرقهم النار ويخلص بها من ايدى الزبانية فى يوم القيمة روى فى الخبر ان جهنم تزفر زفرة لا يبقى ملك مقرب ولا نبى مرسل الا خروا لله وجوههم ترعد فرائصهم حتى ان ابراهيم عليه السلام يجثو على ركبتيه ويقول لا اسئلك الا نفسى كما قال الله تعالى (اذا رأتهم) يعنى جهنم (من مكان بعيد) يعنى من مسيرة خمسمائة سنة (سمعوا لها) يعنى منها (تغيظا) يعنى تغيظ على الكفار (وزفيرا) يعنى صوتا كصوت الحمار لهم فيها زفير وشهيق قال عامة المفسرين التغيظ والزفير يسمع من النار لا يرى انه قال سمعوا لها وفى الحديث بينما النار ينتظرون الحساب اذ بعث الله عنقا من النار يتكلم فيقول امرت بثلاثة بمن دعا مع الله الها اخر وبمن قتل بغير حق وبجبار عنيد فيلقطهم من الناس كما يلقط الطير الحب ثم يصيرهم فى نار جهنم قال الله تعالى (القيا فى جهنم كل كفار عنيد) اى معاند للحق والعناد اقبح الكفر والخطاب من الله تعالى للسائق والشهيد او للملكين (مناع للخير) كثير المنع للمال عن حقوق المفروضة ذكوة او غيرها وقيل المراد بالخير الاسلام (معتد (مريب) اى شاك فى الله فى دينه (الذى جعل مع الله الها اخر) مبتدأ (فالقياه فى العذاب الشديد) روح البيان وفى تفسير الفاتحة للنفنارى يخرج عنق من النار اى قبل الحساب والناس وقوف قد الجمهم العرق واشتد الخوف وتصدعت القلوب لهول المطلع فاذا اشرف على الخلائق له عينان ولسان فصيح يقول يا اهل الموقف انى وكلت منكم ثلاثة وذلك يقول ثلاث مرات انى وكلت بكل جبار عنيد فيلقطهم من بين الصفوف كما يلقط الطائر حب السمسم فاذا لم يترك احد منهم فى الموقف نادى نداء ثانيا يا اهل الموقف انى وكلت بمن اذى الله ورسوله

بأس يوقدر ديو شيرا
ننشى مرحوم بيان ايتمشدر
شيرا نشينك بوتو جيهى
قبحت قول شرير فى يقبح
نعما سنده استعاره
دنصكره شقت معناسنه
اولان قبحتدن يقبح
معناسى مراو اسندى
بواستعاره استعارة منفرعة
على الاستعاره در كا
المجاز المتفرع على المجاز
(آن خنهم) تحقيق قعر
بعيد اولان نار محرقة (كانت)
اول نار محرقة يعنى جهنم
اولدى نه اولدى (صادا)
خزينهٔ نارك كافر لرى
وخزينهٔ حنتك اهل حنتى
كوزه ده جكى محل اولدى
زيرا مرصاد اسم مكاندر
جهنمده خزينه نار كبى زبانيلر
واردر زبانيلر كافرلرى صر
اط اوزنده كورير بحك اسيله
اول كافره زبانيلر چاغررر كه
الى يا كافر فان مصيرك فى
نرى كل يا فرسنك محل مأويك
بوره در اول كافرى قاپر
جهنمه ادخال ايدر دخى
خزنة جنت كى رضوانلدر
او زرنده مؤمنلرى كوزه
درر ب سلم سلم يا رب مؤمنيه
سلامت ويردر اول مؤمنى آلور
جنته ادخال ايدر بو معنادن
مستفاد اولديكه كرك

فيلقطهم كما يلقط الطائر حب السمسم بين الخلائق فاذا لم يترك احدا منهم نادى ثالثا يا اهل الموقف انى وكلت بمن ذهب يخلق كخلق الله فيلقط اهل التصاوير وهم الذى يصورون الكنائس لتعبد تلك الصور والذين يصورون الاصنام وهو قوله تعالى اتعبدون ما تنحتون وكانوا ينحتون لهم الاخشاب والاحجار ليعبدوها من دون الله فيلقطهم من بين الصفوف كما يلقط الطائر حب السمسم فاذا اخذهم الله عز وجل آخرهم وبقى الناس وفيهم المصورون الذين لا يقصدون بتصويرهم عباداتها حتى يسئلوا عنها لينفخوا فيها ارواحا تحيى بها وليسوا بناوقوله (ان جهنم كانت مرصاد) تنبيه على ان عليها مجاز الناس لقوله تعالى وان منكم الا واردها اذ لا طريق الى الجنة الا الصراط المدود على جهنم كانه عم المرصاد حيث ان الصراط محبس لاعداء وممر للاولياء عن ابن عباس رضى الله عنهما ان على جهنم سبعة محابس يسئل عند اولها عن شهادة ان لا اله الا الله ان جاء بها تامة جاز الى الثانى فيسئل عن الصلوة فان جاء بها تامة جاز الى الثالث فيسئل عن الزكوة فان جاء بها تامة جاز الى الرابع فيسئل عن الصيام فان جاء بها تامة جاز الى الخامس فيسئل عن الحج فان جاء بها تامة جاز الى السادس فيسئل عمره فان جاء بها تامة جاز الى السابع فيسئل عن المظالم فان خرج منها والا يقال انظروا فان كان له تطوع اكمل به اعماله فاذا فرغ منه انطلق الى الجنة واعلم ان الوعيد يدخلها مؤمن قطعا اهل السنة فقالوا يجوز ان يعاقب الله العصاة من المؤمنين بالنار ثم يخرجهم منها وقالوا معنى الورود الدخول فيه كقوله تعالى فاوردهم النار وقال تعالى حصب جهنم انتم لها واردون و بدليل قوله ثم ننجى الذين اتقوا والنجاة انما يكون بعد الدخول فيه كقوله تعالى فنجيناه من الغم وكذلك ننجى المؤمنين قيل اذا دخل المذنبين فى النار فتاخذهم فمنهم من تاخذه الى قدميه ومنهم من تاخذه الى ركبتيه ومنهم من تاخذه الى سرته ومنهم من تاخذه الى خلقومه فاذا هوت النار

مؤمن كرك كافر جهنم
اوغرار وان منكم الا واردها الايه ايه كريمسك
مضمونيد ركرك مؤمن
كرك كافر ناره اوغرمدن
حكمت مؤمنلرى رضوان
جهنمك علوندرن حفظ
ايده رك كيجروب رب
سلم دعاسنى مؤمنلر اشيد
يجك سروزلرى مزداد
اولور كافر لرنده نار
حسد قلبلرينى احراق ايدر
حزنلرى مزدادا اولور
مؤمنلره بر بشارت برمزده
دخى واردركه صراطى
كجركن الله ذوالجلال ناره
لسان فصيح وبرردده مؤمنلر
كجركن جزيا مؤمن فقد
اطفأ نورك لهبى يعنى تيز
كج يا مؤمن كه سنك ايمانكك
نورى بنم علومى سوك
ردى دير الحمد لله تعالى

مرصاد مفعال وزننده
اسم مكان اوليده مطعان
كبى مبالغه ايله اسم فاعل
اولوبو نه كوره معنا (ان
جهنم) تحقيق نار محرقه

الى الوجوه يقول المالك لاتحرق وجوههم فطال ما اسجد والارحام ولاتحرق قلوبهم فطال ما طاش - واعن شدة رمضان وقال فى الاسئلة المفخمة يجوزان يدخلوفيها ولايسمعوا حسيسها الان الله تعالى يجعلها عليهم بردا وسلاما كما جعلها على ابراهيم فالمؤمنون يمرون بجنهم وهى برد والكافرون فيها نار كان الكوز الواحد كان يشربه القبطى فيصير دما والاسرائيلى فيكون ماء عذبا وفى الحديث جز يامؤمن فان نورك قد طفأ لهبى فلا تضره النار لان النار لا يتأثر من النور وتجئ الزبانية بجماعة من عصاة امة محمد فيقول مالك للزبانية القوهم الى النار فاذا القوهم فى النار نادوا باجمعهم لااله الاالله فترجع عنهم النار فيقول مالك يانار خذيهم فتقول النار كيف اخذهم ويقولون لااله الاالله (للطاغين) اى كائنا للطاغين (مابا) بدل منه اى مرجعا يرجعون اليه لاستحالة قالوا الطغى من طغى فى دينه بالكفر وفى دنياه بالظلم وهو فى اللغة من جاوز الحدود فى العصيان والمراد هنا المشركون كما قال الله تعالى (هذه جهنم التى يكذب بها المجرمون) وذلك ان الكفار اذا دنوا من النار تقول لهم الخزنة هذه جهنم التى يكذب اى فى الدنيا (لابثين فيها) اى مقدرين اللبث فيها واللبث ان يستقر فى المكان (احقابا) ظرف للبث والمعنى يمكثون فيها ابدا دل عليه ان ابابكر رضى الله عنه سأل رجلا من هجر عن الاحقاب فقال ثمانون سنة كل يوم منها الف سنة انتهى فانهم يريدون بمثله التابيد وكذا ماقال مجاهد ان الاحقاب ثلاث واربعون حقبا كل حقب سبعون خريفا كل خريف سبعمائة سنة كل سنة ثلاث مأته وستون يوما واليوم الفا سنة من ايام الدنيا كما روى عن ابن عباس وابن عمر رضى الله عنهم قال فى القاموس الحقبة بالكسر من الدهور لاوقت لها قال الله تعالى (يريدون ان يخرجوا من النار وماهم بخارجين منها ولهم عذاب مقيم) علامة اهل النار ابدانهم كالجبال ووجوههم اسود واعينهم ازرق واشعارهم كالقصب وجلودهم سبعين صبغة كل طبقة مملوة من نار واسماءهم ملعون واكلهم الزقوم وشرابهم الحميم ورفيقهم

اولدى نه اولدى (مر صاداً) مبالغه ايله كوزه ديمجى اولدى نيه للطاغين) كافرلرى صراط اوزرنده لر ايكن بر كافر صراطى سلامت كجمسون ديو جهنم كافرلرى كوزتمده اهتمام ايدر اولدى صراط اوزه رنده اول كافرلرى كور دوكبى الى يا كافر فان مصيرك فى درده قوش سمسم دانه سنى قبديغى كبى جهنم اول كافرلرى صراط اوزرندن قابر فارنيه ادحا ابدر مرصادن بدل كافرك اكلنه جك محل اولدى كافرلرده نه حالده (لابثين فيها) اول نارده اكلنمه لرى مقدارى اولوجى اولديغى حالده نه مقدار اكلنور (احقابا) احقاب متنا بعده غير متناهيه ده اكلنمارى مقدارى اولوجى اولديغى حالده جهنم كافرلره محل اولدى ديمكدر الله اعلم براداسرر كتابه

الشيطان ولباسهم القطران وفراشهم ومكانهم الجحيم فاذا يئسوا من الخروج منها يطلبون من الله الغيث الف سنة يقولون ربنا ارسل علينا غيثا ليزول عنهم بعض الحرارة والعطش فتظهر لهم سحابة حمراء فتظنون انها تمطره فتمطر عليهم العقارب كامثال البغال اذا لدغت واحد منهم لايذهب عنهم الوجع الف سنة ثم يسئلون الف سنة ان يرزقهم الله غيثا فتظهر لهم سحابة سوداء فيقولون هذا سحاب المطر فيرسل عليهم حيات كاعناق الابل كلما سمت اى اخذت بفمها لايذهب وجعها الف سنة وهذا معنى قوله زدناهم عذابا فوق العذاب بما كانوا يفسقون وذكر فى الاحياء ان العقارب والحيات انما تسلط على من اتصف فى الدنيا بالبخل وسوء الخلق واذاء الناس والشهوات ومن ثمة تلك الحياة تمثل له فيها مشكوة الانوار (لايذوقون فيها بردا ولا شرابا الا حميما و غساقا) اخبر الله عن الطاعين بانهم لايذوقون فى جهنم شيئا مما من بردورو ح لينفس عنهم حر النار ولا من شراب ليسكن عطشهم ولكن يذوقونه فيها حميما وغساقا والغساق مايغسق اى يسيل من جلود اهل النار ويقطر من صديدهم وقيحهم قال عليه السلام لوان دلوا من غساق يهراق فى الدنيا لاحرق اهل الدنيا كلها وقال شهر بن حوشب الغساق وادى النار فيه ثلاثون شعبا فى كل شعب ثلاثمائة وثلاثون بيتا فى كل بيت اربع زاويات فى كل زاوية شجاع كاعظم ماخلق الله من الحلائق فى راس كل شجاع سم والشجاع الحية عن ابى الدرداء قال رسول الله عليه السلام يلقى على اهل النار الجوع و يعدل ماهم فيه من العذاب فيستغيثون بالطعام فيغاثون بطعام من ضريع لايسمن ولايغنى من جوع فيستغيثون بالطعام فيغاثون بطعام ذى غصة فيذكرون انهم يجيزون الغصص فى الدنيا بالشراب فيرفع اليهم الحميم بكلاليب الحديد فاذا دنت من وجوههم شوت وجوههم فاذا دخلت بطونهم قطعت مافى بطونهم فيقولون ادعوا خزنة جهنم فيقولون الم تك تاتيكم

كفار يك قعر بعيد اولان جهنمده احقاب مقدارى اكلشمه لرى ده نه حال ده (لايذوقون فيها) اولنار جحيمده نائل اولمه مدقلرى حالده تيه نائل اولمه مدقلرى حالده (بردا) ظاهر لرندن يعنى اجسام حيسه لرندن حرارتى دافع بردنا فعه وهر برهر بر كندو لره راحت و پرشيئه نااولمه مدقلرى حالده احقاب مقدارى اول نارده اكله نزل (ولاشرابا) دخى باطنلرندن جرارتى دفع ايدرماء باردده نائل اولمه مدقلرى حالده احقاب مقدارى اول نارده اكله نزل بعده عذابلرى عذاب غيرمتناهيه تبديل اولنور ديمكدر الله اعلم (الاحميما) حرارتده درجه قصتوايه بالغ ماء حاره يه نائل اولورلر (وغساقا) دخى اواحقاب مقدارى نار جحيمده اكلمكلرنده ابدان خبيثه لرندن رسيلان ايدن صديده نائل اولورلر الا حميما قول شريفى شرابه

رسلكم بالبينات قالو بلى قالوا فادعوا وما دعاء الكافرين الا فى ضلال
قال فيقولون ادعوا مالكا فيقولون يامالك ليقض علينا ربك قال
فيجيبهم انكم ماكثون مصابيح قال الاعمش ثبت ان بين دعائهم
واجابت مالك اياهم الف عام قال فيقولون ادعوا ربكم فلا احد خير
منكم فيقولون ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين ربنا اخرجنا منها
فان عدنا فانا ظالمون قال فيجيبهم احسئوا فيها ولا تكلمون قال فعند
ذلك يئسوا من كل خير وعند ذلك ياخذون فى الزفير والحسرة والويل
مصابيح ويروى هذا موقوفا على ابى الدرداء عن النعمان بن بشير
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انذرتكم النار
انذرتكم النار انذرتكم النار فاذا قال يقولها (جزاء وفاقا) اى جو
ذوابذالك جزاء وفاقا لاعمالهم واخلاقهم فلما انهم اتوا بمعصية عظيمة
وهى الكفر فعوقبوا عقابا عظيما وهو التعذيب بالنار فكما انه لا ذنب
اعظم من الشرك فكذا لا جزاء اقوى من تعذيب النار وجزاء
سيئة سيئة مثلها فتوافقا (انهم كانوا لا يرجون حسابا) تعليل
لاستحقاقهم الجزاء المذكور وبيان لفساد قوتهم العلمية اى كانوا
ينكرون الاخرة ولا يخافون ان يحاسبوا باعمالهم فلذا كانوا
يقدمون على جميع المنكرات ولا يرعوون فى شى من الطامات اعلم ان
الكفار لما كان من نيتهم الاستمرار على الكفر مع عدم توقع الحساب فوافقه
عدم تناهيه العذاب واللبث فيها احقابا بعد احقاب قال الكاشفى
جون خوهد كه كافر را در دوزخ افكنند كويد مراجه كناهست كه
دو برمن مسلط بود ومرا كراه كردانيد ديورا حاضر سازند تكذيب
ميكند كما قال الله تعالى (قال قرينه) اى الشيطان المقيض للكافر
(ربنا ما اطغيته) اى كان الكفار قال هو اطغانى فقال ربنا
ما اطغيته (ولكن كان) هو بالذات (فى ضلال بعيد) اى
من الحق فان اغواء الشيطان انما يؤثر فيمن كان مختل الراى مائلا الى
الفجور ضالا عن الطريق الحق واقع دونه بمراحل وفى الحديث انما
انا رسول وليس الى من الهداية شى ولو كان الهدية الى لامن كل من فى

ناظر غسا قاقول منيفى ده
بر ده ناظر در لف نشر
مشوش طريقى او زره
(جزاء وفاقا) جزاء مصدر
ية اوزرينه منصوبدر
اول كفار اشة شو مثللو
عذاب ايله جزالندر لدى
جزاء وفاقا عملرينه موافق
جزا ايله جزا النسونلر ايجون
جزا لندر لدى ده ابد الاباد
جهنمده مكث اولدى
ديمكدر معنا الله اعلم
(انهم كانو)
محقيق او كفار اولد يلر
نه اولد يلر (لا يرجون
حسابا) ربلرينك حضور
معنو يسنده حساب اولنه
جقلرندن خوف خشيت
ايتمه ده متمادى ومستمر
اولد يلر واجب تعالى
خضرتلر كفارك عذاب
مذكوره استحقا قلرينى
انهم كانو الا يرجون
حسابا كلام شريفى ايله
تعليل بيوردى لايزوقوب
كلام شريفى دخى سائلك
سوالنه جواب اولمه سنى
تفسير تنز يلده بيان
اولنمشدر كان برسائل

الارض وانما ابليس مزين وليس له من الضلالة شئ ولو كان الضلالة اليه لاضل كل من فى الارض ولكن الله يضل من يشاء ويهدى من يشاء فالله تعالى (لاتختصموا لدى) اى فى الموقف والجزاء اذ لافائدة فى ذلك (وقد قدمت اليكم بالوعيد) حيث قلت لاملئن جهنم منك وممن تبعك منهم اجمعين (مايبدل القول لدى) اى لايغير قولى وماانا بظلام للعبيد اى وماانا من المعذبين (وكذبوا) بيان لفسا فوتهم (باياتنا) الناطقة بذلك وفى بعض التفاسير باياتنا القولية والفعلية الظاهرة على السنة الرسل وايديهم (كذابا) اى تكذيبا مفرطا وفى تفسير ابو الليث بمحمد عليه السلام و بالقران كذابا تكذيبا وجحودا قال ابن عباس رضى الله عنهما ان الله خلق لوحا محفوظا من درة بيضاء ودفتاه ياقوتة حمراء طوله مابين السماء والارض وعرضه مابين المشرق والمغرب ينظر الله تعالى فيه كل يوم ثلثمائة وستين مرة يحيى و يميت و يعز و يزل و يفعل مايشاء وفى صدر اللوح لااله الاالله وحده ودينه الاسلام ومحمد عبده ورسوله فمن آمن ربه وصدق وعده واتبع رسله ادخله الجنة انتهى (وكل شئ احصيناه كتابا) اى كل شئ احصيناه احصاء مساويا فى القوة و الثبات بالعلم المقيد بالكتابة قال القاشانى من صور اعمالهم ويئات عقائدهم ضبطنا مضبطا بالكتابة عليهم فى صحائف نفوسهم وصحائف نفوسهم السماوية كما قال الله تعالى (اليوم نختم على افواههم) اى نمنعها من الكلام و تكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانو يكسبون بظهور اثارهم المعاصى عليها ودلالتها على افعالها او بانطاق الله تعالى اياها وفى الحديث انهم يجحدون و يخاصمون فيختم على افواههم وتكلم ايديهم وارجلهم قاضى (حتى اذا جاؤها) جهنم و مامزبدة (شهد عليهم سمعهم و ابصارهم و جلودهم بما كانو يكسبون) بان ينطقها الله او يظهر عليها اثارا تدل على ما اقترف بها فتنطق بلسان الحال (و قالو الجلودهم لم شهدتم علينا) سؤل توبيخ او تعجيب (قالوا انطقنا الله الذى انطق كل شى) اى ماانطقنا باختيارنا بل انطقنا الله الذى آه قاضى سورة حم سجدة

يارب اولكفارك قعر بعيد
اولان نار محرقه ده حال
ورشان لرى ندديو سئوال
ايلدى و اجب تعالى
حضرتلرى لايزوقوز فيها
برد اولا شرابا ايله جواب
بيوردى
واجب تعالى حضرتلرى
كفارك قوه عمليه لرينك
فسادينى لايرجون اه كلام
شريفيله بيان بعدنده
كفارك قوه بى بصريه لرينك
فسادينى دخى وكذبوا بايا
تنا كذابا كلام شريفله بيان
بيورر معناى منيف (وكذ
بوا) دخى اول كفار تكذيب
ايتديلرنه بى تكذيب ايتدى لر
(باياتنا) شك شبهه دن
عارى ظن وهمدن خالى
وحدا نيمه دال او لان
دليلمى و حبيبمك نبوت
ورسالتنه دال اولان دليلمى
و معاد جسمانيه نك
حقيقتنه دال او لان
دليلى تكذيب وانكار ايتديلر
(كذابا) تكذيب
ايتمكله تكذيب ايتديلر
وتكذيب انكارده متمادى
مستمر اولدى

وكل شيء احصيناه كتابا قول شريفي سبب ايله مسبب بيننده جملهٔ معترضه در (وكل شيء) هر رهر بر (شيء احصيناه) بن ذات جليل الشان جلالت شاملهٔ ازلده ابده ضبط وحفظ ايتدم (كتابا) ضبط ايتمكله ضبط و حفظ ايتدم لايزالده هر بر مخلوق عملرينه موافق جزا ايله حز الندردم (فذوقوا) عند معنويمده رتبه لرى دنى و ساحهٔ عز حضوردن بعيد اولان اشقياء خائنلر سيرتره خطاب حميمه و غساقه نائل اولون (فلن نزيدكم) بن ذات عظيم الشان عظمت شاملهٔ سزك ايچون البته زياده ايتم (الا عذابا) عذاب شديدى زياده ايده رم فذوقوا قول شريفي اول كفاركك حسابى انكار و دلائلى تكذيلرندن مسبب تشديد عقاب ايچون غيبتدن خطابه التفات ايله اثبات اولنمشدر

(عن النبي) عليه السلام اول ما يتكلم من الادميين فخذه و كعبه وفيه وعد شديد فى فعل الذاتى لان مقدمته تحصل و نهايته بمساعدة الفخذ سعدى (فذوقوا) يعنى بحثيث عذاب دوزخ (فلن نزيدكم الا عذابا) فوق عذابكم الفاء جزائية دالة على ان الامر بالذوق مسبب عن كفرهم بالحساب وتكذيبهم بالايات (قد روى) عن النبي عليه السلام ان هذه الاية اشد ما فى القران على اهل النار لان فيها الاياس من الخروج فكلما استغاثوا من نوع من العذاب اغيثوا باشد منه فتكون كل مرتبة منه متناهية فى الشدة وان كانت غير متناهية مراتبه بحسب العدد والمدة وقد قال الله تعالى (لا يموت فيها ولا يحيى) (وروى) عن النبي عليه السلام ان النار تأكل اهلها حتى اذا تأكلت لحومهم ثم ان الله يعيد لحومهم وعظمهم مرة اخرى يقول تعالى كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوق العذاب انه ان الله كان عزيزا حكيما يقال لهم زجرا ورغما ليكون غمهم اكثر واشد مما فى الاول فذوقوا فلن نزيدكم الا عذابا ربنا اصرف عنا عذاب جهنم ان عذابها كان غراما وقال حذيفة اليمانى رضى اسر الى رسول الله عليه السلام حديثا فى النار فقال يا حذيفة ان فى جهنم لسباعا من نار وكلابا من نار وسيوفا من نار وكلاليب من نار وانه يبعث ملائكة يعلقون اهل النار بتلك الكلاليب باحناكهم ويقطعون بتلك السيوف عضوا عضوا ويلقونها الى تلك السباع والكلاب كلما قطعوا عضوا اعاد اخر مكانه غضا طريا ثم انه تعالى لما ذكر وعيد الكفار اتبعه ما وعد للابرار فقال ان (للمتقين مفازا) فوزا او موضع فوز (حدائق واعنابا) بساتين فيها انواع الاشجار المثمرة بدل من مفازا بدل الاشتمال او البعض (وكواعب) نساء فلكت ثديهن (اترابا) لدات (وكاسا) (دهاقا) مملوة من الخمر (لا يسمعون فيها لغوا ولا كذابا) اى كذبا او مكاذبة اذ لا كذب بعضهم بعضا (جزاء من ربك) بمقتضى وعده (عطاء) تفضلا منه اذ لا وجب عليه شيء وهو بدل

من جزاء حسابا كافيا من احسبه الشئ اذ كفاه حتى قال حسبى
عن ابى هريرة رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الله تعالى اعددت لعبادى الصالحين مالا عين رات ولا اذن
سمعت ولا خطر على قلب بشر واقرأوا ان شئتم فلا تعلم نفس ما اخفى لهم
من قرة اعين مصابيح شريف وقال عليه السلام فى رواية اخر موضع
سوط خير من الدنيا ومافيها ولوان امرأة من نساء اهل الجنة اطلعت الى
اهل الارض لاضائت مابينهما ولملات ريحا مصابيح وقال صلى الله
عليه وسلم ان اهل الجنة يأكلون فيها ويشربون ولا يتغلون ولا يبولون
ولا يتغوطون ولا يمتخطون قالوا فاذا الطعام قال جشاء ورشح كرشح
المسك يلهمون التسبيح والتهليل كما يلهمون النفس وقال
صل الله عليه وسلم من دخل الجنة ينعم ولا يأس ولا يبلا ثيابه ولا يفنى
شبابه وقال عليه السلام ينادى منادى ان لكم ان تصحوا فلا تسقموا
ابدا وان لكم ان تحيوا فلا تموتوا ابدا وان لكم ان تشبوا فلا ترهموا ابدا
وان لكم ان تنعموا فلا تبتاسوا ابدا من الصحاح عن النبى عليه السلام
ان المرأة من اهل الجنة ليرى بياض ساقها من وراء سبعين حلة
من حريرة ومخها ان الله يقول (كانهن الياقوت والمرجان) كما يرى
الشراب الاحمر فى الزجاجة البيضاء روى عن النبى عليه
السلام انه قال ان الله خلق مدينة من نور تحت العرش مثل الدنيا
عشر مرات فيها الف الف شجرة من درة وياقوتة وزبرجد
ولؤلؤ ومرجان فاذا كان القيمة فتحت ابوابها ثم ينادى المنادى
من قبل الرب اين الذين صلوا صلوة الخمس مع الجماعة واين الذين
جلسوا فى خلفة العلم بعد فراغه من الصلوة هلموا الى ظل شجرة
فيجلسون تحت ظلال الاشجار ثم يوضع لهم بين ايديهم
موائد من نور على صحائف من ذهب وفضة فيها ماتشتهى الا
نفس وتلذ الاعين فيقال لهم كما قمتم على الجماعة وصبرتم
فى مجلس العلم فكلوا منها جميعا حتى يقضى الله تعالى

(ان للمتقين) تحقيق شرك
عصيانلدن اخترازايدبجى
مؤمن قوللرم ايچون
واردرنه واردر (مفازا)
جنهمدن خلاص واردر
مفازدن بدل (حدائق)
انواع مثمره بى مشتمل
بغچه لر واردر (واعنابا)
دخى اوزم انواعلرى
واردر (وكواعب) دخى
مؤمن قوللريم ايچون
مملرى الماكى دوموردمش
باكره قزلر واردر اوبله
كواعبده كى (اترابا)
اوتوزاوج ياشنده سنلرى
برابر ياخود اون التى شر
ياشنده سنلرى برابر قزلر واردر
عصام افندى بيان ايتمشدر
بومعنايه (وكاسا) دخى
جواهر لعلايله مرصع
كعسه لردخى واردراويله
كعسه لرده كى (دهاقا)
جنت شرابيله طولدرلمش
تسنيم ايرماغندن
طولديرلمش تسنيم ايرماغى
هوادهآرقسيز يعنى بوهر
كسزآقركعسه لردن برى
بوشلديغى كبى اوايرمقدن
برپرمق مقدارى
صوانفصال ايدركلور

بين الخلائق عوارف شهاب الدين كما قال الله تعالى (وازلفت الجنة للمتقين) اى قربت لهم (غير بعيد) اى مكانا غير بعيد (هذا ما توعدون) على اضمار القول والاشارة الى الثواب (لكل اواب) اى راجع الى الله بدل من المتقين باعادة الجار (حفيظ) اى حافظ لحدوده (من خشى الرحمن بالغيب وجاء بقلب منيب) بدل بعد بدل اومبتدأ خبره ادخلوه على تاويل فيقال لهم فان من بمعنى الجمع قاضى واعلم ياايها العاقل ان الملائكة والجبال مع اقوياء انفسهم كانوا يخشين من ربهم كما قال الله تعالى (لو انزلنا هذا القران على جبل لرايته خاشعا متصدعا من خشية الله) وقال (وهم من خشية ربهم مشفقون) وقال (انما يخشى الله من عباده العلماء) فان العبد مع ضعفه احق ان يخشيه روت عايشة رضى الله عنها ان رسول الله عليه السلام كان اذا تغير الهوى وهبت ريح عاصفة يغير وجهه ويقوم ويتردد فى الحجرة ويدخل ويخرج كل ذلك خوفا من عذاب الله (وكان عمر) رضى الله عنه ان سمع اية من القران يسقط من الخوف مغشيا عليه فكان يعاد اياما واخذ يوما تبنة من الارض فقال ياليتنى كنت هذه التبنة ياليتنى لم اك شيا مذكورا ياليتنى لم تلدنى امى ياليتنى كنت نسيا منسيا (احيا) عن ابى هريرة رضى الله عنه قال داود النبى عليه السلام يارب من على باسم من اسمائك فادعوك به فاوحى الله تعالى اليه ياداود ادعنى بهذا الاسم ياحبيب البكائين قال فكان اذا جنه اى دخل الليل يبكى ويقول ياحبيب البكائين فلا يسمعه احد الا بكى يامن يحب انين العبد فى الندم * يامن لديه دواء الداء والسقم * نام العيون وعبد العين ساهرة * تبكى ببابك وسط الليل والظلم * اذنب كل ذنوب فاعترفت بها * لكن عرفتك بالتوحيد والشيم * ارحم بفضلك لا تنظر الى ذلل * ان الكريم كثير العفو والشيم (ثم قال) عليه السلام اعلموا انه ليس من عبد مؤمن يذكر الله والمقام بين يديه فيدمع عيناه ولو كان مثل راس ذباب من خشية الله تعالى الا حرم الله وجهه على النار وروى فى الخبر اذ ابكى العبد المؤمن من خشية الله حتى خرج من دموع عينيه يخلق الله تعالى

اوبوش كعسة بى طولدرز كسيلر باذن الله تعالى (لا يسمعون فيها لغوا ولا كذابا) شرك عصياندن احتراز ايدر يجى مؤمن قوللرم اول شرابى ايچركن قول باطل و يا كذب ايشتمزلر (جزاء من ربك) واجب تعالى حضرتلرى شرك عصياندن اختراز ايدر يجى مؤمن قوللرينى جهنمدن خلاص ايله وحدائق اعنابا وكواعبا اترابا وكاس دهاقا ايله جزا الندر مقابلك ايله جزا الندردى (جزأ من ربك) كلام شريفنده اولان جزاء قول شريفى مقدر جزا فعلينك مفعول مطلقدر تقدير نظم جليل جزأ الله تعالى المتقين بمفازا جزأ در (من ربك) قول شريفى جزاء كائنا من ربك تقديرنده در معناى منيفى من ربك حبيب و رسولم و بنى مخترمم ذات شريفكه خطاب مقتضاى وعديه نبا شرك عصياندن اجتراز ايدر يجى مؤمن

من ذلك الدموع شجرة يقال لها شجرة السعادة فاذا هبت عليها ريح الخوف والحزن يخرج منها صوت ويقول وامحمداه فيرد الله ذلك الصوت الى روح رسوله فى قبره وهو يبكى لامته فيخلق الله تعالى من دموع عينيه شجرة الشفاعة فاذا هبت عليها ريح النبوة والرسالة يخرج منها صوت ويقول وامتاوا امتاه فيرد الله ذلك الصوت الى اهل السموات فيسجدون ويبكون ويتضرعون الى الله تعالى ويقولون وا امت محمداه وا امت محمداه فيسمع الله تعالى بكائهم وتضرعهم فيقول الله تعالى ياملائكتى مابكائكم وتضرعكم فيقولون ربنا انت اعلم بكائنا وتضرعنا ان حبيبك محمد يبكى على امته ونحن نبكى لامته فيقول الله تعالى اشهدوا ياملائكتى انى قد غفرت الباكين من خشيتى من مت محمد عليه السلام جيوة القلوب (وقيل اذا) فرق يوسف من ابيه يعقوب عليهما السلام بكى ثمانين سنة فى بيت الاحزان وصراخ يعقوب عن فراق يوسف كصراخ الناقة قال يعقوب وا يوسفا وايوسفا نبت من دموع عينيه شجرة كبرت اغصانها واوراقها فاذ اهبت الريح من اى جانب كانت يخرج صوت منها وايوسفا وايوسفا فلما راواتجار اهل المصر هذه الشجرة فتعجبوا من صوتها بالحروف فقطعوا غصنا منها لملك المصر فذهبوا مع ذالك الغصن فباعوه للسلطان ثلثة اذهب فغرس السلطان هذه الغصن وسط سرايه فاذاهبت الريح من اى جانب كانت يخرج صوت منها وا يوسفا وا يوسفا وفى ذالك الوقت كان يوسف عليه السلام فى السجن بالبكاء نبت شجرة من دموع عين يوسف فى باب السجن كبرت هذا الشجرة فاذا هبت عليها ريح يخرج منها صوت مع البكاء وايعقوبا وايعقوبا فقطع اهل المصر من هذه غصنا فغرس عند غصن يعقوب فى وسط سراى السلطان فلما كبرت الشجرتان فى سراى السلطان جائت منهما صوتان من شجرة يعقوب وايوسفا ومن شجرة يوسف وايعقوباه فلا يعلم اهل المصر مايعقوب ومايوسف فلما جائت الصوتان واويلتا فى سراى السلطان

قوللر يمة شوجزاى جزيله ربك جلت ذات حضر تلرينك جانب معنوى سندن ه‍ـ جزادن بدل (عطاء) ربك جلت ذات حضر تلرينك جانب معنوى سندن لطفا وكرماً احسانيدر اويله عطاده كى (حسابا) اول عطا كافى وافيدر

مع الهوى يسر الله وصلته له ببركة بكائهما (فيا ايها المؤمنون) كونوا باكين وخاشعين فان الله يرحمكم ويدخلكم الى الجنة سالمين من العذاب لقوله تعالى (ادخلوها بسلام (ذالك يوم الخلود) اى يوم تقديرا لخلود لقوله تعالى ادخلوها خالدين) فيدخلونها امنين فارحين قال عليه السلام ان اول زمرة يدخلون الجنة على صورة القمر ليلة البدر ثم الذين يلونهم كاشد كوكب درى فى السماء وقال عليه السلام ان الله تعالى يقول لاهل الجنة ياهل الجنة فيقولون لبيك وسعديك والخير فى يديك فيقول هل رضيتم فيقولون ومالنا لانرضى يارب وقد اعطيتنا مالم تعط احدا من خلقك فيقول الله تعالى اعطيكم افضل من ذلك فيقولون يارب واى شئ افضل من ذلك فيقول احل عليكم رضوانى فلا اسخط عليكم بعده ابدا مصابيح شريف (قال محمد ابن الفضل باسناده عن ابى الاشرف فى قوله طوبى لهم هى شجرة فى الجنة ليس لها دار الا يظلها غضن من اغصانها فيها الوان من الثمار ويقع عليها طير كامثال البخت واذا اشتهى احدهم فيقع على خوانه فياكل من احدى جانبيه قديدا ومن الاخرى مشويا ثم يعود طيرا فيذهب تنبيه الغافلين وقال ابن عباس رضى الله عنهما مافى الدنيا ثمرة خلو ومر الاوهى فى الجنة حتى الحنطلة الا انه حلو معلم كما فى قوله (لهم مايشاؤن فيها ولدينا مزيد) اى زيادة على مايشاؤن شيخ زاده وهو مالايخطر ببالهم حتى ان المؤمن اذا اشتهى الولد فى الجنة كان حمله ووضعه وسنه فى ساعة كما يشتهى لكن لايشتهى قيل ان السحاب تمطر باهل الجنة فتمطر لهم الحور فتقول نحن المزيد الذى قال تعالى ولدينا مزيد وقوله (جزاء من ربك) مصدر مؤكد منصوب بمعنى ان للمتقين مفازا اعانه فى قوة ان يقال جازى المتقين بمفاز جزاء عظيما كائنا من ربك على ان التنوين للتعظيم عطاء اى تفضلا واحسانا منه تعالى اذلا يجب عليه شئ وذلك ان الله تعالى جعل الشئ الواحد جزاء وعطاء وهو غير ظاهر لان كونه جزاء يستدعى ثبوت الاستحقاق وكونه عطاء يستدعى عدم الاستحقاق فالجمع بينهما

جمع بين المتنافيين لكن ذلك الاستحقاق انما يثبت بحكم الوعد لا من حيث ان الطاعة توجب الثواب على الله فذلك الصواب بالنظر الى وعده تعالى اياه بمقابلة الطاعة يكون جزاء كما فى قوله تعالى (هل جزاء الاحسان الا الاحسان) اى ما جزاء من احسن فى الدنيا الا ان يحسن اليه فى الاخرة و بالنظر الى انه لا يجب على الله لاحد شئ يكون تفضلا وعطاء وهذا بمقابلة جزاء وفاقا لان جزاء المؤمنين من قبيل الفضل لتضاعفه وجزاء الكافرين من قبيل العدل روح البيان (قال ابن عباس) هل جزاء من (قال لا اله الا الله) وعمل بما جاء به محمد عليه السلام الا الجنة وروى عن انس ابن مالك قرأ بما جاء به محمد عليه السلام هل جزأ الاحسان الا الاحسان ثم قال هل تدرون ماذا قال ربكم قالوا الله و رسوله اعلم قال ما جزأ من انعمت عليه بالتوحيد الا الجنة وروى انه كان للنبى عليه السلام جار يهودى وله ابن شاب كثير الدور ان حول النبى عليه السلام واصحابه فغاب يوما فاستخبره النبى عليه السلام عن خباله فقيل انه قد مرض فقال عليه السلام له علينا حق الجار تعالوا حتى نعوده فاجتمع الصحابة ودخل عليه مع النبى عليه السلام داره فاذا الشاب ملقى على فراشه وهو فى معركة الموت فعرض النبى عليه السلام عليه مرتين فكان الشاب ينظر الى ابيه فقال له ابوه ان شئت قل ما يلقنك فحول الشاب وجهه عن قبلة اليهود الى قبلة المسلمين وقال اشهد انه لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله وفارقت روحه عن جسده فاخذ النبى عليه السلام تجهيزه وتكفينه وتدفينه وامر جنازته الى مقابر المسلمين وشيع جنازته وكان يمشى عليه السلام على اصابع رجليه فسئل عن ذلك فقال عليه السلام نزلت الملائكة من السماء الى الارض فى تشييع جنازة هذا الفتا لا اجد ان اضع قدماى على الارض لكثرتهم فقيل ولم ذلك يا رسول الله وقال عليه السلام لانه قال فى اخر عمره مرة واحدة لا اله الا الله محمد رسول الله رونق المجالس وقال ابراهيم الخواصى رحمه الله فى قوله (هل جزاء الاحسان

مطلب
هل جزاء من قال لا اله الا الله

الاالاحسان) هل جزاء الاسلام الا دارالسلام فمن اراد ان ينال
الى دارالسلام فليثبت على الاسلام لان الدين عندالله الاسلام ومن
يبتغ غيرالاسلام دينا فلن يقبل منه ابدأ بل يرد اشد الرد فهو فى الاخرة
من الخاسرين وهل جزاء ترك الدنيا الا الاخرة قال رسول الله
عليه السلام من احب دنياه اخر باخرته ومن احب آخرته اخر
بد نياه فاثروا ما يبقى على مايفنى مصابيح عن معاذالراذى انه قال
الدنيا دارخراب واخرب منها قلب من يعمرها والجنة دارعامرة
فاعمر منهـا قلب من يطلبها روى ان موسى عليه السلام ناجى
ر به فقال ارنى وليأمن اوليائك فاوحى الله تعالى اليه ان صعد الى
جبل كذا وفيه كهف فترى وليأ ففعل موسى عليه السلام فراى
فيه رجلا ميتا يتوسد بلبنة وفوق عورته خرقة ليس به غيرهـا
فقال الهى هذا وليا من اوليائك فقال هو وليى فو عزتى وجلالى
وارتفـاع مكانى ووحدانيتى لاادخله فى الجنة حتى لحاسبـه بالحر
قة واللبنة من اين وجدتهـا وهل جزاء من انقطع عن الانس
بالمخلوقين الا ان يوصل الى محل الانس ربه وقال ابو بكر الصديق
رضى الله عنه من ذاق خالص محبـة الله عز وجل منع ذلك من
طلب الدنيا واوحشه من جميع البشر (حكى ان عيسى عليه السلام
مر بشاب يسقى بستانا فقال الشاب لعيسى عليـه السلام سل ربك
ان يرزقنى مثقال ذرة بمحبة فقـال عيسى عليه السلام لاتطيق
على مقدار ذرة فقال نصف ذرة فقال عيسى عليه السلام ارزق
نصف ذرة من محبتك فمضى عيسى عليه السلام فلمـا كان بعـد
مدة طويلة مر بذالك البستان ورئ فيها ناسأ والشاب ليس فيهم
فقال ياقوم مافعل صاحب البستا ن فقا لواجن وذهب الى الجبل
ولا ندرى هوحى ام ميت فدعى الله عيسى عليه السلام ان يرايه
فدار بين الجبل فوجده قائما على صخرة شا خصاً طرفه الى السماء
فسلم عيسى عليه السلام فلم يره فقال اناعيسى فاوحى الله تعـالى
ياعيسى كيف يسمع كلام الادميين من كان فى قلبه مقدار نصف

مطلب
باب المحبة

ذرة من محبتى فوعزتى وجلالى لو قطعته بالمنشار لما علم ذلك كذا فى الروضة وفى التأويلات النجمية (ان للمتقين) الذين يتقون عن نفوسهم المظمة المدلهمة بالله وصفاته واسمائه (مفازا) اى فوزذات الله وصفاته (حدائق) روضات القلوب المنزهة الارضية (واعنابا) اى اشجار المعانى والحقايق المثمرة عنب خمر المحبة الذاتية الخامرة عين العقل عن الشهود الغير والغيرية (وكواعب اترابا) ابكار اللطائف والمعارف (وكاسا دهاقا) مملوءة من شراب المحبة وخمر المعارف (لايسمعون فيها لغوا) من الهوا جس النفسانية (ولا كذابا) من الوسواس الشيطانية (جزاء من ربك عطاء حسابا) اى فضلا تاما كافيا من غير عمل حكى عن بعض الكبار انه قال رايت بعض الوالهين اى خيران فقلت له ما اسمك فقال هو فقلت من انت فقال هو فقلت من اين تجيء فقال هو فقلت من تعنى بقولك هو فقال هو فما سئلة عن شئ الا قال هو فقلت لعلك تريد الله جل جلاله فصاخ وخرج روحه وقال اهل الاشارة ان الله تعالى كاشف الاسرار بقوله هو وكاشف القلوب بما عداه من الاسماء ملخص من شرح الاسماء الحسنى للقشيرى رحمه وحكى على موافقة الحديث كان هرون الرشيد يخلع جواريه وغلمانه وحادمه كل سنة يوما فجمعهم يوما فى السنة من السنين ووضع الحلل من الثياب والدنانير والدراهيم ثم قال من آراد شيأ واحب من هذا فليضع يده عليه فوضع كل واحد منهم يده على ما اراد غير جارية منهم لها حسن وجمال وادب فانها وضعت يدها على راس هرثمة الرشيد فقال لها ما تضعين قالت آلست امرتنا ان يضع كل واحد يده على ما اراده قال نعم قالت فانا ما اردت سواك قال هارون الرشيد انت مع من احببت ياجاريتى انا ومالى لك ثم امر جواريه كلهن بامرها واعتقها (نكتة) كذلك العبد اذا احب الله ورسوله والعلماء والصلحاء حصل له جميع ما تمنا فى دنياه واعتقه من النار موليه فى عقباه وادخل جنانه معهم وفى الخبر ان الله

تعالى قال لموسى عليه السلام هل عملت لى عملا وقال الهى وسيدى ومولاى صليت لك وصمت لك وتصدقت لك وذكرت لك وقال الله تعالى لموسى (اما الصلوة) فلك حجة (واما الصوم) فلك جنة (واما الصدقة) فلك ظل (والذكر نور) فاى عمل عملت لى وقال الهى فدلنى على عملا الذى هو لك فقال ياموسى هل وا ليت ولياً وهل عاديت لى عدوا وعرف موسى ان افضل الاعمال الحب فى الله والبغض فى الله عن انس رضى الله عنه ان رجلا قال يارسول الله متى الساعة قال و يلك وما اعددت لها فقال ما اعددت كثرت صلاة ولا صيام ولا عمل الا انى احب الله ورسوله وقال انت مع من احببت مصابيح شريف وقال عبد العزيز المكى فى قوله تعالى (هل جزأ الاحسان الا الاحسان) هل جزأ التائب من الكريم اللطيف الا المغفرة و الرحمة و التقريب والزلفة والترجيب كما روى عن ابن عباس رضى الله عنهما انه قال اذا تاب العبد فتاب الله عليه وانسى الحفظة ماكان يعمل من مساء عمله وانسى جوارحه ماعملت من الخطا ياوانسى مقامه من الارض وانسى مقامه من السماء فيجيئ يوم القيمة وليس شئ من الخلق يشهد عليه (وروى عن) على ابن ابى طالب كرم الله وجهه عن النبى عليه السلام انه قال مكتوب حول العرش قبل ان يخلق آدم باربعة آلاف سنة (وانى لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى) (وعن انس) رضى الله عنه انه قال قال رسول الله عليه السلام دخلت الجنة فى النوم فرايت فى عارضتى الجنة اى ناحيتى بابها ثلاثة اسطر بالذهب (السطر الاول لااله الا الله محمد ارسول الله (والسطر الثانى) ماقدمنا اى فى الدنيا (وجدناه) فى الاخرة (وما اكلنا) من الحلال ربحنا اكله (وما خلفناه) اى تركناه من مالنا بعد موتنا (خسرناه) والسطر الثالث) امة مذنبة اى مت محمد كثير الذنوب (ورب غفور) قال الشيخ رحمه الله سمعت الاستاد الامام ابو منصور بن عمار كان يعظ الناس فقال فى دعاءه اللهم اغفر لاقسابا قلبا واكثرنا ذنبا

مطلب
باب المغفرة من الله تعالى

وعيبان وكان في مجلسه مغنيا وكان معرفته معه وقام وكسر آلة الفسق وتقدم الى الواعظ وقال اشهد اني لا اعود الى المعصية قط فامره منصور بن عمار حتى اغتسل واعطاه ثوبا حلالا طاهرا وقال له صل ركعتين وادع الله عز وجل لنفسك وللمؤمنين والمؤمنات والقوم بالمغفرة فان دعائك مستجابة ففعل ذلك فلما وضع جبهته على الارض فقال في نفسه قد كنت البارحة في مجلس الفسق الان قد بلغت بحيث ادعو منصور بن عمار فسمع من ذاوية البيت عبدي ماهذه الوحشة لقد سررت الملائكة والانبياء اذا وقع الصلح بيني وبينكم فاسئل ما شئت من رونق المجالس وقال الشيخ الصالح ابو حفص عمر بن ابي الحسن النيابوري في كتابه المسمى برونق المجالس سمعت رجلا من ذهاد النيابوري قال كان في بلاد الهند شيخ هرم وكان قد خدم صنما منذ سبعين سنة واقر بالالوهية فعرض لذالك الهندي شغل مهم فقام وعمد بيت الاصنام فوقف بين يدي ذلك الصنم واظهر له الخضوع والانقياد وبكاء شديدا بحزن ثم نادى وقال يا ايها الصنم انك تعلم اني خدمتك سبعين سنة واقررت لك بالعبودية ولم اطلب منك حاجة قط فالان عرض لي شغل مهم فسهل علي و يسره لي فلم ينطق الصنم وما اجابه فاعاد القول (وقال) يا ايها الصنم ارحم ضعفي فاعرف حق خدمتي لك منذ سبعين سنة فلم يجبه حتى كرر الكلام سبعين مرة فعند انقطاع رجائه عنه نظر الله عز وجل قلبه نظر العناية والرحمة حتى خطر ببالله اني خدمت هذ الصنم كذا وكذا ودعوته كذا مرة ولم يجبني فادعو الصمد مرة واحدة سيجيبني فولى وجهه عن الصنم ورفع طرفه نحو السماء ونادى هو مستحيي وقال يا صمد فنودي في الحال لبيك لبيك ياعبدي اسئل ما شئت فضجت الملائكة باصواتها وقالوا يا الهنا ان هذا قد افنى عمره في عبادة الصنم وقد دعا سبعين مرة فلم يجبه وقد اعرض عن عبادتك واختار عليك غيرك فلما دعا مرة واحدة فكيف قد اجبته قال الله تعالى يا ملائكتي فاذا دعا الصمد فلم يجبه فالفرق بين الصنم و بين الصمد قال الله تعالى

ومن يعمل سوء او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما) فكانه يا آدم مضيت عمرك فى البطالات وافنيت ايامك فى المخالفات ثم ندمت قبل الممات والوفات وجدت من الله تبديل السيئات بالحسنات وقال تعالى (غافر الذنب) لمن يقول لااله الاالله مخلصا يستر عليه ذنوبه وقابل التوب لمن تاب ور جع شديد العقاب لمن مات على الشرك كذا فى تفسير ابو الليث قيل الغافر فى الدنيا والغفور فى القبر والغفار فى العرصات يوم القيمة وجاء فى الخبر مسندا الى رسول الله قال ان رجلا يؤمر به الى النار يوم القيمه فاذا بلغ ثلثى الطريق التفت واذا بلغ نصف الطريق التفت واذ ابلغ ثلث الطريق التفت فيقول الله تعالى ردوه ثم يسئله و يقول لم التفت فيقول يارب لما بلغت ثلث الطريق تذكرت قولك (ور بك الغفور ذو الرحمة) ويقول فقلت لعلك تغفر لى فلما بلغت نصف الطريق تذكرت (قولك ومن يغفر الذنوب الا الله) فقلت لعلك تغفرنى ولما بلغت ثلثى الطريق تذكرت قولك (قل ياعبادى الذين اسرفوا على انفسهم لاتقنطوا من رحمة الله) فاذ ددت طمعا فيقول الله تعالى اذ هب فقد غفرت لك (رب السموات وا لاض ومابينهما) بدل من ربك والمراد رب كل شئ وخالقه ومالكه (الرحمن) اى مفيض الخير والجود على كل موخود بحسب حكمته و بقدر استعداد المرحوم (لايملكون منه خطابا) استيناف مقرلما افادت الربوبية العامة من غاية العظمة والكبرياء وظمير لايملكون لاهل السموات والارض و المعنى لا يملكون ان يخاطبوه تعالى من تلقاء انفسهم والمراد نفى قد رتهم على ان يخاطبوه تعالى بشى من نقض العذاب وزيادة الثواب من غير اذن على ابلغ وجه واكده كما لم يملك نوح عليه السلام ان يخاطب الحق فى حق ابنه كنعان بمعنى انه لم يقدر على انه جاءه اذ جاء الخطاب بقوله فلا تسئلن مالبس لك به علم حق (يوم يقوم الروح والملائكة صفا لايتكلمون الا من اذن له الرحمن) كما قال تعالى لايملكون الشفاعة الا من اتخذ عند الرحمن عهدا أن كان الشفاعة مصدر من المبنى للفاعل والعهد

ربكدن بدل (رب السموات والارض ومابينهما) يدى قات يرلرى ويدى قات كوكلرى ودخى بونلرك مابينلرنده اولان جميع مخلوقاتك خالقى اولان ربك جلت عظمته حضرتلرينك جانب معنويسندن جزاء جزيله در اويله ربده كى (الرحمن) رحمن صفتيله متصفدر (لايملكون منه خطابا) اهل سموات واهل ارض ثواب وعقابده واجب تعالى حضرتلرينه خطاب واعتراضه قادراو له مزلر يوم يقوم الروح اه كلام شريفيله لايملكون منه خطابا قول شريفنك مظمون منيفنى تأكيد ور هن سامعده تقريريورر يوم قول شريفى مقدم لا يملكون قول شريفنك مفعول فيه دريا خود يتكلمون نك مفعول فيه در روحدن مراد قبض ارواحه مؤكل اولان حضرت عزرائلدر ياخود جنس ملكدر ويا خود جبرائلدر بوصورتده ملئكه قون شريفى عطف الخاص على العامدر

الاذن كقوله تعالى من ذى الذى يشفع عنده الاباذنه (وقال صوابا) تقرير و توكيد لقوله لا يملكون فان هؤلاء الذين هم افضل الخلائق واقربهم من الله تعالى اذالم يقدروا ان يتكلموا بما يكون صوابا كالشفاعة لمن ارتضى الا باذنه فكيف يملكه غيرهم قاضى اعلم ان رسل البشر افضل من رسل الملائكة ورسل الملائكة افضل من عامة البشر وعامة البشر افضل من عامة الملائكة شرح عقائد قيل كل الخلائق من اقربهم منه تعالى واشرفهم عنده معرفة وطاعة وغيرهم من اهل السموات والارض لايتكلمون بالشفاعة خوفا من عذاب الله تعالى شهاب الدين (الامن) اى فى حق شخص (اذن له الرحمن وقال) ذلك الشخص (صوابا) اى حقا هو التوحيد وكلمة الشهادة دون غيره من اهل الشرك فانهم لم يقولوا فى الدنيا صوابا قال روح البيان هكذا وقال ابو الليث من كان معه لااله الاالله اى التوحيد فهو من اهل الشفاعة ويوم فى قوله يوم يقوم الروح ظرف للا يملكون اولا يتكلمون والروح ملك مؤكل على الارواح او جنسها او جبرائل وقيل الروح خلق على صورة بنى آدم ياكلون ويشربونه وليسوا انباس ولاملائكة يقومون صفا شهاب الدين وقيل هو ملك ماخلق الله بعد العرش اعظم منه عن ابن عباس رضى الله عنه انه قال اذا كان يوم القيمة قام هو وحده صفا والملائكة كلهم صفا وعنه عن النبى عليه السلام انه قال الروح جند من جنود الله ليسوا ملائكة لهم رؤس وايد وارجل ياكلون الطعام ثم قرأ يوم يقوم الروح والملائكة صفا اى صفو فالقوله تعالى (والملك صفا صفا) وقيل يقوم الكل صفا واحدا ابو السعود يقوم الخلائق من قبورهم ويسرعون خفاتا عراة ثم يقفون بين ماشاء الله لاينظر اليهم ولايقضى بينهم فيكون حتى ينقطع الدموع ثم يبكون دما ويعرقون حتى يبلغ ذلك ان يلجمهم ثم يدعون الى المحشر فاذا اجتمع الخلائق كلهم الجن والانس وغيرهم فبينما هم وقوف اذ يسمعون حسا اى صوتا

اهل سموات واهل ارض واجب تعالى وتقدس حضرتلرينه امر ثواب وعقابده اعتراضه مالیك اوله مزلرنه ره ده (يوم) هول شداء يدى اشتمالده درجه قصوايه بالغ اولان شول قيامت كونده كى (يقوم) جميع ارواح اوزرينه مؤكل اولان حضرت عزرائيل قائم اولورياخود جبريل امين (والملائكة) دخى سبع سمواتده اولان ملائكه لرقائم اولورنه حالده قائم اولور (صفا) ميدان محشرده اولان مخلوقاتى حلقه ايجنه الوب صف اولد قلرى حالده (لايتكلمون) اول ملائكهٔ كرام تكلمه قادر اوله مزلر يعنى اول ملائكهٔ كرام الله ذوالجلاله تقربده ميدان محشرده اولان مخلوقاتك افضلى ايكن اول كونده انلر دخى امر عقاب وامر ثوابده تكلمه قادر اولمازلر الا تكلمه قادر اولور (من) شول كمسه كى (اذن له الرحمن) مذنبين شفاعت اجليجون رحمن صفتيله متصف اولان واجب الوجود ازن اجازت اعطا اولنان من تكلم ايدرنه (صوابا) انجق صواب تكلم ايدر

اعطا ايله يه (وقال) كندويه ازن اجازت

من السماء فتنشق السماء وتنزل ملائكة السماء الدنيا بمثلى من فى الارض واخذ وامصافهم فقال الناس افيكم ربنا اى امر ربنا بالحساب قالو الا ثم ينزل اهل السماء الثانية بمثلى غيرهم فيقومون خلف اهل السماء الدنيا ثم ينزل اهل السماء الثالثة بمثلى غيرهم فيقومون خلفهم حتى تنزل ملائكة سبع سموات قدر التضعيف ويقومون حول اهل السماء الدنيا حتى يكون سبع صفوف بعضهم فى جوف بعض واهل الارض لاياتون قطرا اى طرف وفى ذلك المكان يسكت الناس ولا يتكلمون الى غيرهم ويدعو الله تعالى اولا حبيبه صلى الله عليه وسلم ويجيب ويقول لبيك وسعديك والخير فى يديك والشر ليس اليك والمهتدى من اهتديت وعبدك بين يديك وبك واليك ولا ملجأ منك الا اليك تباركت وتعاليت سبحانك رب البيت هذا الحديث ما يروى عن خذيفة رضى الله عنه وماروى عن ابن مسعود يقعد الله تعالى محمدا عليه السلام على العرش وفى رواية امام البخارى والمسلم عن ابو هريرة رض قال عليه السلام انا سيد ولدام يوم القيمة هل تدرون مم ذلك يجمع الله الاولين والاخرين فى صعيد واحد فيصيرهم الناظر ويسمعهم الداعى وتدنوا الشمس فيبلغ الناس من الغم والكرب مالا يطيقون ولا يتحملون فيقول الناس الاترون الى ما انتم فيه الى ما بلغتم الا تنظرون من يشفع لكم الى ربكم صدق النى

٩ عن عبدالله بن الجدعا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يدخل الجنة بشفاعة رجل من امتى اكثر من بنى تميم وعن ابى سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من امتى يشفع للغيام اى جماعتان من الناس ومنهم من يشفع للقبيلة ومنهم من يشفع للعصبة ومنهم من يشفع للرجل حتى يدخل الجنة وعن عوف ابن مالك قال قال رسو الله عليه السلام اتانى آت من عند ربى فخيرنى بين ان يدخل نصف امتى الجنة وبين شفاعتى فاخترت الشفاعة وهى لمن مات لايشرك بالله شيأ وعن انس قال قال رسو الله عليه السلام ان الله وعدنى

٩ وعن انس ان النبى عليه السلام قال يحبس المؤمنون يوم القيمة حتى يهموا بذلك فيقولون لو استشفعنا الى ربنا فيريحنا من مكاننا فياتون ادم فيقولون انت ادم ابو الناس خلقك الله بيده واسكنك جنته واسجد لك ملائكته وعلمك اسماء كل شئ اشفع لنا عند ربك حتى يرحنا من مكاننا هذا فيقول لست هناكم فيقول نفسى نفسى ولكن ايتوا نوحا اول نبى بعثه الله الى اهل الارض فياتون نوحا فيقولون يا نوح انت اول الرسل الى اهل الارض وقد سماك الله عبدا شكورا اشفع لنا فيقول لست هناكم ويقول نفسى نفسى ولكن ايتوا ابرهيم خليل الرحمن قال فياتون ابراهيم فيقولون يا ابراهيم انت نبى وخليله من اهل الارض اشفع لنا الى ربك فيقول لست هناكم ويقول نفسى نفسى ولكن ايتوا موسى عبدا اتاه الله التوراة وكلمه وقربه نجيا قال فياتون موسى فيقولون يا موسى انت رسول الله فضلك الله برسالته وبكلامه على الناس اشفع لنا الى ربك فيقول لست هناكم ويقول نفسى

ان يدخل الجنة من امتى اربعمائة الف بلاحساب فقال ابو بكر ذدنا يارسول الله قال وهكذا فحث بكفيه اى من التراب و جمعهما قال ابو بكر ذدنا يارسول الله قال وهكذا فقال عمر دعنا يا ابابكر وما عليك ان يدخل نا الله كلنا الجنة فقال عمر ان الله عز وجل ان شاء يدخل خلقه الجنة بكف واحدة فعل فقال صلى الله عليه صدق عمر من الحسان عن انس قال سألت رسول الله عليه السلام ان يشفع لى يوم القيمة فقال انا فاعل اى الشفاعت قلت يارسول فاين اطلبك قال اطلبنى اول ماتطلبنى على الصراط قلت فان لم القك على الصراط قال فاطلبنى عند الميزان قال فاطلبنى عند الحوض فانا لا اخطئ هذه الثلاثة المواطن غريب هذه من الحسان واعلم ان اول من يمر على الصراط محمد عليهم السلام و يقف على الصراط و يقول اللهم سلم امتى فلما مر الناس الصراط تجئ الملائكة بالرايه واللواو يعطى محمد عليهم السلام اوالحمد طوله مسيرة الف سنة وعليه مكتوب ثلث سطور الاول بسم الله الرحمن الرحيم والثانى الحمد لله رب العالمين والثالث لااله الا الله محمد رسول الله و يقوم محمد عليه السلام تحته يجمع الانبيا والعلماء والشهداء والصديقون كما روى عن النبى عليه السلام انه قال {ان آدم ومن دونه تحت لوائى} ثم تجئ الملائكة بالحلل والبراق والتاج ثم يأتون رأية وينادون اين السابقون الاولون فيقول ابو بكر رضى لبيك و يعطوله تلك الرأية فيجتمعون تحتها المهاجرون والصديقون و يدخلون الجنة معه لان الناس يحشرون بمقابلة اعمالهم زمرة زمره يقول الله تعالى (يوم ترى المؤمنين والمؤمنات) ظرف لمقدر باذكر (يسعى نورهم ما) يوجب نجاتهم وهدايتهم الى الجنة (بين ايديهم وبايمانهم) لان السعداء يؤتون صحائف اعمالهم من هاتين الجهتين (بشرى كم اليوم جنات) اى يقول لهم من يتلقاهم من الملائكة بشراكم دخول الجنات (تجرى من تحتها الانهار خالدين فيها ذلك هو الفوز العظيم) الاشارة الى ما تقدم من النور والبشرى بالجنات المخلدة (يوم يقول المنافقون والمنافقات) بدل من يوم ترى (للذين امنوا انظرونا)

نفسى ولكن ايتوا عيسى عبد الله ورسوله روح الله قال فيأتون فيقولون ياعيسى انت رسول الله وكلمته القاها الى مريم وروح منه اشفع لنا ربك فيقول لست هناكم ولكن ايتوا محمد اعبد اغفر الله مانقدم من ذنبه وماتاخر قال فيأتونى فيقولون يا محمد انت رسول الله وخاتم الانبياء وقد غفرلك ماتقدم من زنبك وما تاخر فاستاذن على ربى فى داده اى تحت العرش فيوذن لى عليه فاذا رايته وقعت ساجدا فيدعنى ماشاء الله الى ان يدعنى فيقول ارفع رسك محمد وقل تسمع واشفع تشفع واسئل تعطه قال فارفع رأسى فاثنى على ربى بثناء وتحميد يعلمنيه ثم اشفع به فيحد لى حدا فاخرج فاخرجهم من النار فادخلهم الجنة مصابيح باب الشفاعه لعل المراد بالنار شدة الحرارة من الشمس والاخراج الخلاص منها

٤ عن سعيد بن بريده عن ابيه عن النبي عليه السلام قال اذا اجتمع اهل النار في النار ومعهم من شاء الله من اهل القبلة قال الكفار للمسلمين الم تكونوا مسلمين (قالوا بلى) قالوا فما اغنى عنكم اسلامكم وقد صرتم معنا في النار قالوا كانت لنا ذنوب فاخذنا بها فسمع الله ما قالوا فامر باخراج من كان من اهل القبلة فاخرجوا فلما رؤا قالوا يا ليتنا كنا مسلمين فتخرج كما خرجوا ثم قرء عليه السلام (ربما يود الذين كفروا (لو كانوا مسلمين) قال الله تعالى (ومن يؤمن بالله و يعمل صالحا) اى عملا صالحا (يكفر عنه سيئاته ويدخله جنات تجرى من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا ذلك الفوز العظيم) الاشارة الى مجموع الامرين ولذلك جعله الفوز العظيم لانه جامع للمصالح من دفع المضار و جلب المنافع (والذين كفروا و كذبوا باياتنا اولئك اصحاب النار خالدين فيها و بئس المصير)

اى انتظرونا فانهم يسرع بهم الى الجنة كالبرق الخاطف (نقتبس من نوركم قيل ارجعوا ورائكم اى) الى الدنيا (فالتمسوا نورا) بتحصيل المعارف الالهية واخلاق الفاضلة فانه تولد منها (فضرب بينهم) بين المؤمنين والمنافقين (بسور) اى بحائط (له باب) يدخل فيه المؤمنون باطنه او باطن السور او الباب فيه الرحمة لانه يلى الجنة (وظاهره من قبله العذاب) من جهة لانه يلى النار (ينادونهم الم نكن معكم ٤) يريدون موافقتهم فى الظاهر (قالوا بلى ولكنكم فتنتم انفسكم) بالنفاق (وتربصتم) بالمؤمنين (وارتبتم) اى شككتم فى الدين (وغرتكم الاماني) كامتداد العمر (حتى جاء امر الله) وهو الموت (وغركم بالله الغرور) اى الشيطان والدنيا فيجب على العبد ان يكون على التفكر والتدبر لان الله تعالى خلق بنى ادم واعطى لهم العقل والفهم وبين لهم الطريق الخير والشر وبين لهم جزاء الخير والشر (فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره) وكذلك بين لهم النار المحرق والماء المغرق والحر والبرد وارسل الكتاب والرسول ولا يتأمل فى اموره وقال الحسن رحمه الله الشات السائمة اعقل من اكثر الناس يمزج بصياح الراعى هواها والانسان لا يمزج بامر الله وكتبه ورسله كذا فى الخالصة فيجب للمؤمن ان يطيع لاوامر الله تعالى فى السر والعلانية وتتبع رسوله فى اوامره وسننه لانه اشفق الينا من ابائنا وامهاتها كما روت عايشة رضى الله عنها وعن ابيها انها قالت ظفرت ليلة الى النبى عليه السلام وكان تلك الليلة لى من سائر ازواجه فاتيت فراشه فلم اجده فوثبت فجعلت اطلبه فوجدته قائما يصلى فلما ركع ويسبح واطال الركوع جعل يقول يارب امتى امتى ثم رفع رأسه من الركوع وقال امتى امتى ثم سجد واطال السجود وسبح وجعل يقول يارب امتى امتى فقال هذه الكلمة كثيرا حتى ظننت انه لا يرفع رأسه فجعلت ابكى فتناولت واخذت ردائه وجذبته فقلت من هذه الكلمة التى صرت انت بهذه الحالة لاجلها فرفع رأسه وفرغ عن صلوته وسلم ثم قال يا عايشة اتعجبين من هذا فانا اقول ما دمت فى الدنيا

مطلب
باب الشفاعة

يارب امتى واقول فى القبر يارب امتى امتى الى ان ينفخ فى البصور فاذا نفخ فى الصور فيخ يقول جميع الانبياء وجميع الخلق نفسى نفسى وانا اقول امتى امتى فيقول الله تعالى يامحمد انى اعطيتك امتك من شهد لى بالوحدانية وصدقك بالرسالة وشفعتك حكى انه لما ذهب سلطان الانبياء من الدنيا الى جوار حضرت الملك الاعلى رايه ابو بكر الصديق رضى الله عنه فى منامه وهو يبكى بكاء شديداً وصاح فيه ماهذا البكاء يارسول الله ماهذا البكاء يارسول الله فاذا مر عمر بباب الصديق فسمع صوته وقرع بابه فانتبه ابو بكر الصديق فدخل عمر عليه فقال ياعمر اجمع اصحاب رسول الله فانى رايت فى منامى شيأ غريباً وعجيباً فاخبرهم به فجمعوا عندهم ثم قال ياصحاب رسول الله رأيت فى المنام قد قامت القيامة وكان الحشر والنشر وجمع خلق العالم فى ارض واحدة والنار احاطت اطراف الخلق الى موضع الحساب وجئت اليه ورأيت الكرسى من نور عليها رجال عجايب يجلسون فهم الانبياء والاولياء عليهم السلام ينظرون الى جانب العرش ورأيت فيه ملكا فسئلته عن نظرهم الى العرش فقال ان محمداً يقوم تحت العرش و يسئال امته عن ربه فقلت انا من اصحابه بالله اريه فاخذنى الملك وذهب نى الى تحت العرش فرايت رسول الله وعمامته فى رأسه وطرف عمامته مشدودة فى وسطه واحدى يديه على العرش والاخرى فى خلقة باب جهنم يقول ويصيح امتى امتى يارب ويقول عالمون عابدون ذاهدون صالحون عارفون وجاء الخطاب من الملك الوهاب ياجبيى وخير خلقى لم لم تذكر العاصين والفاجرين والفاسقين من امتك فقال هم المؤمنون الموحدون ليسوا بكافرين ثم بكا بكاء شديداً حتى رايت دموع عينيه تجرى على لحيته المباركة فقلت يارسول الله ماهذا البكاء فقال ياابابكر تحصل مرادى بالبكاء والتضرع ورأيت رسول الله مال والتفت الى وقال ابشر ياابابكر ان الله تعالى وهب لى امتى ببركة التوحيد وانا ماسئالت عن رسول الله وهب لك الكل اوالبعض فقرأت بابى فانتبهت ماعرفت ان الله وهب الكل اوالبعض فجاء النداء بعد تنبيهى ياابابكر وهب الكل فالكل والكل اللهم اجعل عاقبتنا خير عاقبة

بحرمة شفيع عصاة عبادك محمد عليه السلام كذا فى روضات العلماء
وانا وجدت فى منطق الطير للشيخ العطار رحمه الله مرويا عن ابن
عباس رض قال اذا قامت القيامة واجتمع العصاة فى صعيد واحد
واحاطت بهم خطيئتهم وملائكته العذاب جعلوا يدورون حولهم كم
من وجوه اسودت بشوم المعاصى وكم من عيون ازرقت باقتراف
الاكتساب المناهى كلهم وآله خيران من شدة خوفهم سكران
ولكنهم يرجون من الله الكرم والاحسن فالله سبحانه وتعالى ياخذ جميع
طاعة ملائكته من العرش الى الفرش و يعطى ثوبها للمؤمنين من
اهل الارض فيستوجبون به المغفرة ويستحقون لاجله الجنة فتصيح
الملائكة يارب الم قطع الانس طريقنا واخذوا حاصل اعمارنا وثواب اعمالنا
فيقول الله عز و جل يا ملائكتى ليس لكم فى هذا ضرر اذ لم يكن
قدامكم خطر ولا حاجة لكم الى الخير محافة من الشر اذ كنتم
معصومين بعصمتى مغفورين برحمتى ولكن عصاة بنى آدم مقصرين
فى طاعتى ومجرمين بقضائى ومشيتى فغفرت لهم لرجائهم مغفرتى
وعذرتهم لكونهم تابعين لقضيتى قال الفقيه رح قد بين النبى صلى الله
عليه وسلم ما اعد الله للمؤمنين من الرحمة ليحمدوا الله على ما اكرمهم
به من الرحمة ويشكروه ويعملوا عملا صالحا لان من يرجو رحمة الله فانه
يعمل ويجتهد لكى ينال من رحمته روى عن كعب الاخبار رضى الله عنه
انه لما اراد الله تعالى خلق المخلوقات وحفض الارض ورفع السموات
قبض قبضة من نور وقال لها كونى محمدا صلى الله عليه وسلم فصارت
عمودا من نور واشرق حتى انتهى الى حجاب العظمة فسجد وقال
الحمد لله فقال الله تعالى لذلك خلقتك وسميتك محمدا منك بدأ الخلق
و بك اختم الرسل ثم ان الله تعالى عز وجل قسم نوره على اربعة
اقسام فخلق من القسم الاول اللوح ومن الثانى القلم ثم قال الله تعالى
اكتب فارتعد القلم من الهيبة الف سنة فقال يارب ما اكتب قال اكتب
لا اله الا الله محمد رسول الله فكتب القلم ذلك واهتدى الى علم الله تعالى
فى خلقه فكتب اولا دوام عليه السلام لصلبه من اطاع الله ادخله

الجنة ومن عصى الله ادخله النار امة ابراهيم كذلك امة موسى كذلك
امة عيسى كذلك حتى انتهى القلم الى امة محمد عليه السلام فكتب
امة محمد من اطاع الله ادخله الجنة ومن عصى الله اراد ان يكتب
ادخله النار فاذا النداء من العلى ياقلم تأدب فانشق القلم من الهيبة
وانقطع بيد القدرة فصار ذلك عادة فى القلم مايكتب الا مشقوقا فقال
له اكتب امة مذنبة ورب غفور وروى عن ابراهيم النبى صلى
الله عليه وسلم انه راى الجنة فى منامه عرضها كعرض السموات والارض
فيها اشجار من نور واوراق من نور فى كل ورقة مكتوب لا اله الا الله محمد
رسول الله امة مذنبة ورب غفور فقال يارب لمن هذا قال لمحمد وامته فقال
يارب اجعلنى نصيبا قال الله تعالى يا ابرهيم ان اردت ان نجعل لك
نصيبا فاكثر من الصلوة على محمد فانه لا نصيب فيها الا لمن يصلى
عليه كثيرا فاذا كنا من امته يجب علينا ان نصلى عليه صلوة دائمة
لننال هذه النعمة وشفاعته صلى الله عليه وسلم وروى ان الله تعالى قال
لموسى بن عمران فى مناجاته ياموسى اتحب قربى ورضائى عنك حتى
اكون اقرب اليك من كلامك الى لسانك ومن نور بصرك الى
عينيك ومن سمعك الى اذنك ومن ريقك الى فيك ومن سواد عينيك
ومن روحك الى بدنك قال نعم يارب هذا الذى اتمنى عنك عنك قال الله
تعالى وتبارك فاكثر الصلوات على محمد عم فلما سمع ذكر محمد عليه السلام
فقال يارب ومن محمد حتى لا اتقرب اليك الا بالصلوة عليه فقال الله
تعالى لولا محمد لما خلقت الجنة ولا النار ولا الشمس ولا القمر ولا اليل
ولا النهار ولا ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا ولا انت وحكى عن عايشة
رضى الله عنها قالت فقدت ابرتى ليلة كنت احيط ثوب النبى بها
وطفئ المصباح وهو فى المسجد فلما اتى من مسجد ودخلت البيت
وجدت ابرتى فى ضوء نور وجهه فقلت يارسول الله ما اضوء نور
وجهك فاويل لمن لا يرينى بهذا النور يوم القيمة فقال يارسول الله
هل يكن احد لم يراك يوم القيمة بهذا النور فقال من سمع اسمى
فلم يصل على لم يرنى بهذا النور حيوة القلوب وصارذ اشرق الكون

مقتبسا ❊ من ضوء جهته كالبدر في ليل ❊ و يل لمن لا يرى نورا كشمس السماء ❊ فكيف ينجى من المهالك الثقل ❊ روى عن ابى هريرة رض انه قال اذا صلى العبد المؤمن على النبى عم مرة قبضه ملك باذن الله ويبلغه الى قبر النبى عليه السلام فيقول الملك يا محمد ان فلان بن فلان من امتك صلى عليك ويقول النبى عم من الفرح بلغه منى عشرا فقد حلت له شفاعتى ثم صعد الملك حتى انتهى الى العرش ويقول الملك يارب ان فلان ابن فلان صلى على محمد مرة واحدة فيقول الله تعالى بلغه منى عشرا ثم يخلق الله من صلوته بكل حرف ملكا له ثلثمأت وستين رأسا فى كل رأس ثلثمأت وستين وجها فى كل وجه ثلاثمأته وستين فما وفى كل فم ثلثمأته وستين لسانا يتكلم بكل لسان واثنى على الله تعالى ثلثماته وستين نوعا وكتب الله ثواب ذلك على المصلى للنبى الى يوم القيمة وفى الخبر من نسى الصلوة على فقد اخطأ طريق الجنة قال كعب اذا كان يوم القيمة يرى آدم واحدا من ذريته من امة محمد يساق الى النار فينادى آدم يا محمد فيقول لبيك يا ابا البشر مالك فيقول آدم ان واحدا من امتك يساق الى النار فيعدو النبى عليه السلام خلفه ويقول رويدا رويدا فيقول الملائكة اما ان تقرأ قوله تعالى (لا يعصون الله ما امرهم) قال فسمعوا صوتا بان اطيعوا محمدا فيقولون ما اكرمك على الله فيقول ردوه فيؤذن فترجح سيئاته فيخرج النبى من كمه رقعة فيها صلوته فيرجح ميزانه فينادى ملك الميزان الان فلان ابن فلان سعد سعادة لا شقاوة بعدها ابدا فيفرح الرجل فيقول بابى وامى من انت فيقول انا محمد رسولك فيقبل ظهر قدميه ويقول ما تلك الرقعة ويقول صلوتك التى صليت على وانا ميت فحفظتها بما علمته انك تحتاج اليها فيقول العبد يا حسرتا على ما فرطت فيها ولم افن فيها عمرى وذلك اليوم ما صدق عليه قوله تعالى ذلك اليوم الحق (ذلك) اشارة الى يوم قيامهم على الوجه المذكور (اليوم الحق) الثابت المتحقق (فمن شاء اتخذ الى ربه مابا) فمن شاء ان يتخذ مرجعا الى ثواب ربه بالايمان والطاعة (انا انذرناكم عذابا قريبا) يعنى عذاب الاخرة وقربه لتحققه فان كل ما هو آت قريب ولان مبداه الموت (يوم ينظر المرأ ما قدمت

(ذلك) اشته شو ذات جليل الشانمك سر دبيان ايتديكم يوم قيامت ندر (اليوم الحق) زمان مستقبلده بلاشك ولاريب واقع ثابت اولوجى يوم عظيمدر واجب تعالى حضرتلرى بوحشر كه حالنى اهل جنته واهل نار كه حالنى بيان بعدنده طريق جنت ايله نارى اختيار ده مشيتى (فمن شاء اتخذ الى ربه مابا) كلام شريفيله قوللرينه تفويض بيورر عصام افندى تفسيرنده بو وجه اوزره ربط ايتمشدر (فمن شاء) قنغى منكه طريق حقى اتخاذ مراد ايلدى اتخذ طريق حقى اتخاذ مراد ايدن من اتخاذ ايتدى نه حالده (الى ربه) ربسنك ثوابنه تقرب ايدجكى اولديغى حالده اتخاذ ايلدى منقربا الى ربه تقديرنده در (مابا) ربسنك وحدانيتنه ايمان ورسولنك رسالتنى تصديق واعمال صالحه لردن ربسنه كندو ايله تقرب اولنان مرجعى اتخاذ ايتدى (انا انذرناكم) اى بعث انكار و مخبر بنى استهزا ايدن كفرهٔ فجره بن ذات عظيم الشان

يداه) يرى ماقدمه من خير اوشر والمرء عام وماموصولة منصوبة بينظر اواستفهامية منصوبة بقدمت اى ينظر اى شئ قدمت يداه (ويقول الكافر ياليتنى كنت ترابا) فى الدنيا فلم اخلق ولم اكلف اوفى هذا اليوم ولم ابعث كقوله (ياليتنى لم اوت كتابيه) الى ان قال (ياليتها كانت القاضيه) واعلم انه تعالى يجمع البهايم والخلائق والوحوش فى يوم القيمة ليقتص بعضهم من بعض حتى يقتص الشاة الجماء من الشاة القرناء وبعد القصاص ينظر البهائم والوحوش الى الخلق وينظر الخالق البهائم فيقول البهائم والوحوش من خوف بنى آدم فى يوم القيمة الحمد لله الذى لم يجعلنا مثلكم لا جنة نرجو ولا نار نخاف ويقول الله تعالى للبهائم كونوا ترابا فصاروا ترابا فى الوقت وعند ذلك يتمنى الكفار ان يكون ترابا مثل البهائم والوحوش فيقول ياليتنى كنت ترابا تفسير تيسير ويتمنى ابليس ان يكون ترابا احتقره بقوله (خلقتنى من نار وخلقته من طين) حين راى ادم وولده وثوابه فيقول (ياليتنى كنت ترابا)

شهاب

الدين

مم

م

قد كمل هذا الكتاب للطالب الراغب السيد رجب فرجكى من تلاميذ احمد نضيف لخواجه سراى وطبع فى مطبعة مكتب الصنايع فى ٢٥ جمادى الاولى سنه ٢٨٧

عظمت شانه سزلرى انذار ايدر قورقودورم نه ايله قورقودورم (عذابا قريبا) كنهى حقيقتنى عقول بشر احاطه ايتميان قريب اولان عذاب آخرت ايله سزلرى قورقودورم اويله قربده كى (يوم) شول بركونده كى (ينظر المرء) هر بر هر بر شخص انسانى نظر ايدر (ما) شول برعمل دفترينه كه (قدمت) اول دفتر اعمالى تقديم ايتدى كم تقديم ايتدى (يداه) هر بر شخصك ذاتى تقديم ايتدى (ويقول) دخى اول كونده در كم (الكافر) مؤمن به انكار ايدر هر بر كفره فجره دير نه دير (ياليتنى كنت ترابا) اى اهل محشر نه اوله ايدى تراب اولوب دنيا ده خلق اولميه ايدم ده بوكبى عذاب اليمه كرفتار اولميه ايدم در الله اعلم

(بدء الدرس هكذا لكن الحمدلة فى الديباجة)

امابعد فنقول على بيان المفسرين العظام * والماهرين الكرام * خصوصا بسند المتصل الى القاضى البيضاوى * المكمل اجل * السالم من النقض والعلل * فى درسنا من الكتب المنزل على حبيبنا المبين * بواسطة الامين * من عند الملك المتين * قال الله فى الكتاب الكريم اه عم

(ديكر)

محامد لايقه رفع باركاه جناب كردكار * وصلوات فائقه عرض پيشكاه نبى مختار * وتسليمات رائقه بالجمله اصحاب وارادهاهدا واثار قلندقد نصكره بسط كلام و قصد مرامه شو وجهله ابتدار اولنور كه مثلا واجب تعالى حضرتلرى كفار مكه دن بعث وحشر انكارلرينى حكايه بعدنده (الم نجعل اه) ايات بينا تيله صحت بعث اوزرينه اقامه دليل مراد ايدرده بيورركه الم نجعل اه

VETVS
TESTA-
NOVVM
MENTVM
DEI·SVB·NVMINE·VIGET
PRINCETON
UNIVERSITY
LIBRARY

Princeton University Library
32101 063447062
(redacted)
BP129
.43
.F372
1870
RECAP